

# الإصلاح بالإسلام

د. محمد عمار



الإصلاح بالإسلام

معالم المشروع الحضاري

للإمام محمد عبده

دكتور

محمد عمارة



اسم المؤلف: الإصلاح بالإسلام

المؤلف: الدكتور/ محمد عصارة

إشراف عام: د. محمد إبراهيم

تاريخ النشر: الطبعة الأولى: يناير 2006م

رقم الإصدار: 3006 / 1839

التوزيع الدولي: ISBN 977-14-3380-6

الإدارة العامة للنشر: 21 من أعدد براسي - السويسي - الجيزة  
011-3304432 (02) 3304432 فاكس: 011-3304432  
Email: Publishing@nahdetmisr.com

الطابع: 99 الطبعة السادسة الرابعة - مدينة السادس من أكتوبر  
011-3304287 (02) 3304289 - فاكس: 011-3304286  
Email: Press@nahdetmisr.com

مركز التوزيع الرئيسي: 19 من كاسر جدي - القاهرة -  
القاهرة - من: 94 العبدية - القاهرة  
011-3904817 (02) 3904895 - فاكس: 011-3904896

مركز خدمة العملاء: الرقم المخصص  
011-5462099 (02) 5462099  
Email: 011-5462099

مركز التوزيع بالجيزة: 408 طريق مصر - أسيوط  
011-5462099 (02) 5462099

مركز التوزيع بالمنصورة: 17 شارع عبد السلام - المنصورة  
011-235673 (02) 235673

موقع الشركة على الإنترنت: www.nahdetmisr.com  
موقع البيع على الإنترنت: www.enahda.com



ناهضة مصر للنشر والتوزيع  
أسسها الدكتور محمد إبراهيم سنة 1978

احصل على أي من إصدارات شركة نهضة مصر (كتاب/CD)  
وتتمتع بأفضل الخدمات عبر موقع البيع [www.enahda.com](http://www.enahda.com)

جميع الحقوق محفوظة © لشركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع

لا يجوز طبع أو نشر أو تصوير أو تخزين أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة إلكترونية  
أو ميكانيكية أو بالتصوير أو خلاف ذلك إلا بإذن كتابي صريح من الناشر

## بطاقة الحياة

[ابن والدي أعطاني حياة بشارتني فيها أخوأي «علي»  
و«مكروس» والسيد جمال الدين الأفغاني أعطاني حياة أشارك  
بها محمدا وإبراهيم وموسى وعيسى والموليا، والقديسين أ-]

محمد عبده

■ في سنة ١٢٦٦ هـ سنة ١٨٤٩ م ولد الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده حسن خير الله [١٢٢٦٦ - ١٢٢٢٣ هـ ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م] وكان ميلاده بقرية «محلة نصر» مركز «شبراخيت» محافظة «البحيرة»، بمصر. لأسرة تمثلت ثروتها في كثرة رجالها، وتجسد جاهها في مقاومتها ظلم الحكام لعدة أجيال، الأمر الذي جعلها تقدم العديد من الشخصيات هجرة، وسجنا، وتشريداً، وموتاً، وضياح ثروة.

■ وفي القرية تلقى تعليمه الأولى للقراءة والكتابة، ثم شرع بحفظ القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره. وفي «الجامع الأحمدي» بمدينة «طنطا» تلقى دروس تجويد القرآن الكريم سنة ١٢٧٩ هـ سنة ١٨٦٢ م. ثم بدأ يثقل في الدروس في التعليم الأزهرى، بنفس الجامع الأحمدي سنة ١٢٨١ هـ سنة ١٨٦٤ م. لكن عقم أساليب التدريس صدفه عن مواصلة الدراسة، فهجرها عائداً للقرية بعد عام واحد، حيث تزوج، وعزم على احتراف الزراعة مثل والد وأخويه: «علي» و«محمود» - لكن والده رفض ذلك، وقرر إعادته إلى «الجامع الأحمدي» في نفس العام فهرب من القرية، حيث التقى بخال والده: الشيخ «درويش خضر» - وكان صوفيًا، على اتصال بالزاوية السنوسية، فألقى إليه ببعض من حكمة التصوف، وقاده إلى شيء من سلوك الصوفية، فكان الفتح الإلهي الذي أعاد إليه الرغبة في طلب العلم، فرجع إلى «الجامع الأحمدي».

■ ويتوجبه صوفي آخر - من أحد المتصوفة بالمسجد الأحمدي - كانت «الإشارة» التي جعلت الطالب محمد عبده يترك الجامع الأحمدي بطنطا وينتقل إلى «الجامع الأزهر» بالقاهرة سنة ١٢٨٢ هـ سنة ١٨٦٧ م. ليواصل فيه تلقى دروس العلم والتعليم.

■ وفي سنة ١٢٨٨ هـ سنة ١٨٧١ م كانت النقطة الفرعية الثانية - والكبرى - في حياة الطالب الأزهرى محمد عبده.. عندما تفتحت مداركه على آفاق جديدة في العلم والحكمة والحياة، يوم بدأت صلاته، بل وعلازمته الحكيم الإسلام وموقف الشرق جمال الدين الأفغانى [١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ - ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م].. فحضر دروسه في منزله، واستمع إلى شروحه وتعليقاته على كتب العقائد والحكمة والكلام والمنطق والأدب والسياسة، ودون الكثير من هذه الشروح والتعليقات..

■ وكان محمد عبده يعيد إلقاء الدروس والأمالى التى يسميها من الأفغانى على زملائه من طلاب الأزهر - بالجامع الأزهر - فعدا «مدرسا».. وهو ما زال «طالباً» - الأمر الذى أغضب منه الكثير من الشيوخ - بسبب مضامين الفكر الذى ألقاه الأفغانى فى الحياة الفكرية المصرية - حتى لقد هم هؤلاء الشيوخ بإسقاطه عندما تقدم لامتحان «العالمية» سنة ١٢٩٤ هـ سنة ١٨٧٧ م، لولا أن عارضهم فى ذلك شيخ الأزهر الشيخ محمد المهدي العباسى [١٢٤٢ - ١٣١٥ هـ - ١٨٢٧ - ١٨٩٧ م] فمنحوه «العالمية» من المرتبة الثانية..

■ وفي أواخر سنة ١٢٩٥ هـ سنة ١٨٧٨ م عين محمد عبده مدرسا للتاريخ «بمدرسة دار العلوم العليا» فشرح لطلابها «مقدمة» ابن خلدون [٧٣٢ - ٨٠٨ هـ - ١٣٣٢ - ١٤٠٦ م]، ودرس لهم «علم الاجتماع والعمران».. واشتغل بالتدريس - كذلك - فى «مدرسة الألسن».. كما شارك أستاذه الأفغانى - فى تلك الفترة - نشاطه السياسى المتناوئ لا ستبداد الخديوى إسماعيل - [١٢٤٥ - ١٣١٢ هـ - ١٨٣٠ - ١٨٩٥ م] - بالسلطة، وللتدخل الأجنبى الاستعمارى فى



مصر، ذلك النشاط الذي استخدمه فيه «التنظيم» - الفكري والسياسي - من مثل «الحزب الوطني الحر» - الذي بدأ سرياً - والذي رفع شعار: «مصر للمصريين»، وهو الحزب الذي ضم أغلب القيادات التي أسهمت في تفجير الثورة العرابية سنة ١٢٩٨هـ - سنة ١٨٨١م..

■ وبعد نفى الأفغانى من مصر - فى رمضان سنة ١٢٩٦هـ أغسطس سنة ١٨٧٩م - عزل الشيخ محمد عبده من وظائف التدريس، وحددت إقامته - جبرياً - بقريته - «محلة نصر» قرابة العام، حتى استصدر له «رياض باشا» [١٢٤٩ - ١٢٢٩هـ / ١٨٣٤ - ١٩١١م] - ناظر النظار - عفواً من الخديوى، وعينه محرراً ثالثاً فى جريدة «الوقائع المصرية». وبعد أشهر من هذا التعيين تولى رئاسة تحرير «الوقائع». كما تولى مسئولية الرقابة على المطبوعات. ولقد حوّل «الوقائع المصرية» من جريدة لنشر منشورات الإدارات الحكومية، إلى صحيفة فكرية وإصلاحية. وذلك من خلال «القسم غير الرسمي»، الذى كان ينشر مقالاته، ومقالات عدد من رسلانه وتلاميذه، الذين غدوا أمراء البيان والتحرير والتأليف. ومنهم «سعد زغلول» [١٢٧٣ - ١٣٤٦هـ - ١٨٥٧ - ١٩٢٧م].

■ وعندما أنشئ المجلس الأعلى للمعارف العمومية فى ٢٨ ربيع آخر سنة ١٢٩٨هـ - ٢٨ مارس سنة ١٨٨١م عُين محمد عبده عضواً فيه.

■ وخلال هذه الفترة - ما بين نفى الأفغانى وتفجير الثورة العرابية «بمظاهرة عابدين» فى ٩ سبتمبر ١٨٨١م - تميز الشيخ محمد عبده فى «أسلوب» العمل السياسى عن أستاذه الأفغانى. فركز على «الإصلاح» للأصول العقدية والفكرية المكونة للشخصية الحضارية الإسلامية والهوية القومية. وليس على «الثورة» فى فروع

السياسة وتطبيقاتها - واهتم «بالتربية» وتكوين «الصفوة» بدلا من «التهييج» الذي يستهدف تحريك «العامة والجمهور» ضد الأعداء والخصوم - فكانت «الدعوة» - عنده - مقدمة على «الدولة».. وفى هذا المنهج كان خلاقه مع العربيين - لكن حرارة الثورة العربية قد غيرت من هذا «الموقف المعتدل» للأستاذ الإمام - بعد مظاهرة عابدين - فاقترب من الثورة، وشارك فى قيادتها، ممثلاً - مع عدد من قيادات الحزب الوطنى الحر - الجناح المعتدل فيها..

■ فلما هزم الإنجليز الثورة فى سبتمبر سنة ١٨٨٢م - أدخلوه السجن، وحاكموه، ثم حكموا عليه بالنفى، خارج مصر، ثلاث سنوات، بدأت فى ٢٤ ديسمبر سنة ١٨٨٢م - ثم امتد منفاه قرابة الست السنوات..

■ وفى المنفى تنقل الأستاذ الإمام فى بلاد كثيرة، فمن بيروت لحق بالأفغانى بباريس، حيث تولى مسئولية نائب رئيس «جمعية العروة الوثقى» السرية.. ورأس تحرير مجلتها «العروة الوثقى».. ولقد زار - نهوضاً بمسئوليته تلك - لندن، داعياً لجلاء الإنجليز عن مصر، بل ودخل مصر سرا سنة ١٨٨٤م، ليشرف على تنظيم «الجمعية».. وليرقب، عن كثب، أحداث الثورة المهدية فى السودان!

■ وبعد توقف مجلة «العروة الوثقى» عن الصدور سنة ١٨٨٤م، وانقضاء السنوات الثلاث المحكوم عليه أن ينفى خلالها من مصر، وتسرب اليأس إلى نفسه من جدوى العمل «السياسى المباشِر» و«الثورى» - الذى لم يكن موافقا لعنهجه الأصيل وطبعه - بدأ مسعاه فى العودة إلى مصر، والتميز عن طريق أستاذه الأفغانى فى التركيز على العمل السياسى.. فعاد محمد عبده باريس إلى بيروت، عن طريق تونس سنة ١٨٨٥م - وهناك تفرغ للتربية والتعليم



والتجديد الدينى وإصلاح مناهج الفكر.. فأسس جمعية سرية للتقريب بين أهل الأديان، عن طريق إبراز الأصول المشتركة بين الأديان السماوية.. والتي انحرف عنها أصحابها.. وكتب الفصول فى الصحف والمجلات.. وأتم ترجمته لرسالة الأتقانى [الرد على الدهريين] - ووضع «لوائح» إصلاح التعليم العثمانى.. و السورى.. والمصرى.. وشرع فى تحقيق كنوز التراث العربى والإسلامى - لافتاً الأنظار إلى تراثنا فى «فقه المقاصد» -.. كما تحول «بالمدرسة السلطانية» من مدرسة شبه ابتدائية إلى مدرسة شبه عالية، عندما درّس بها الأدب والبلاغة والفلسفة والعقائد والقانون.. كما بدأت دروسه فى تفسير القرآن الكريم «بالمسجد العمرى»، تلك التى جسدت مناهجة غير المسبوق فى التعامل مع القرآن، تلفت الأنظار والعقول، فاجتذبت خاصة بيروت وعامتها المسلمين منهم والمسيحيين المستنيرين على حد سواء!

■ وفى بيروت تزوج زوجته الثانية بعد أن توفيت زوجته الأولى.

■ وفى سنة ١٢٠٦هـ سنة ١٨٨٩م نجحت مساعى أصدقائه وتلاميذه بمصر، فسمح له بالعودة إليها، بعد التأكد من أنه لن يحترف العمل السياسى - بمعناه الحزبى والشائع - مرة أخرى..

■ وبعد عودة الأستاذ الإمام إلى مصر، ظل الود مفقوداً بينه وبين الخديوى توفيق [١٢٦٨ - ١٣٠٩هـ - ١٨٥٢ - ١٨٩٢م] - الذى لم ينس له إسهامه فى الثورة العرباية - فرفض أن يحقق له رغبته فى العودة إلى التدريس، كى لا يربى الأجيال على منهجه ومشربه.. فعينه قاضياً بمحكمة «بنها» سنة ١٣٠٦هـ سنة ١٨٨٩م.. ومنها انتقل إلى محكمة «الزقازيق».. ثم محكمة «عابدين» بالقاهرة.. ثم ارتقى إلى منصب مستشار فى محكمة الاستئناف سنة ١٣٠٨هـ سنة ١٨٩١م..

■ ولقد ركز جهوده الإصلاحية بميادين:

(أ) إصلاح مناهج الفكر الإسلامى، وتجديد أساليب التعامل مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

(ب) وصناعة كوكبة من النخبة والصفوة.

(ج) وإصلاح المؤسسات التى حصلت وتحمل أمانة الفكر الإسلامى وصناعة «العقل المسلم» وخاصة الأزهر، والمساجد والأوقاف، والقضاء الشرعى.

■ ولقد تكونت من حوله صفوة فكرية جسدت آمال الأمة فى الإحياء والتجديد، بمختلف الميادين حتى نستطيع أن نقول: إنه أبرز مجددى الإسلام فى عصرنا الحديث، وأعظم العقول التى توفرت على تحرير العقل المسلم من قيود الجمود والتقليد والبدع والخرافات، وأول من تكونت من حوله مدرسة فكرية متميزة ومتجددة وممتدة.

■ وكانت مقالاته ورسائله فتحاً مبيناً تجددت بها أساليب الكتابة العربية، فتخلصت من بقايا السجع والمحسنات اللفظية التى بقيت تثقل هذه الأساليب منذ عصر المسالك، حتى نستطيع أن نقول: إن مقالاته هذه هى الامتداد المتطور لرسائل الجاحظ [١٦٣-٢٥٥هـ - ٧٨٠-٨٦٩م]، تجاوزت بها العربية قيود عصر الركاسة والانحطاط!

■ وكانت «الصحافة الفكرية» التى رعاها هى الميدان الذى اشتد فيه عود الفكر المجدد، سواء منها تلك التى باشر تحريرها وإصدارها والكتابة فيها، مثل «الوقائع المصرية» و«العروة الوثقى» أو تلك التى أصدرها تلاميذه، فلما صدرت «المنار» للشيخ محمد رشيد رضا [١٢٨٢-١٣٥٤هـ و ١٨٦٥-١٩٣٥م] تحت رعاية الأستاذ الإمام.

عنه تعارضه ففكره الاول في اعاد الاسلامي اني حديثه فكر  
لاست الادم اي لاف قرية ابعين عا فك - امريسة في  
يعود فيها سارب اصحوة الاسلامي حديثه و مقاصره مقام  
هذا سبب - اتحاد و في الغصه و انفس و يهود

■ وكذا نفس لاف لاف اعاد اعاد عن لاف كريد في عدم  
الاد ياد المفكره في حديثه عنوها حديث في جرد و كاد  
به وهو مذهب في كاد مذهب لاف و لغوه و نحوه  
و بلاعة و صوته كاد و لاف ادي بدل لاف و كاد  
صبيغة و عجم و جرد و برة و طر و طر و كاد و كاد  
و ينجح في جرد يرد لاف الادم في لاف فكر كاد  
يعربه قور في كاد عجم و اعاد و اعاد و اعاد  
ادري جاء به لاف قور لاف الادم في جرد و كاد  
لغص الادم في لاف في كل عبادين و عجم و كاد  
الادم محض لاف لاف لاف [١٣٠٦ - ١٣٨٥ هـ - ١٨٨٩ -  
١٩٦٥ م] عر في لاف لاف الادم في تفسير لاف  
صبيغة و كاد لاف لاف و لاف في لاف في لاف  
لاف و لاف لاف لاف و لاف في لاف في لاف  
في الاكوال و لاف في لاف لاف لاف لاف لاف  
و لاف لاف لاف و كاد علم لاف لاف لاف لاف لاف  
القران و ليس محض تفسير للقران

■ وكذا معاركة الفكره دواعي عن الاسلام و تفسير  
و لاف لاف في كاد و لاف و لاف و لاف و لاف  
«عابدين و لاف [١٨٥٢ - ١٩٤٤ م] و لاف و لاف  
[١٨٦١ - ١٩٢٢ م] كاد لاف لاف لاف لاف لاف  
للالام لاف لاف لاف لاف لاف لاف لاف

«وكانت حيوته في حياء تقرب العربي والإسلامي : حاشية  
بغار سمرقند سنة ١٣١٨هـ سنة ١٩٠٠م جملة احياء كبار  
العربية : من اسلافهم في حاشية في حاشية سيد ابن حاشية  
حكراً على المستشرقين لعدة قرون»

«وگذاشت حکمت احد منہ فی الاستعداد و فیما یسار ان یحضر  
فی فقه اشعبار لغیرہ و سیدنا فی محسن سوروی بقول علی بن  
عبید غصو فی ۱۸ صفر سنہ ۱۳۱۱ھ ۲۵ یونیو سنہ ۱۸۹۹م  
وہ تقریر لکھی کہ لا ھیلاہ احدکم اسر محمد سنہ ۱۸۹۹ء  
مقتوی الحدیث علی ہذا ہا بعد السلام و ما منہ علیہ  
وہی اسی حدیث میں ہے تو یہ شخص نقلی ہمارے محضرہ کو ۲۵  
سنہ ۱۳۱۱ھ ۳ یونیو سنہ ۱۸۹۹م

■ وکات جهود لاجتماعيه، الغريبه من حائل يساهم بضموده  
لخيريه لاسلامه الخير من في ديب به سنة ١٢٩٠هـ سده  
١٨٩٢م واصلى بولى بسبب سنة ١٢٩٨هـ سنة ١٢٩٠م كرس  
علا من قضاة بؤكرى فـ لاجتماعيه انصهر من على عرس عده

[illegible]

۱۱ من و حسی الأهر، الذي في نسخة مصدرة في نسخة الإمام كفي  
يتم تحديد النص الذي في نسخة مصدرة في نسخة الإمام كفي  
مجلس داره الذي في سنة ۱۲۱۲ هـ سنة ۱۸۹۵ م في طور حيد  
معرفة خلافة عوم أمطوق في حيد و حيد و حيد و حيد  
في شيوخه برون في حيد و حيد و حيد و حيد  
في في حيد و حيد و حيد و حيد  
شهادة الأهر في حيد و حيد و حيد و حيد  
۱۲۶۵ هـ ۸۸۱ م ۱۹۶۵ م في حيد و حيد و حيد و حيد  
[۱۳۰۲ هـ ۱۲۶۶ هـ ۱۸۸۵ م ۱۹۶۶ م] في حيد و حيد و حيد و حيد  
سليم [۱۲۹۹ هـ ۱۳۷۴ هـ ۱۸۸۲ م ۱۹۵۵ م] في حيد و حيد و حيد و حيد  
الحيدر حسن [۱۲۹۳ هـ ۱۳۷۱ هـ ۱۸۸۶ م ۱۹۵۸ م] و حيد  
الشيخ محمود شحات ۱۳۱۰ هـ - ۱۲۸۳ هـ - ۱۸۹۲ م - ۱۹۶۳ م

■ ولقد حفظت عادية من جميع الأصناف حشد عديد في الأصل  
والتجديد حشد عادية لأصناف - كذا في بعض الأصناف - عود  
وحشبات ونحوها بالأصناف امتدت من مسرور عديم لأصناف  
في مغربة وفي بعض الأصناف في بعض الأصناف في بعض الأصناف  
بعض الأصناف في بعض الأصناف في بعض الأصناف في بعض الأصناف  
والحرر في أمته - بعض الأصناف - في بعض الأصناف

■ سبهي بطريرك حيدو الأسكندرية. لأحمد أسبهي محمد عبيد، أبي  
لقبي ربه عبد جعفر. وكنية ابنا هريرة "أبي براهيم" في سنة  
خامسة من مساء يوم الاثنين ٧ جمادى الأولى سنة ١٢٢٣ هـ  
١١ من يونيو سنة ١٩٠٦ م بمدينة الإسكندرية وهو غي السبع  
والخمس من عمود بالقويم الهجري. ٤ مارسه وأحمد  
بالتقويم الميلادي.

نعم بعد اصاب لموت حسده وتلك سنة له في الاحياء لكن  
 لعقل الذي ساق في حدة هذا الامر وانما عده لا يرد فعلا في  
 عقول علماء الاحياء والتحدث والاحذيات وتلك سنة به سبحانه  
 وبغاي - في لكاتبه اصابه ثم ترك كيف صرب الله مثلا كلمة طيبة  
 كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء (٢٤) يوتى كلها كل حين  
 يادن ربها ويصرب الله لاهل تلكس معهم ينكرون في رهم ٢٥  
 صدق لله اعظيم ورحم الله هذا الامام لعبد

• • •



## المنهاج الإسلامى فى الإصلاح

[إنا نريد تصحيح الاعتقاد وإزالة ما طرا عليه من الخطأ فى فهم نصوص الدين، حتى إذا سلمت العقائد من المدح تبعها سلامة الأعمال من الخلل والاضطراب، واستقامت أحوال الأفراد، واستنارت بهارتهم بالعلوم الحقيقية الدينية ودنيوية وتهدئت أخلاقهم بالفضائل السليمة، وسرى الإصلاح منهم إلى الأمة جمعاء..]

محمد عبد

للإصلاح على روجه لاسلامية مبيح متخير عن نظيره في  
كثير من لاساق لعكرية و غلساء و بحصا اب لمي اسشرب  
وسادت حارج إطار الإسلام

■ فالاصلاح الاسلامي ليس تعبيرا حريص ولا سطحي و إنما هو  
تعبير شامل وعصو بند من الجوهر ويقتضي الى - برمد حتى يحده  
بن انه لا ينفك عنده من احبب الدنيا و يشاحح من اصلاح سبب  
اسبيل الى اصلاح واسعاده فيما وراء هذه احبة سبب

■ وهو لا ينفك عن الفرد كما هو احد في شانه « هو فيه  
كما انه لا يهمل الفرد مركزا على لطيفه كد هو اندر في  
كثير من لمدف وانفسفت الاستمعه سبسية انوضعية  
واسدبه - بما يبدد الاصلاح الاسلامي - الفرد يكرر منه  
لأمة والجماعة فالسلام دين جماعة والجماعة اسر ووسه من  
لطيفه - وبدور صلاح لا فرد ان يكرر هذ بصلاح حقيقي سلام  
وخصا عاب ولهد الحقيقة من حقائق الاسلام جمعت انكسيف  
اشترعية لاسلاميه بين فرد و الجماعة على كفي لا  
صلاء الفرد هو سى يوجهه اهتمام الفرد من لخصصه  
والمتشاركه في العمل العام الذي يعود سمرته على جماعة  
لعكوبة من لافراد من برفع لاسلام مقام انكسيف الجماعة  
فوق مقام انكسيف الفردية عما جعل ثم تحققت على انكسيف  
الفردى مقصور على الفرد وحده سبب انم سطحي عن انكسيف  
الاتحاد على شام لأمة جمعب من ورعي لاسلام ثور حك جف  
الفردية - هي - يت على حدعه والجماع

ولهذه حقيقة كات رهبانية الاسلام هي احبب ربه لوسه  
واسشرفه اجهد والصغة في اي صدار من مدارب تحرير لاصلاح في



بكم من غير عيب عليه السلام ع. يوكد جدا ان دعوة هي انصرو  
 حق لصالح و لصالح . قال يا قوم ريت ان كنت على سنة من  
 ربي و رزقي منه رزقا حسنا و ما أريد ان احثكم في ما نهى الله  
 رب لا لصالح . استطعت و ما توفيقى الا الله عنه تركت و عه  
 انيب ﴿هود ١٨٨﴾

■ و معنى هذا ان كل من يحكي رسم القران كما قد تم بحسب  
 و التفسير محمد بن عبد الله بن عباس بن عباس و بعد شد  
 ان و حبه السلي تحفو لصالح لا سار و معنى بعد ربه حبه  
 و الامكان من محقر هذا الامر - و هو الحزم بصغر - لعالم  
 الاكبر الفارسي حص منهم البعض في محفل من - في الاصلاح  
 فيه يد صاب و بعد هدايت في تعيد صباغة الامر صباغة  
 سلامه يكون هذا الامر - انى جلو صغيف هو الامر و ص  
 و لا يوم فلا ٥٥ في المرمز (١) فوالله الا قليلا (٢) نصفه و نقص  
 منه قليلا (٣) و رد عليه و رت القران ثانيا (٤) ان سفي عيب قولنا قليلا  
 (٥) ان سنة قليل هي ضد و ط و قوم قليلا ٥٥ ع ١

و معنى هذا ان كل من يحكي رسم القران كما قد تم بحسب  
 نصف عمر برسالة كانت لصباغة انجيله التي و منها رسون اليه  
 في اعادة صباغة الامر بخاصة الاصول و بحسبه في انفسه  
 امومة و في دار الارحام في الارقم مدرسة خبوز و مؤسسة  
 اتريوية الاولى في تاريخ الاسلام كانت صباغة انفسه و يقوى  
 بحق لقران و علم لاسلام علما تكون احسن لغز و نسور



يعبد لأصنام وبكل العبادة وبما في القواحيص ويعطى الأرحام ويسعى  
 لحور وبكل نفوس مما يضعف فكما على رب حتى يعز الله  
 ليلا رسولاً مما يعرف بسنة وصدقته وأمانته وعفافه فربكنا بي  
 لله سبحانه وتعالى ويعبد ويحلق ما كذب بعد بحر وسبوا عن دونه من  
 لبحر وثور وثور وثور . بعد لله وحده لا شريك له سب  
 وثور بصلوات ولربكاد وأصنام وثور بصلوات بصلوات وثور  
 لأمانه وسنة بربك وحسن أخور والكف عن لبحر وللماء  
 وبها من عفو حسن وفور بربك وكل من اليتيم وقذف المحصنات  
 فصدقته وثور ب . وسعده على ما شاء به من الله بصلوات بصلوات  
 لله بصلوات وحده وبك سرك به سبنا وثور ب ما حذر لله عيب  
 وثور ب ما حسن بما فقد غلبت ثوبت فعدونا وثور ب عن ربك  
 بصلوات ب عبادة لآثار من عبادة الله وإن سبنا ما كتب بسبنا  
 من بصلوات فكما بصلوات وثور ب وثور ب بصلوات بصلوات وثور  
 بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات  
 وثور ب لا تقسم بصلوات بصلوات

فكذلك بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات  
 في بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات

ثم ليصلح بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات  
 بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات  
 بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات  
 بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات

بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات  
 بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات  
 بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات  
 بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات بصلوات



«مامعه [أي الرسول] إن كان حب . يدعو عن نفسه»

فكان جواب حاطب

«معه ما مع عيسى بن مريم أن يدعو على من بي عنه من

يفعل به ويفعل

فوحم المقوقس مائة أن غره ثم سمع حده حده

فأمره عليه حاصب فمكك للمقوقس

وحدث سبب حاصب حاصب المقوقس

«أما قد كان قبل رجل يسير إلى فرعون موسى رعد به من

الاعشى فاستقم إليه من الذي استخف فاصعد ثم

استقم منه فاعبر عبرك ولا يعبرك وإن به دينا من

ابنصرانه من دعه لألف هو حرمته وهو أسلاف بكاهي به

أبنة فقد ما سواد وما سواد موسى بعيسى لا كنسرة عيسى

بمحمداً وما دعاوا بال إلى القرار إلا كدعاه من سورة بي

الأنجيل وليس سبباً عن دين المسيح ولكن سبباً به

من أنصار في حوزة أنصاري حطاب من أبي مئعة هداية

المقوقس، إذا سأل نفسه

من علم حاصب حده عسفات في أدب وأدب وفي حرم

وأناريج من أدب غره على . مكفها في كثر في عصر

للحكمة العافية»

من حاضر في أدب وإنسان عنه لأدب بقدر حرم بصيرة

وبصره فبهم لعبد . عدي في الصلاح . لأصلاً . بي بي

بالأصون وببغس وأدب ليسلف هداية من سبب حده

(١) من عيد الحكم «ع» - مصر وأخبارها من ٤٦ طبعة بيروت ١٩٢٠م

والامه و المجموع والاحتجاج بفتح هاء و علف مدونه واسيسه  
والنظم والعونسات والعلاقات

ورثه اخرى راء على السوح و الكيف الى اميره هـ  
لمهاج العيون في الاصلاح - على حية صباغة لانيار سحي في  
كفء اناسه لى اعاده عمرو بن الخطر [٤٠٦ ق هـ ٤٢٣ هـ  
٥٨٤ ٦٤٤ م] عمدا رر مع عمرو بن اعاص [٢٠ ق هـ ٤٤٣ هـ  
٥٧٤ ٦٦٤ م] ١٠٠٠ حدى ليفتح بهم مصر فنه وحمر عمرو  
وميسه بى "خصر ماسيو" وعلم ان بمصر ١٢٠٠٠٠ حدى من  
خبره حور رومان مدرعون بامر العدد وانبار واكبره قوه  
وفتك وتحصن كفى يقول امر عند احكم [٢٥٦ هـ ٨٧٠ م] فى  
حصول وراءه حضور وراءه حضور " عند من طر عمرو  
بر اعاص من عمرو بن لخطاب مدرا لهدد لمعركة بى حية الى  
قار عبا هرقى [٦١٠ ٦٤١ م] قيصر لروم اراسع  
لا سكندرية صاع ملك لروم فكف عمرو بن اعاص بى عمرو بن  
اعاص يقول له بى قد امدك باربعه الالف رحى على كى بى  
رجل منهم رجل مقام الالف الرميرو بن العود ٢١ ق هـ ٣٦ هـ  
٥٩٦ ٦٥٦ م] ولقد ربن عمرو بن الاسود ٣٦ ق هـ ٣٣ هـ ٥٩١  
٦٥٣ م وعبد ربن الصامب [٣٨ ق هـ ٣٥ هـ ٥٨٠ ٦٥٤ م  
ومسلمه بن مقلد ١ ٦٢ هـ ٦٨٢ م وقيل خارج بن حرقه ٦ هـ  
٦٦٠ م] ولا يعرب اثنا عشر الفا من قبله

فكك بلع اى و اعوج والكيف احرى مدرسه اسره  
ومنهجها فى الاصلاح

\* \* \*

(١) المصدر السابق ص ٦٩

وهذا انعكس - لاسلامى فى الإصلاح، لدى سد بالعقيدة اسى  
 بعيد صبغة الانس صباعه اسلاميه ليطو بعد راب هـ  
 لانس اصبح لاصلاح ستر مدبى الوقع الاحصاعى والسبى  
 والاقتصادى هو ادى ص صبح كل دعوت لاصلا - و لحدب غير  
 تاريخ الإسلام.

وهو لصف - لى بعثه واحميه وحربه مدرسة لاصلا،  
 ولحدب لاسلامى فى عصرت احديك ملك لى اوقد سرارته حم  
 لانس الافدى [١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ - ١٨٣٨ - ١٨٩٧م] وهدى  
 بماءها لانسار الام لسيح محمد عمده ١٢٦٦ ١٣٢٣ هـ  
 [١٨٤٩ - ١٩٠٥م]

لقد علت ابفطة الاسلاميه لحدبة وحاصه سد لاحتك  
 بالموذج العربى فى التقدم ولحدب - لى حء لى بلاد فى  
 ركب لعروة لانسعمارية الاوربية لحدبة [١٢١٣ هـ ١٢٩٨م]  
 النموذج ابوصعى للانس اعلت هذه البفطة الاسلاميه لاصلا  
 لنى المرجعية لاسلامه فى الاصلاح والجهوص

■ عدى لشيخ حسن العطار ١١٨٠ - ١٢٥٠ هـ ١٧٦٦  
 [١٨٣٥م] لى لحدب وفل «ان بلاد لانس لبعبر، ولتجدد بها  
 من العلوم والمعارف ما لى فيها».

■ ورصر بلعبه الشيخ قباة رافع الطهصوى [١٢١٦  
 ١٢٩٠ هـ - ١٨٠١ - ١٨٧٣م] لعمود العرس لعلدى لانس  
 ودعا للى احاء ولحدب فقه الشريعة الاسلاميه وكتر بقول من  
 لانس ولمو حبا ابوصعى للانس فى التقدم

يوجد ثثر نازيس ريدر سموس العلم قبي لا تخيب

وبل بكفر سس نه صباح اما جدا وحققم عجيب

ههده لدرسه كناقى من قريسا ونلاذ الافرخ اعطعه مسحونه  
كثير من لغوحنى واسدع والصلالاب وان كسب من احكم بلاد  
لديب وديار العلوم الجرائنه

ان كبر اش شد اندسه بماله من بس اسصر منه لاسم فقط  
حش لا يسع دسه ولا غرد نه عيه بل هو من الفرق لمحسه  
وامفحه بالعقل وهرقة من الاساحين الذين يغويون ر كل عمر  
ياد نه العقل صور وذلك هو لا يصدق بسىء مما فى كتب اش  
اكتاب بخروجه عن الامور الطبيعية

وبعد رفض نظطواوى بهذا النموذج الغريب اعن لاجبار بنموذج  
لاسلامى وانرجعيه لسلامه فى الاصلاح وبهوض فعال

ر تخسب سموس انطبعة لا يعقد به لا ر قرره سارع  
ولتكلف اشرعنه واسياسيه التى عليها مدر بطو بعلم موسسه  
عنى انتكسف لعقبه صحيحه اخلاله عن لغواى ولسمه ل  
اسريعه وبساسه مصلل على انكحه المعفونه با او بمعبدنه  
الى يقد حكمه بموي سحابه وبس لبا ر بعمد على ما  
بحسه بعقل وبفحه لا اذ ورد السرع بحسسه وبفحه

والدى برسد الى تركه انفس هو ساسه السرع ومرجف  
لكباب بغير لجامع لانواع المطلوب من المعقور وبمقول مع ف  
شندل عنه من بار سياسى المحتاج اليه فى تمام اجور  
لحق كسرع لرواخر المقضية الى حفظ لاسار والمعقور  
والاسباب ولامور وسرع ما يدفع الحاحه على قرب وحه يحصل

به العرض كسرع و زحار و رواج و اصول احكامه، شكل رياضه لم  
يكن اساسه سرع لا يضر العافيه الجسيه

ولا غيره بيقوس يقضيه الدير حكموا عقوبه بها كسود من  
لحوصر بني ركنو اسب حبسها و مفسد و مفسد و مفسد و مفسد  
بالمقصود متعدي حدوده فسعى بغيره بغيره بغيره بغيره  
لسرع لا بطرق بغيره لمجرده و مغلوطه اسرع بغيره لا بغيره  
حب العافيه ولا دره التفيد ولا سافي التحدرب بغيره  
لبي بغيره من مفسد اسب لغيره و التهمه العافيه

و ل لمفسد الفقيه بو بغيره و حري بغيره لغيره لغيره  
بغيره بغيره على بغيره و بغيره

و من بغير بغيره في كذب لغيره الاسلاميه بغيره اسب لا بغيره  
من بغيره التوسل بغيره من بغيره الجعوبه

ار بغير بغيره بغيره على بغيره بغيره بغيره من بغيره  
لغيره بغيره و لا بغيره لا بغيره و بغيره بغيره و بغيره و بغيره  
بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره

و ل بغير بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
ما بغير عليها من بغيره

بغيره بغيره و رفع اعلام بغيره بغيره

ب بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره

١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

٣٨٧ ٣٨٦ ٤٧٧ ٣٢٢ ٧٩ ١٦٠ ١٥٩

هنگامی که اطباء وى في جسم وعضو وپاچه - بحار داني  
 در حقیقه اسلامیة فی اصلاح ، تقدم بالیهن بعد . رقص  
 محمود موضوعی مغربی عن ولى باوجه اشتقاق بینه وسم سطح -  
 الإسلامی



فما جاء حقه . ادب الامه فی ١٢٥٤ ١٣١٢ ١٨٣٨  
 ١٨٨٧م] ٩٠ - دعوة بحركة - سمي ليدار بها في الإسلام  
 والى عن عجز - على بعد استعد - لغربي في حيزه ولى  
 الانحرار في استودح لاسه في في الإصلاح وفي - كذا قلت  
 انه لا ضرور في عداد بقاء في خضوع بوسايله ووسوب  
 السياسات في جميعها وسببها ماضى امور بغيره ولى سمي  
 للتبرقي في ليدار . بقت مؤلفه وولى في بيديه بل بغيره  
 بغيره . بقت ولى اصدره ساعد على . بمر تبينه . بغيره  
 التحديث على بغيره مغربي . بغيره اوامر . بغيره بغيره  
 وقرا واعجزها واعجزها

قد سدر بغيره بغيره . بغيره بغيره على ساعد بغيره ولى  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
 الاجتماع الإنسانى

بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
 وقد مضى عليهم ايام غير قصود . بغيره بغيره بغيره  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره  
 بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره



انفسهم رغباء لحرية ومنهم احرور قللو وصاع لعباس  
والمساكر وندوا شيبات الصخر وعلايس وقرى وادي وسائر  
لداغور وشافسو في تضاعفا على اجود ما يكون منها في الممالك  
لاحبسه وعدوها من معاصره فغزو بدست ثوره بلدهم في غير  
بلادهم وندوا رباي بصانع من قومهم وهم حذو لاني لانه  
يشوه وجهها ويحط يقاضها

لقد غلبت سحارب ار القندس من كل من السحس صوار  
غيره يكون منها عباد سطره الاعد منها وتضاعف جنوس  
العائس وايضا السعارات بجهود لهم السحس وتضجور الآبوت مع  
يثبتون اقدامهم

ار القندس سندر الامد لآخرى لنسو رباب من السحس  
بغفلتها وما قد حذو بقلة لا يكون عيب بسنة منها ويدر  
سحارب لانه وتضاعف وتند رباب بمصنوع لا حير من كيو من  
المحسرين لكنهم توسعون بدست احرور حتى يعود ثوب سد حذو  
الاجانب فيهم بحس اسم بصحاء وعكور بصحتر وتضاعف  
لأصلاح قدشور بعبس في بقاء والاصحاح ويسر سحس

ار سحس حذا القندس سندن بقرى عند حذو السحس القندس  
لنسن الا توسع بمسالك وبركو الى قود سطره سحارب في  
تظمين نفوس ويسكن بقلوب حتى يربوا بوحسه التي قد بصر  
سها بئاس حقوقهم ويحفظون بها استقلالهم ويسر في عرق  
الاجانب ربا لانه بري هؤلاء المستعصم القندس فيها ول  
من يقبض عليهم ويعرضون القندس بخدمه كانت قد دهم  
ويعدور العلقة لاحبس في نه دند اعظم بركة عليهم

١. اعمال كانه حذو في الاعمال ص ١٩١، ١٩٧

و بعد هذا سجد الأربعة في حدة الانحياز بعمامة مستحضرين  
للخروج العربي في نصر بالحدود ذهب حصار ابد الاعلى  
الى تحديد عن حديد احصاء الى الانزال بنصره مرجعه  
من لاسلامى عن نهضة والده لاح مفه

ر لدن هو قوم لامع و نه فلاحيه و نه سعاده و نه  
مدره و نه كبر بدى عقول نفس ثلاث عقائد و نه بخوسه  
ثلاث حصار كن منيا ركن نوحون الامد و نه بناء شمسها  
لاحتسابه و نه محكم لمدسها و نه كل منيا بساق نكث  
لسعوب و نه بصر على النعمد لعاسه نكث و نه نرى  
استعارة و نه كل وحده و نه قوي يباعد نفس عن امر و نه  
عن عفره نكث و نه مفاربه ف نكث و نه

العقده لاوى انصديق من الانصار ملك ارضى و نه سرف  
المضوقات

و نه سنة بغير كل رى من بار امته سرف الامم و نه محاسنه  
فعلى ضلال و نه باطل

و نه ثابته حرمه بار لاسار اما و نه حديد بدى  
لاستحصال كمر منه المعروف نى عالد رفح و نه من شد نكث  
انديوى

قلم نى ريبه نى ر انديى هو لسب لعقد سعاده لاسر  
و نه قد انديى على قولعد الامر الانهى لحق ولد نكثه نى ر  
انظرن من يزعمونه و نه يعزونه فلا ريب انه نكث سبها نى  
نكثه نكثه و نه نكث نكث و نه نكث نكث حود الكمان  
نكث و نه نكث و نه نكث نكث نكث نكث نكث نكث

ويرفع اعلام المدنية لصلاتها بل يفرض على التمدير من ديم يكمل  
العقلى وانفسى ما يظهرهم بسعادته اذ درس

لا صل عبرت محثا ولا دشب نهى حبالا بعدد من لسن  
ويكى سسفر بترك لى سبب جمع الاسان ووسسبه تحط  
سوسامل درس فكرك الى بناء لامة لى خمس بعد مائة وطلب  
سبب نهوضها الاول انه درس قويد الاصول فحكم القواعد سامل  
لانواع الحكم باعث على الالة دمع الى امحله درس سلقوس مظهر  
للقوب من درس احساس ممر للعقول ساسر سق من مطاع  
قصيده كافر بكل ف محتاج اليه الانسان من ماسي الاجتماع  
البرية وحاشته وجوده وسادي ممتنعديه لى خمس مروع  
لعدنية

طار كانت هذه سرعه تلك لامة ولها ورتت وعنها صدرت فف  
براد من عارض دلثها وهبوطها عن حكايتها انه يكون من صرح تلك  
الاصور وندشا صيرب ففلاحها الباع انه يكون رجوعه لى  
قواعد دسها والحد سحكامه على ما كان فى دسبه ولا سسل  
لباس وسقود هـ خرائد لدر مناصبه فى اسقوس وسقوب  
مضمينه به وعلى روابف نور حفى من محبته فف يحتاج انقام  
بأحياء الامة الى نهجه واحذ بسرى نفسها فى جمع لاروح  
لافر وقت هدهاموا وجعوا اصول دسبه الحقه بصر اعينهم فلا  
محرشهم بلعلعوا فى سرهم منبهي الكمال الانساني

ومن طيب اصلاح انه سادها ما بكرنا موسسه سوي هذه فقد  
ركب لى سسطط وحمل النهايه دابة وانعكست لدرسه وبعكس  
فيها نظم بوجود سنعكس عليه القصد ولا برمد لامة الا بحسا  
ولا يكسها إلا تعسا

ومن يعجب من قوياً أن الأصول الدينية الخلقه تبنى بلام قوّة  
الاتحاد وانتلاف يتحل وتفصل الشرف على لدة الاتحاد ويتعته  
على قباء بفضائل ويتوسع دائره المعارف وينتهي بها الى اقصى  
عانة في المدينه قال عجني من عجنه اسد

ودونك تريح لامة مغربية وما كسب عليه قبل الاسلام من  
الهمحنة حتى جاءها لدير فوجدتها وقوف وبور عفلها وقوم  
احلاقها وسدد حكايتها هسات على العالم

هكك صاع حمر اسير الانعاسي بحركة لاجباء الاسلامي  
«بيان لإصلاح بالإسلام»!



■ اب الامام محمد عمده [١٢٦٥ - ١٣٢٣ هـ، ١٨٤٩ -  
١٩٠٥ م] فكان مهندس لاور الذي فصل لحدس في قد الاتحاه  
لإصلاح بالإسلام -

لقد بنفد مادية لمدينه لغربه فقل

ر شهد لمدينه في مدينه لعل والسلطان مدينه لدهج  
والقصه مدينه بفتحها والبهرج مدينه اجتل ويتعاق وحاكمها  
الاعلى هو بحبيبه عند قوم و اسيرا عند قوم حريس ولا دخل  
للانجيل في شيء من ذلك»

وتعجب من فلاسفتها وعلماؤها اتدبر اكشفوا كثير مما بغير  
في راحة الانسار وبوقير راجحه ونغيرير نعمته ثم اعجزهم ان  
يكتشفوا صنعه لانسار ويعرضوها على لاسان حتى يعرفها

١ المصدر السابق ص ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥

فيعود اليها لقد صقلوا المعدن حتى كان يحدت للأفع اندى  
فلا يبيسر يمد ان يحوا ذلك الحدا اندى عسى الفطره الانسيبيه  
ونصفوا لب اسفوس حتى يعود بها لمعاني الروحي

لقد حار الفميسوف هيرت سنسر ١٨٢٠ ٣ ١٩ هـ في حار  
ورما وظهر عجرد مع فود العثم' هاس اندو - انه لرجوع الى  
بديس اندير هو بدي كسف ابطنيعه الانسانيه و عرفها لي راسها  
هي كل رمان لكتبه يعودون فحنونيها

وبعد هذا انعقد عاربه لمدييه اعربه ثاب حه حى عحريه  
عن اكتساف سير اعطين الزيد تحريه الزيام محمد عيده عر  
وسطيه لاسلام اني حفته دير الفطره انسيبيه سويه وعن  
بفرده بكونه بعبه لاو بالاعرف في لاصلاح مقار

لقد صهر لاسلام لا روحا مجرد ولا حساسات حاسد بر  
بسياسي وضايف في ذلك حده من كلا القيين ببعض فتواخره من  
ملاءمة بفطره السريره ما لم يتواهر لعرد وديك سمي بقصد دين  
الفطره وعرف له ذلك خصوصه ابوم وعدود لمدرسه الاولى اني  
يرقى فيها انرايرد على سله انديه لفر حاء الاسلام كمالا  
ببشخص وايغه هي البين وبطاما للملك امبارت به الامم بي  
رحب فيه عن سواها ممن يح يدخل فيه

مع بحدث عر لاسلام كسبب عفره المقدم والنهوض ٤ لاصلاح

فكان

١ [ لعماله الكه منه بزمه عجره عيده ح ٢ ص ٢٠٢ :٩٠

(٢) المصدر السابق ح ٢ ص ٢٨٧، ٢٢٥، ٢٦٦

« ن اهل مصر قوم دكاء يعلب عليهم ليل الطمع ويستند  
 انفسه لنتاثر بكنهم حفظوا ابقاعدة الطبعية وفي ر لندرد  
 لا نبتت في ارض لا ان كان مرج الندرد مما يتعدى من عناصر  
 الارض وينفس بهوائها والا كانت اسردرد تدور على ظفده  
 الارض وجودها ولا على لندرد وصحنها وما اعيب على  
 لبادر

انفس المصريين سرى الانقاد الى الدس حتى صار طمع فيها  
 فكل من طلب صلاحها من غير تفريق الدس فقد بدر غير صالح  
 سربه اني ودعه فيها من يذب ويصبع نعه ويحقق سعه  
 واكبر ساعد على ذلك ما سوجد من اثر لربيه التي يسمونها بده  
 من عهد محمد على اني لبود من الماحودس بها لد يردو لا  
 فسدا و ر قبر سيد سدا من المعلومات فدا بم بكر معارفهم  
 واد بهم ممسة على صول دبنيده فلا اثر لها في نفوسهم

ر سبل مدبر نند لصلاح في المسلمير سبل لا مددوچه  
 عنها من مدبده من صرق الاسب والحكمة العارفة عن صنف مدبر  
 بحوجه الى ساء ساء خديد بسس عتد من مودة سى ولا بسبل  
 عليه ان يجه من عماله احدا

واد كان مدبر كفا لا ينهدب الاخلاق وصلاح لاعمال وحمل  
 لنفوس على صلب اسعدرد من نواياها ولاهله من انثقه هبه ما بسس  
 لهم في عيرد وهو حاصر لربيد والعناء في رعايعهم بيه احف من  
 حدث ما لا مام لهم به فند العدول عنه الى عيرد

٤ ٢ ٥

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٦١ ٢٣١



هكذا تبلور في سرورنا لاسلامى تقار «الاصلاح بالاسلام» في  
مواجهة يدرب «التحديين» على اتمتع العربى هذا يدرب في الحثك  
سيف وبنين حموراح احصاى العربى، لى حاء في دكر المعروة  
الأروبية الحديثة

وسبق في هذا خبر علام للإحفاء الاسلامى من هذا السعة  
حسن يعطى في رفاعة ليهطون اى حواء اى لافونى  
وجنى ليهطون لكر يدا لاف لاف لاف لاف لاف لاف لاف لاف لاف  
الى تكوير عن حواء مسروعة الاصلاحى ككر اى لاف لاف لاف لاف  
بمعهده اعصاف حتى هذه اللجباب

٢ ٢ ٢

## الوسطية الإسلامية

[لقد ظهر الإسلام لا روحياً مجرداً ولا جسدياً جامداً، بل إنسانياً وسطاً بين ذلك، اخذاً من كلا القبيلتين بنصيبه، فتوافر له من ملامح الفطرة ما لم يتوافر لغيره. ولذلك سمي نفسه: دين الفطرة فكانت المدرسة الأولى التي يرفق فيها البرابرة على سلم الهداية].

محمد عبده











ثم يحدث عن أن هذه الوسطة التي سخر اليها ويصورها من حيث  
 لإصلاحها ليست خيرة. ثانياً وأيضاً هي من حيث الإسلام الذي تضمنه  
 عن العلم الذي صارت فيه الأخرى. فقد ظهر الإسلام لا  
 روحياً مجرداً ولا جسدياً خالصاً بل إنسانياً وسطاً بين ديني أحداً من  
 كلا الطرفين. يحمي قنوه من من ملاءمة العقول بتفسيره فادع بموقف  
 بغيره ولدت سمي نفسه من العقول وعرف به دينه حتى هو  
 وعوده المدرسة الأولى التي ترقى فيها البرزخ على سلم التربية

ووسطية هي سنة المصير الأمام وهي سنة من جيل  
 للإسلام ربي. لقد كانت تفسيرية 'سوية' فكيف يدعى اسم 'الاسم' الذي  
 ربي لتربية يسود به خصوص من الأسماء

ويعد خاص الأسماء. لأنه في الحديث عن هذه الوسطة الإسلامية  
 بخاصة هي لإصلاح بين أرباب الدين والدين في الإسلام  
 أنه - سببه - وقد - "وكانت حقيقكم سنة وسطية" سورة ١٢  
 مسير أي دلائل محلي، الحديث عن الوسطة الإسلامية في سورة  
 حديث آخر عن سببه "بأنه لا يمس" وأنه يهيئ من يشاء  
 ففهم " أي على شأنا لنحو من الهداية حينئذ قد وسط

ثم عرّض معنى هذه الوسطة الإسلامية في سورة البقرة  
 أصداف رويته التي جعلت منها في عصره إصلاحاً

يقدر قنوا الوسط هو العدل والحياد وذلك لأن برزخه على  
 المطلوب في الأمر إفرجه والتقصير عنه بفريط وبقصير وكل من  
 لأهراط والتفريط يدل على الحدوث القويته فهو سر ودموم فالحجاب  
 هو بوسط بين طرفي الأمر في المتوسط بينهما

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٨٧



ويكره بقر له احبب لقص الوسط على نطق بحذر مع - هذا  
هو المقصود والاول ما يدل عليه بالبرام

### والجواب من وجهين

احدهما ان وجه الاحسان هو التعمد بالتعبد لاني قال اسأله  
على لشيء فاذن يكون عارفا به ومرت كل في حد لطريق هذا  
يعرف حقيقة حال انصرف الآخر ولا حال لوسط ايضا

وثانيهما - في نطق بوسط اسعرا بالسبب فكيف بالن على  
نفسه في ان يفسد حذر وعدول لانهم وسط ويسو من ارس  
الغو في درس انقصير ولا من ارباب المعتدل انقصير فهم كذلك  
في العقائد والاخلاق والاعمال .

ثم ذكر الاسرار لانه في الحديث عن ائمة اويستحي  
لاسلامية بما جاء في سورة على سبوع الغو - على اعرطه بفرقة  
- اذ في التراسع والاسع في كرمه في سبعة صبو لاسلام  
بما في ناس كما هو قبل ظهور الاسلام على فسمير

فسم بفضي عليه بقالده المدة المحضة هذا ثم لا الخطوط  
الجسدية، كاليهود والمشركيين

وقد يحكم عنه بقائده بالروحانية الحالصة ورك الدب وما  
فيها من الدب بحسبانه كالنصاري والصابين ومومف من  
وثني الهند اصحاب الرياضات

وما الامة لاسلامية فقد جمع الله لها في ربها بين تحقيق حق  
لروح وحق احسد فهي روحانية حساسية ورسد حس  
جعلناكم منه وسطا يعرفون الحق وتطلعون انكاس لكونو  
شهداء [على ناس احسانيين بما فرطوا في حب سدين

وبروحانيات ، هرضوا وكبوا من الخائف سيدور على انفرعير  
 باستعزيل القامير ، هي الاحاسا لدراساتوت وحب وما ميكن  
 لا اسدري منهم احيدوا اسي لنهينة وقصوا على سيعرديم  
 باحرمان من لمرز بروحانية وسيدور على انفرعير باعروف  
 سدرين بقايلين ، جدا لوجود حسن بلزواج وعقوبة يا فعليان  
 سيجلخص منه بالنحني عن جميع البوت الحساسة ويعرير احسن  
 وهصد حقوق نفس وحياتها من جميع ما اعد له يا في حمد  
 لحياء سيدور عبيد بانهم خرجوا عن حادد الاعدر وخبو على  
 رواجهم محمديتهم على احسانهم وهواهم الحونية سيدور على  
 هولاء وهؤلاء ويسبقون لعد كيا باعديكم ويوسيتكم في الامور  
 كلها بانهم ما فديتم انه شو الكمال الانساني الذي ينسب بعدد  
 كمال ان صاحبه يعطي كل ذي حق حقه يورث حقوق رب وحقوق  
 نفسه وحقوق جسمه وحقوق دوي القربي وحقوق سبب سبب

ويكون الرسول عبيد شهيد ، اي ان الرسول هو انشا  
 الاكمل لمربيه يوسف وما يكون حمد لامة وسطا بديعها في  
 سيرته وسرعته وهو لعاصي على الناس فبدر مع سببه ومن  
 اندع لنفسه تقاليد حري وحر خذو المبرعير

فكنا مسند حمد الامة على لاس يسري ورفايب احسري  
 والروحي بانهم قد صلو عن انقصد مسند بها لرسول ما وفق فيه  
 سببه وما كان له من الاسود احسنة فيه بانها اسفهم على  
 صرود اهدائه لمستقيم فكانه قال انما يتحقق بكم وصي يوسف  
 ان حافظتم على العمل بهدي الرسول واستعملتم على سببه وما  
 بخرقتم عن حمد لحادد هالرسول بنفسه ودينه وسيرته حجه عبيكم

بأنكم بسنته من منه التي وصفها الله في كتابه بهذه الآية ويقولون  
 «كنته خير أمة أخرجت للناس» همرون بالمعروف ونهون عن المنكر  
 ويؤمنون بالله ١٠ عب ١١٠ بل يحرقون بالابندع من لوسند  
 وتكوين في احد الطرفين

فالمسألة هي عيب - اسلام في صياغة لاسان المسم - وهي  
 سبب اسلامية الاصل - في تحجعات وهي اصول الميقد من  
 المقت لاسانية ليه سرقة لاسلام وهي سرقة حيرة الامة  
 الامة لاسية وهي لاس صراط لاسية المستقيم كتاب  
 الأستاذ الإمام

\* \* \*

وهي مغرض من مفرقة الامام محمد عسرة من وصفه لاسلام وس  
 اعوا انصراني في لرهباب والحر من حلقو لاسدوريه  
 بحية لاسد وحر لاس سريلا وفيضا لاسد سري لاسد من  
 وحية لاسية لاس في الاسلام على لاسد وعن لاسد سوسية  
 لاسلامه وحصيا بين لاسد وبين لاسد عفا

« لاسد في الاسلام مقيدة على لاسد لاسد لاسد لاسد  
 كاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد  
 لاسد مع لاسد لا لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد  
 لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد

صاحب لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد  
 لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد  
 لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد لاسد

والقاعدة قد عمت صحة الامور فبقية على صحة الادب  
فهرى درس قد راعى في حكامه سلامة الدين كذا اوجب العقاب  
بسلامة الروح

اسح الاسلام لانه انتحل ماواع اريد وتوسع في الجمع  
بالمستفيد على سوية الفصد والاعتدال وحسن ائمة والسوق  
عند الحدود اسرعته وانجافته على الرجوعه جاء في كتاب  
العمر ٥٠ يبي دم حدو رينك عند كر محب وكلو وشربو ولا  
تصرفو له لا يحب مصرئين (٣١) قل من حرم ربة له سي خرج عذابه  
وطيبات من لوز قل هي شين امبو شي نحدد ائمة حائصة يوم  
القيمة كذا بقص (١٢١) لود يعقوب ٥٠ ائمة ٣١ ٢٧

ووجع قلوبنا لانفاق وحفظ مال في دولة ٥٠ نعيمين كذا  
حون شيطين وكذا شيطان ربة كغور (٢٧) وما تعرض عنهم  
بشدة رحمه من ربك ترجوه فقل لهم فولا ميمور (٢٨) ولا تحس بذك  
معلولة لى عتق ولا تبسطه كر البسط فتقع ملوك محسور  
(الاسراء ٢٧-٢٩)

وخشى على العوام ان يغزو في ظلم الاحرود فبها وبيد  
نفسه منها فذكرنا يد قصه علينا ان الاحرود يتكر بسبب مع  
بجمع بجمع الله علينا في ائمة ان قال ٥٠ وبنع عبد كذا له نذر  
الاحرة ولا تنس بصل من شين واحسن كذا حسن به بيا ولا تنع  
الفساد في الارض ٥٠ له لا يحب المعصدين ٥٠ غصص ٢٠

فهرى ٥٠ لاسلام لم يحسن الحواس حقها كما انه هب بروج  
لسوع كصاها فهو ائمة جمع لاسان احراء خفيصة واعتبره حيوب

باطلق لا جسميات صرفا ولا مكوينا لحدا جمعته من شئ ادسا  
 كما هو من ائمن لاجرد واستغناء من ائمن خدا اعانم احسانى كف  
 دعاه الى أن يظلي مقامه الروحاني النفس يكون ردت وبنا منه في  
 قوته هو الذي خلقكم في الارض جميعا ٥ امد ٢٩ قدر صبه  
 بعد عن قوده يحصل من رفته لحياد الى مذهب وسفوس مشيوعه  
 على السافس عد عز بها حد حساسق صفا تغفده خبر و جرد  
 بريد ونصه بافع ونفس في تغريد الاساسه ر بقى بها الخلق  
 عند حد محذور و يبنى بها السعى في عاده لا تطيع سرعه  
 ورءف بل خصه بله بالمكنه من لرفى في صور يكمل من جميع  
 وجوشه في ما شاء بله في ترقى مدور حد معروف

هكذا تجد انام محمد عده عن الوصية لاسلامية صاعده  
 التي هي خصيصه من خصائص الاسلام وعنده رسة ما سمعت  
 انهم لاسلامى في الاصلاح اصلاح نفس واصلا لاجتهاد  
 الانساني كف يحد من الحماره التي هره انوسية لاسلاميه  
 وتميز منها لاصلاحى بهذه الجسطة عز ائمن افعى عده لافه  
 عند طلاب علوم دين في عصره وعلو فقره عند علماء بعبه  
 انعمى لواقد في ركاب الاستعمار

ولقد ميلاد صفحار به القكرية بالخصيصه  
 ويعصيه بعها دعصيه لاسلاميه عي مد بر مسرود  
 لاصلاحى مسرود انصدي لاصلاح لاسلام به عي تحده  
 لاسلام لاهم من تد به بين سبيلا لاجتهاد به انصمين

(١١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٩٢ - ٢٩٦

## نقد الغلو والغلاة

[■ ان الوقوف عن ظواهر النصوص دورها التعانتي الى ما  
تفتضيه اصول الدين قد انمر اساسا لم يتوبوا للعلم اوليا. ولا  
للمدينة احيا.]

■ وهناك من خلط التصوف وهو علم الاخلاق وتربية  
النفوس بالبدع ذات الاصول الوثنية التي دخلت النصرانية  
فافسدتها ثم تسربت الى المسلمين!

■ اما الماديون الذين يتكبرون ماورا مدرجات الحواس فهم  
الذين فذو بهم الطبقة والنقص في العلم الى ماورا ساحات  
البقعة وهذا مرض في الانفس والقلوب يستضي منه بالعلم ان  
[شا، الله.]

محمد عبد

يقدم رسول الإسلام محمد عبده مذهباً في العقليات الإسلامية  
 كنهية في مشروعه بحصاري الإصلاح بالسلام في مجتهه  
 لتفادي عكرته على أسس إلى لغوي هذا الحق والتمسك  
 بغيره لتدريج الحق راء عقل والعقلانية من صاك هذا لغوي  
 بغيره من سبب في تربية العقول وهو في هذا سبب  
 يتقدم

١ - اعلموا انصوصي لسلفي الذي وجد الله عبد صاهر  
 بنصوص وخرجه من غير انصر على مفاهيمه وحكم في  
 برلت لأجلها

٢ - واعلموا بنصوص الحرافتي الذي جود الله بنصوص من علم  
 لسلوك في تربية العقول التي من وسعود في خريف

٣ - واعلموا المادي الوصفي الذي وقف اصحابه - من لغوي  
 واستعرض في سبب في معرفة - عند الله في تجربة  
 وحدهم وفي محض في معرفة عند صاك بنسبته وأزوع  
 المادي وحده

٤ - خلق الله محمد عبده مذهباً في العقليات الإسلامية  
 مذهب في العقليات الإسلامية على أربعة عمده

١ - بطرته في ذات أربع

٢ - ومقام العقل ومكانته

٣ - وعلم السنن الكونية والاجتماعية

٤ - والسببية وعلاقتها بالأسباب بالمسببات

## ■ في نقد الغلو التصوي:

حسن هناك دين ولا فلسفة ولا نسق فكري ولا مصوص. بل هنر  
 أدبي يدعو إلى تحرير التفكيرية وعلمية وقد صوبت بعد لحد  
 في هذه المصاحف بالأسس التي هي في تصان  
 يمكن في علم في الحيوانية التواضع في المصاحف بعد  
 في مصاحف جديدة في بقاء بعد في المصاحف بعد في  
 هذا المصاحف بعد في المصاحف بعد في المصاحف بعد في  
 الإمام المحدث محمد . عبد الوهاب [١١١٥-١٢٠٦هـ / ١٧٠٣-  
 ١٧٩٢م] - رجم عدة في المصاحف الإصلاحي - وذلك لتكفيره  
 جمهور المسلمين ولتشدها عبر ال - من الآثار الإسلامية  
 وهو في المصاحف بعد في المصاحف بعد في المصاحف بعد في  
 في المصاحف بعد في المصاحف بعد في المصاحف بعد في  
 في المصاحف بعد في المصاحف بعد في المصاحف بعد في  
 في المصاحف بعد في المصاحف بعد في المصاحف بعد في

وغير ذلك لا بد من المصاحف بعد في المصاحف بعد في  
 نقد قاذو المصاحف بعد في المصاحف بعد في المصاحف بعد في

في حاشية في قويم بعد في المصاحف

- والقول بكفر جميع المسلمين

ويعمل على خصمهم بالأسس أو بالدين

بعد في المصاحف بعد في المصاحف بعد في المصاحف بعد في  
 بالمصاحف و بالمرضى والتكفير ولكن ما كل ما يقال في المصاحف  
 عليه عمل

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٧



■ في نقد الغلو التصويبي:

[illegible]

بقر قدام بوشافه ده تيمه - ودر شريفه شمسر لول بعو و لقره

ی حاجت سی قوسید سجدہ شبہ الشمسی

– والقول بكفر جميع المسلمين<sup>١٤</sup>

و ما من على حكمه عنده ما يملك او لا يملك

معذرة لا بأس بسماعه في القول بحسنه لاجل بد شر  
 سارعتي و سرشتي والتغير ولكن ما كل ما بقا بخد و سبي  
 عليه جعل ٤

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٧=



## ■ ونقد الغلو الباطني (الخراسي):

وفي نقد لانت لآسام اشع د و حراف ك حريف عي  
مصدر لا وراو ابي حنيفة في هذا المند ر

فهو د قد عن عقيد لآلام في عصمة لآند و سراسين  
فيما يلعون عن الله - سبحانه وتعالى -

و شوبه بم ك فيه حروف الكرماء التي هي حق و  
يتشبه به سبحانه من عباد الذي يفرح عليهم ارب صار  
الروحانية صراف عي عصفور و لا عصف د مرقى بهم عي عي  
المفسد و الآخر حتى يجر ليا حق ابيهم و عي عي عي  
العبودية و ياكيد على خصوصية هذه الكرماء و حنيفة  
بصفتهم من يحب عيهم عدم الكرماء عي عي عي  
الآخرين و ياكيد على عدم ارجم الآخرين انضويق عي عي عي  
في عدم التصديق بها

- كتب مصدر لآسام بين انضويق الحق و بين عي د  
و حراف عي عي و عي عي 'الخر و انضويق عي عي عي  
رور و عي عي

نقد خاص لآسام محمد عي عي عي عي عي عي عي عي عي  
انضويق و ك ل عي عي عي عي عي عي عي عي عي عي عي  
و سراسين عي عي عي عي عي عي عي عي عي عي عي

■ فهو عي عي عي عي عي عي عي عي عي عي عي  
يلعون عن الله سبحانه و تعالى ما عي عي عي عي عي  
المهاب عي عي عي عي عي عي عي عي عي عي عي  
" من حكمه بصالح الحكمة ر عي عي عي عي عي عي عي عي

مريسه بعد لهذا يخصص فصله بعض من مصطلفه من حلقه وهو  
 اعلم حدث جعل رسالته بعبرهم ما يقطرد اسسنته وبلغ بارو حهم  
 من الكمال ما ينفور معه للاسراق مانور علمه والامانه على  
 مكنون سره مما هو مكشوف لعبرهم انكشافه بهم لغاصره به نفسه  
 او دشب بعقله خلاته وعظمته فيسرفون على افعب باده  
 ويعلمون ما سيكون من سائر الناس فيه ويكفون في مريهم  
 الهويه على سسنة من العالين نهانة سداد ويدات معاني فهم  
 في الدنيا كاسيد نسوا عن فيها وهم وقد احرده في ساس من سس  
 من سكاها ثد ينفون من مرد ان حدثو عن خلاته ما حفي على  
 لعقول من سسور خبرته ابرهنة بما ساء ن ينفرد بعباده  
 وما قدر ان يكون له مدخل في سعادتهم لاحرونه ور يسعو عنه  
 سربع عامه بحدرد بعد سرفهم في تقوود يقوسيد ثم يوردهم با لا  
 تبينه قووى ليسر من امان حفي تقوود بعد الحجة قبلويز بدس  
 رسلا من دسنة الى حيفه مسررس ومندرس

وهو لا ينكر كراهه الله - سبحانه - ومعنى : من ساء من عباده  
 لصالحين بالكرامات لى لا يحب على لاخرين انصدمه به  
 قصود خارق بعباده على بد غير على هو مما يساونه بقدرد  
 لايهه ولا صر به موضع راع يحلف عليه بعبلاء وانما بدى خبر  
 لانفاب ديه هو ان امر لسنه وعبرهم هي بفق على به لا يحب  
 لاعتقد بوقوع كرمه معينه على بد وى لله معين بعد ظهور الاسلام  
 فيجوز بكل مسلم باجماع لانه ان يملك صدور دى كرمه كسب من  
 دى وى كان ولا يكون باكثر دوا مخالفا بسوء من صون دس ولا  
 صالا عن سسنة صحيحه ولا منحراها عن لصراط المستقيم

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٠٦

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٧٢، ٤٧٤

« وهو ينسبنا عن التصوف الحق كصاحب تحريه عبدي و  
 صوفية حقيقيين صدقته لصلاحه ويري في هذا التصوف  
 تسيير تربيته نفوس وبصم المكنات وترفع القلوب ووصف  
 لا مباديها كوث لا غير غيره انه لم يوجد في امه من الامم من  
 يضاهي صوفيه في هذا الاحوال وتربية النفوس وانه بصفتي شده  
 بخلقه ورواها فقدت لدين وار سيد ما لم يحم شو بخاص انفق  
 عليهم وحد الامراء نفوس بفقهاء فهم بعد صدر من الصوفية كلام  
 ما كان ينبغي ان يظهر ولا ان يكتب ومنه ما يوضح بغيره و  
 كنت مستطاب لصريف عني من يقول به وان لا يكره بعد اذوقا  
 خاصه وعلم وحديث بل ريب حصل في شيء من ريب وقام بكن  
 هذا خاص من يحصل به لا يصح ان ينقله بغيره بالعبارة ولا ان  
 يكتفه ويدونه عما ر في الدوق يحصل للاسار في حاشه عبر  
 صبيحة ويكونه حروجا عن الحاله الطبيعيه لا ينبغي ان نحاش  
 به المنقيد بالنوميس الطبيعيه

كل ما انا فيه من نعمه في ربي احمد الله تعالى فسببه  
 للتصوف

« ما اندع وبحرقات من الامام محمد عبده بوجه به سهم  
 لنفد حتى عربها من علامه لدير ويمرر عنها ساحة الاسلام  
 فاصول هذه اندع ونعمه رحلت الى المنصر سبه وسبب  
 «المسلمين بتساخر روسا اديس ونوهمهم انها تقوى اصل بعقده  
 وبخضع العامه بسطان لدين ولسلطاهم لمسيد ابي لدين »

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٣٠، ٥٣١

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٤١٠

ونقد هب هذا بشرط في المستعمل اليوم ومن السوء على ذلك  
 حار لمعقدن العالين في ليدوي سبع معرب ولسوقي  
 وغيرهما وهي نواتد لا تحفل بناوين

هكذا نقض الأدم محمد بنده العلف اند صير الجرافى بعد ان  
 خرجه من معرب لا يبيد وكذا في الآيات

١ ٢ ٣

### ■ ونقد الغلو المادى (الوضعى)

كذلك نقض الامام محمد بنده الغلو المادى ابراهيم بن  
 دهر صحبه على رتب سائيه لعقلى في حد بشرى بغير انقلى  
 وابو جى مصر من مصادر اشعره حصى بعد رشب معر منهم في  
 تفسير معجرب و جوري بكر ما لا يستحق انقلى بحسب رور  
 كنهه - تفسير ماريه ولقد تحب في بعد بيد ابو دلا ربي  
 عبد اشعرين من بناء سري الذين سقموا في هذا السبع  
 فاسترو كل ما وراء مدر كد احوس - فكار بوحه في كل منه وهي  
 كل رعب اساس يقذف بهم انطيمر واليهض في لعبد في ما وراء  
 ساحل لعقلى فيسقطون في عمرت من الفس في كل ما لا دفع بحسب  
 حوسهم لعقلى بن قدس ركيد الرب فيما هو من ميبوبها فدار  
 عرض عنهم ساء من انكلاذ في الخواب والادب وهم من نفسهم  
 هم بالاصعاء راعود بنا اومو من الاحبار في لعقلى ونصرهو  
 عنه وجعلوا صانعهم في انهم حذرا ان يحبط بدبل داهمهم  
 فيلزمهم العقيدة ويسمونها لسرمعة فحرمو لرد ما دفعو وهو  
 مرتص في لافس ولغوب يستسقى منه بالعد ر ساء بله

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ٢١٥

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٤١٥



للمعاني الروحى بعد حار الفيلسوف سفسر. هي حار اورب  
واظهر عجزه مع قوه لعلم فاسى لدواء انه يرجوع الى ادبى  
الدين هو ادى كشفى لطبيعه لاسمييه وعرفيا بى ارباب هي كل  
رمان لكنهم يعوسون فيجهنونيا

هكذا راجع الامم محمد عبده من امام عقلاية الاسلاميه كل  
الوان لغزو بهد سلف لى فاصد به ان عباده يعتر خصوصى  
واعلو لبطنى ولغو امين ، رالك يعقد بدعه على العقلاية  
لإسلامه وسعنه هو لادع الذى افسه على عباده

#### ١- الهدايات الأربع

#### ٢- ومقام لعقل ومكانته

#### ٣- وعلم لسر تكوينية والحيثانية

#### ٤- وسببية وعلاقه لاسرار راسمىبار

فكان هو سفير على "عقلانية الاسلاميه ادى بعد ر بعد  
مكابه بس مقام مسروعب الحصرى للإصلاح ب الاسلام

• • •



## نظرية الهدايات الأربع

[لقد منح الله الإنسان أربع هدايات يتوصل بها إلى معاونته:

١ هداية الوجدان الطبيعي والإلهام العقلي

٢ وهداية الخواص والشاعر

٣ وهداية العقل التي هي أعلى من هداية الحس والإلهام

٤ وهداية الدين التي تنهيط وتصحح وتعمل أخطاء ونواقص غيرها من الهدايات

وبهذا تتناول في المعرفة الإسلامية هدايات العقل والنقل والتجربة والوجدان ]

محمد عبد

وعلى مواجهة الاستقطابات الحادة عن تصريه لمعرفة عدد  
 ببارت لغو ديني ، لا ينبغي حجب وقع من انجارية ولوصفة  
 في سبب المعرفة عدد العقول واحسان فقط ووقع امر حموي  
 ولتقليد لموروث عند صوابه انصوص وحده ووقع علاه  
 الصوعية لاصفة عند خطرات القبول دون سواها

في عواجه هذا الغلو الذي سقط فيه كل هؤلاء بقرت الوصية  
 لاسلامية احصية سابقه من ما سجاد الاء م محمد عبده  
 انهدية الرابع " هرب العقل وانفس والتجربة ووجد  
 اني مرامل وتكملة في تحسين المعرفة الاسلاميه - حرميه  
 ولديته - قامت عده والمعرفة الاسلاميه انجارية قد تتبع  
 وانثايف بين هذه انديت يكون لفعاه والمعرفة الوسطه اني  
 يوقد فيها لعقل لقل وبصر فيها حسب حساب انفس  
 امجره وبكشف فيها التجارب واحواس اب نه انبوسة في  
 الانفس والافق كذب انه المظور - ويصيف فيها انفس - من  
 لسماء اعظم ما لا يتصبع لعقول واحواس وهي بسنة الادراك  
 الاستقلال بمعرفته من يد العبد وعوالم لالهيد

ولقد فص الامام محمد عبده في الحديب عن هذه عصرية  
 نظرية انديت لارب - لعملة الوصية الاسلاميه لجامعة في  
 نظرية المعرفة وذلك عده وقف في تفسيره لميرة انباده  
 مام من الحق سبحانه وتعالى ﴿اهد الصراط المستقيم﴾  
 انباده ١٦ انفس " لهداية في اللغة الدلالة بظف عني ما يوصل  
 للمطوب ولقد منح الله الانسان اربع هدايات متوصل بها الى  
 سعادته

أولاهم هدف بوجودهم بطبعي والآلهم القهري ويكور لأطفال  
مبد ولادتهم

وثانيه هدف بحواس والمباغر وهي مهمته بلهيايه الأولى في  
حياه لحيونه ويسار الألس فيها لحيور لأعجم بر هو  
فيها كمل عن لاسار فار حواس انحيوار وليهيه مكملان به بعد  
ولادته بفيل بخلاف الألسار فار ذلك يكمل فيه بتدريج هي رفر  
غير قصير

والثالثه هدف بفقر جني لاسار لعفس مخيف وبم بعد  
مر لاسار ووجوده بتدريج مع لحس لطاشر يهدد انحد  
لأجتماعيه كف عني التحل وبتل فحاده لاه هدف شي عني مر  
هدف لحس و لاسار وهي اسفل الذي يصحح غبط انحيوار  
والمباغر وليس سببه وبتل ان الحصر يري بكسر عني الجهد  
صغير ويرى بغير لتسفيد هي الماء معوج وبضخروني دور  
لحلومر ولعقل شو الذي يحكم بفساد شدا لدره

وبهذه ارمعه بدم بعطه سفل في اراكه كف بعطه انحيوار  
وهو مهم لاسار بتجديد حواسه وعقله فبف فيه سمعاهيه  
لتخصيصه والتوقعه ويسل يهدد الهذيان بمسائل اصلا فصحف  
مسترد بتجربه وبتانه حتى يورده مؤاره ليكنه فاحج مسائل اني  
هريه بتسدهم هي طيمان 'توانيد' في عني عني عفوسم وليس  
بهم حدود اعمالهم ليعفو عذره ويكفوا بتدريج عما وراءه

ثم ، مما اودع في عور لاسار السعور بتبطه عنيه بتسلطه  
على لأقار بتسب بتياكل ما لا يعرف له سبب لأف شي التوشه  
كل موجود ف به مواد وجوده وبار به خداد وراء شدة حياه

المحدودة فهل يستطيع أن يصل بذلك الأهداف الثلاثة أي تحديد ما  
يجب عليه لصاحب تلك السلطة الذي خلقه وسود ووشه شدة  
الأهداف وعبره عما فيه سعاده في تلك الحياة الثانية

كلا آية في اسم الله في شدة الأهداف أربعة دبر وقد  
منحه الله إياها

وكرر في معاني شدة حري وفي اعتبار عنها بقوة سعدي  
« ولت بين شيء له شيء هم أفرد » ٩٠٠ فليس يفر من  
شدة يهده ما سوي ذكره فالله في آيات سبغة فعلى  
لذاته وفي سيرة يضاف لأبصار عني « أس بطون من العهد  
والفصحى مع سائر ما سوى له كل معني وفي ما يختص الله به  
على ختمه في سائر آيات شدة يهده فهي اختص من آياته وفي  
لم يحرر معوجة بكل حد عاشوا في العقل وسرع الدبر ولذا كان  
لأبصار عرصة بحثها وانجس في عهد الدبر وفي سبغة لحوس  
والعقل عني ما قدمت كل محتاج إلى المعونة الخاصة فادرب  
له بحسب ما في قوة « قد نضرب مستند فعلى شدة  
بصيرة المستند « في ذلك بصحتها بقوة عينة عن بصر  
تحفظ بها من الضلال والخطأ

وما كان شدة « في عني الله « إلا أن صاحب به يد  
من حاجتنا إلى كل شيء سواء »

هكذا « أفلسه » حكيم « أم » محمد « ع » « في سبغة  
لأسلامه في بصيرة « ع » « في عني » « في عني » « في عني »

(١) المصدر السادة ج ص ٤٣ - ٤٦ طبعة القاهرة سنة ١٩٩٣م

روية الإسلام في هذه القصص المحورية عن كبر اضطراب ولاء  
أخو ساد على دور لغوا ديني واللأدنى على صيريريه اشعرقه  
الإسائية

٦ ٤ ٤

مع عا. الأسا. الأمام اسحدرا عن دار القصصه في تفسيره فو  
حق سددته وتعي ٥٠٠٠٠ وفي الذين امو يخرجه من نصيب  
إلى النور والذين كفروا أوليا وعد الطاعوت يخرجه من نور إلى  
ظلمات أولئك اصحاب نار هم فيها دائرون ٥ سورة ٢٤٢ قد بعد  
رفض ما سعاد تفسير لغوم الدس لا يفهمون ٥ السيرة عليه ٥  
أو تفسير لا يحكم أدب فم حذر بعدم العهد والذين سددو به ٥  
الآية على خبر وحفرية ٥ قال لا ستاد الاسم

«ال المؤمنين لا ولي له ولا سلطان لأحد عليه إلا لله تعالى وممن  
كان كذلك فامد يمدى في اسمعاه الهدايات انسى وشها الله به على  
وحها وهي احواس واعقل والدس فهؤلاء المؤمنين كلف عرص  
بهم شبهه لاح لهم سلطان الولاية الالهيه على قلوبهم سماع من  
بور الحق بطرد ظلمتها فيخرجون منها بسهولة ٥ ٥ بين تقو ٥  
مسهم طائف من الشيطان تذكروا كذا هم مبصرون ٥ سورة ٢٠١  
جول الحوس هي ربص الاكوار ودر كها فيها من دبع الصنع  
والانقار يعطيهم نورا وبصر لعقل هي قور انمقولات سعتهم نور  
وما جاء به الدين من الاماات السدات مد لهم نورهم

٦ ٤ ٤

وعلى حين سخط الخليفة الأديبي بأعرب و متعرب في لبعض  
 المعروف بين العلم و الدين ، قدس هذه بوسطنه لأسلامية لجامعة  
 في نظرية المعرفة قد جمع وراعت وكميت بين العلم و الدين  
 فالعلم نمره حيا ونا وناحق ودين هداية و علم - حسب علمي  
 انحوس وانحق فربها لا ينافي شراب الى هبها وادله انتهى  
 الإمام محمد عبده الى ان هذه الوسطية لأسلامية في نظرية معرفته  
 هي التي تعصم العقل المسلم من هذه «السببه المبتقصة» التي  
 سقطت فيها الحضارة العربية - فنانة المتأخرين متعود من علم  
 والدين فقال

لقد وعد الله من يتم بورد وبار يظهر على يدك كله فسار  
 في سبيل السلام والظهور على لعقائد اعوانه اعوان ثم بحرفه  
 انه عن سبيله وساروا به في ما يرون ويرى وير يفتقسي اعوان  
 حتى يتم ذلك الوعد وسجد لدير مد اعوان ويعودوا مع على  
 بطونم العقل ويوجدون فدرل العقل ملك فوبه ويعرف حدود  
 سلطيه فيبصرف هذا انه يله تصرف ارشدين ويكشف ما يمكنه  
 انه من سرار لعالمين حتى اذا عشيجه سجدات الحار وقف  
 حاشعا وقفل راجعا واحد احد الراشدين في بعد الدين قال هبهم  
 غير لمؤمن على در في صاب كرم لله وجهه هبم بروى عنه  
 هم اديين اعاشم عن ففجاء السرد العسوية دول اعيب لاقر  
 حمله ما جهوا تفسير من اعيب المخجوب فمدح الله عزراهم  
 بالحجر عن ساون ما هم بحسنوا به عما وسمى تركيد استحق قيم  
 لم يكلفهم انحد عن كنهه رسوخا

حسبنا يلقي العقل مع لوجدان الصديق انقب ولم يكن  
 بوجدان بيد العقل في سرد داخل حدود ممكنه في كل الوجدان







وندف بیلد ر قسمة مر قسماں لمسروح انحصاری الالامه  
 قسمة بصریه المعرفه لاسلامیه انسی تدیر... بانوسطنه لاسلامیه  
 اید معه عن بصره من غریبات المعرفه عند امن لغو سوه  
 منهم هر لغو انسی انفرطیر از هر لغو لادسی  
 انفرطیر هدانوسطنه جنعه هده انصره فی مصور المعرفه  
 بین توقع وقع عام بعهده وکبار الله انصو وسته سنو  
 فی الانفس والای وین عام العیم وید استناء انصو دی د  
 به انوحی فی کبار الله انصو که جنعب هده انصو فی  
 المعرفه بین الهندیاب لاریع الحق وانقر وحره ووجود  
 رفصه نحو الاعرفه وانفرطیر فی هده اسیدان لید مر مدیر  
 لإصلاح

• • •

## مقام العقل .. وحدوده

[■ ان الإنسان كونه عقلي سلطان وحدوده العقل والعقل هو الفرقان الذي يفرق بين الحق والباطل وهو من اجل القوى الانسانية . بل هو قوة القوى الانسانية وعمادها والكون جميعه صاحبته التي ينظر فيها وكتابه الذي يتلوه وكل ما يقرأ فيه فهو هداية الى الله وسبيل للوصول اليه

■ لكن العقل وحده لا يحقق سعادة الإنسان وادنا نحن قدراته حقه قدره وجدوا عاينة ما ينتهي اليه كما له انما هو الوصول إلى معرفة عوارض بعض الكائنات اما الوصول الى كنه حقيقته فمما لا تبلغه قوته لذلك كان العقل محتاجا الى معين يستعين به في معرفة ما لا يستقل بإدراكه وهذا المعين هو الدين ]

محمد عيسى



ولا يستعبر أولا فهم من حطو العقل فصر و من نحته صق  
محصر شبهات قد حاب على القطع وثبات و بعد بأدب  
بصلا لا من له جمع منافع السرع والعقل شدا لسار

فتثال العقل لبعض تسليم من الآفات والأدواء ومثال الغير  
شمس لمنسرد البصاء فخلق بار يكون تكاليف لأحمداء  
يستعنى بأحرفه عر لأحر في عمار الأعبياء فالعصر عر  
عقل مكتف بنور الغير مثله المنعصر بنور بسمس معصب  
بالحق لا فرق منه وبين بعدار فالعصر مع لسرع نو على  
نور والملاحة بالعصر لعو لأحدثا على لخصوص بعدر بحس  
عرو و كل ف ورد اسرع به معبر عر كار عقل محو به وحب  
بصدوق به فخلق من كات لادنه اسمعية فبذعه في صلبها  
ومستند بها لا يضيق لنها لجمال وحب البصديق لب ولب فافصى  
عقل بأستحسانه فحب فبه بأويل ف ورد السمع به ولا يعضو  
ببسم اسمع على فجمع محال ليعقول عر بوقف لعقل في سى  
من دنا فبه بعض فبه بأستحاله ولا جوار وحب البصديق يصب  
لادنه لسمع فبكتفى في وحب البصديق فبكتف العقل عر بقضاء  
بالأخانة وليس يسرته اسماله على انقصاء بالمجوير

فبعلانية الاسلاميه هي اصنامة بدر نوري بعد و بدر  
و بغيره من افقو انصوصى والعزور العقل

وإذ ك انجرامى وهو كبرامه لاسرته قد عصر بقده عر  
علاه لمعزله لدين صدموا بعض عواصم لسرع ك انجرام  
لمعزله لم يكون علاه فح حص [١٦٢-١٢٥٥ هـ / ١٨٠-١٦٩ م]

١ العزائم لا يفيض الى ان تحلف من ٣٠ ١٢١ ١٢٢ صرعه مذكورة ص ١٢٤  
بمؤيد تاريخ

يصرف عن لعبه « الذي يضرب اليقطين » و « اسد احمدي »  
 الذي هو سمر في ايقتد و « دعوا لي احدهم لير لوحده اسرع »  
 و « لطفه غفول » فاعرف مواضع السك و « لانها لوحده له »  
 سعرف بها موضع السقف و « احوال الموحده به و « علم سكر هي »  
 المشكوب فيه بعلمه عمو به بكر هي رب لا تعرف الموقف ثم  
 انتقنت بقدر كاي رلد معا صحاح به فم بكر نفس قط حسي كاي  
 فنه سكر و « لم يسفر احد عن عنفاد لي اعنفاد غيرد حتى بخور »  
 بيهم سكر و « لغود فل سكره من الحوص لاسيم لا يوهفون هي »  
 لتصرف و « انكدي ولا ربانين بانفسهم فمفس عرشد الا لادم »  
 على لتصرف لمجرد او على انكدي المجرد و « لغو احواله لثبته »  
 من حس اسد بي سمدل على طيفات السند و « عي قدر سواد »  
 انظر باسب سكر و « على قدر الاعلى و « ليس بكور لمكم حامعا »  
 لا قضاير كلام ميمك من الصاعده بصح لثريسه حتى بكور »  
 « دي يحس من كلام ردي هي و « الذي يحس من كلام بفلسفه »  
 و « علم عندا هو لذي حسمه و « لمصوب هو دي جمع حلق »  
 لتوحيد و « اعشاء الطابع حقه من الاعمال و « رعم ان يوحده لا »  
 يصح الا بانظر حلق الطابع فقد حشر عرده على لكلاه هي »  
 لتوحيد و « كذا ان رعم ان الصديق لا يصح ان قريب بالتوحيد »  
 و « قال شدا فقد حشر عرده على الكلام هي احتياط و « اما نفس »  
 منك المسحر د به بدعك امقر على التوحيد اني يحس حلق »  
 انطباع لار هي رفع عماله رفع اعنابه و « انكدي لا عسر هي »  
 ادبه على الله ف « رفعت ادليل فقد انظر بمدبول عنه و « عفر »

ان في الجمع بينهم معجز السدّة وانا عود بانه معاني في كور  
كلم عمر قباني ما من يكاد صعب المدخل مقتضيت ركبا في ركاز  
مقالاتي ومن كان كذلك لم يستفيع به

وعبر في خطي من هذه المعجزة في نصي 'نقصه عند نجد  
ان احضر [215 هـ، 19-21 م] بحمد الله تعالى في بعض هذه المعجزات  
وحده عنقور ان ذلك وبها دالة العقل لان به يفسر من انفس  
واقبوح ولا في يعرف ان كتاب حجة وكذلك السنة والجماع  
وبما يفسر من شدة الترتيب بعضهم فقط ان ذلك في انفس  
وايسنة ولاحض فقط ويصير العقل في خار من عني مور فهو  
موجر ومن كذب ان الله تعالى لم يخاص به الا انفس و... به  
يعرف ان كتاب حجة وكذلك السنة والجماع فهو ضر في هذا  
الكتاب وان كان يقول ان انكشاف هو لاصل من حيث في فيه سببية  
عني ما هي القول كما ان فيه دالة على الاحكام واستحقاق بعض  
بين احكام الافعال وبين احكام الفاعلين ولولاه لما عرفنا من جوهر  
لما يتركه ولما بانيه ومن يفسر ومن يد ويد في امور امواجده  
عن لا عفر به ومعنى عرف بالعقل الي مفرد بالابيه وعرفنا  
حكيم ما نعم في كذبة انه دالة ومعنى عرفنا مرساة برسور  
ومير به بالاعلام المعجزة من الكاديين علم في قول لرسول  
حجة وابقا في لا يجمع املي على خط وعينكم  
باجتماعه عنصرا في الاحصاء حجة

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٣٤، ١٣٥

٢ الفاضل عند حد في ص ١٣٢ مضمون في ص ١٣٠

١٩٧٢م

هكذا تصور في تاريخ... انحصار في مائة صمم عقلانية  
 لاسلامية التي جعلت بالوسطية بين الشرق والغرب وحب  
 حكمته والسياسة و بطلان من صحنه اسبقه و صريه بطلان  
 وهو بواب من باب في مدينة ابيه و علام ارباب و سببهم و يد فيهم  
 طيفت علماء جدهم كبري في باب حصاره لاسلام

• • •

وقول كل هذا قبله في كل هؤلاء بعد في علام عرب  
 العقلانية لاسلامية في نصف من الغرب كرم في يد  
 كمعجزة لاسلام في معجزة الجواب و بواب في سببهم في  
 رساله محمد عليه السلام في معجزة في يد في يد في يد  
 عن الفهم والاعتماد و انما جاء القرآن كرم في يد في يد  
 تسبب في الفهم و بطلان و بطلان و بطلان في يد في يد  
 دور ابدية لاسلام في يد في يد في يد في يد في يد  
 لتر من و تاسد هداية الكتب في يد في يد في يد في يد

ففي سريه لاسلام في يد في يد في يد في يد في يد  
 برمت و تاسد في يد في يد في يد في يد في يد  
 «الكتاب في يد في يد في يد في يد في يد في يد في يد  
 ومن» في يد في يد في يد في يد في يد في يد في يد

ويهد كتاب الكتاب اعدان كرم هو سريه في يد في يد  
 لاسلام في يد في يد في يد في يد في يد في يد في يد  
 يد في يد في يد في يد في يد في يد في يد في يد  
 في يد في يد في يد في يد في يد في يد في يد في يد  
 لكرم في يد في يد في يد في يد في يد في يد في يد





بحارق متعددة ولا بعسي بضرر باطور غير متعدد ولا بحرس  
سبب بقارعه سماوية ولا بقطع حركة فكره بمصحة انبیه - كانت  
لاهم بظن عقله في دس قوافله وبمضلع لي عدن في يمان فاشاف  
وتأحي العقل ويميز لاور مرد في كتاب مغرب على سنان سبي  
مدرس بنصريح لا يقبل التاويل

مر هده بمرجعیه اعم به النصحة والتورر عقلايه الاسلاميه  
السي ك - اذ لم يحدد عدد ادر دلاليه في محصور حده واني  
ابذع في ميديها ابداعا يمكن ! بحر اهد بعد حده بخدم  
لعقل المسم - بل وللدمي - في العقل اند اسرارم في  
مخيرت في حبس د الاسلاميه وبقدر به حده د به بغيره  
من احصارات

٢ ٢

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٥٩ ٢٠٩ ٢٠١

٢ المصدر السابق ج ٣ ص ١٦٩

١٣ المصدر السابق ج ٢ ص ٢٥٠ ٢٠٠

## مقال في العقلانية الإسلامية

[في الأعمال التامة للإمام محمد عبده التي تقترب من  
صفحاتها من أربعة آلاف صفحة - تناشر في أحاديثه عن مقام  
العقل ومكانته في الإسلام - وقد جمعنا ما كتبه الأستاذ الإمام  
في هذا الموضوع المنير للجدل في ساحات الفكر الإسلامي - ثم  
«الصفحة منه» مقالا هو وثيقة في فلسفة العقلانية  
الإسلامية. ليس لها نظير

وذلك لتكون هذه الوثيقة الفلسفية مبدأ للفتا  
والباحثين والعلماء]

ولار لأسرار الأسماء كنه عن اعقل وحكمة وعبر حدوده  
وامدك بانه كثر في هذا المعنى قدسناه عند ضعف بر عبده لكمنه  
عقود لنو كنه في هذا الموضوع وانعكس بها هـ  
الوثيقة، الذي قال فيه

■ ان لأسرار كور عقلي سيطار وجود العقل فان صح  
استطار وبعد حكمه صح ذلك كور وبه مرد وانعكس من احس  
بقوى بل هو قود القوي لأسبابه وعمادها وانكسر حسيه  
صحيته اني سطر فيها وكنه الذي سلود وكل ما يعر فيه فهو  
هدية في منه وسيل بوصول الله

■ وفي التعبير له سبحانه - [وانزل بقرة] - عسر  
٤- يقول لأسماء عند ان الغرقد هو العقل الذي به يكون  
التفرقة بين الحي وبماض ومراسه من قنن امر بحديد لا كل ما  
كان من حضرة لعلته اللهه يسمى عضودا بل لا وانعكس الذي  
يرر كن سيء هو عهد لئه الأكبر الذي حدد على جميع سطر  
بعضي انطرد وهو لتدبير والبروي والنظر بصحيح والحكمة  
بصير ايها هي هوية تعالى في يوسي الحكمة من شيء ومن يوت  
الحكمة فقد وبى خيرا كثير ولا تذكر الا اولو الالباب ٥ سورة ٢٠٩  
هي بعم بصحيح يكون صفه محكمه في النفس حاكمه على الارادة  
توجيه في فعل ومشي كان بفعل صادرا عن العلة بصحيح كان  
هو لفعل لصحيح انفع لمؤدى في اسعاد

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٦٥

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٧٧

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ١٠

(٤) المصدر السابق ج ٢ ص ١٦٠

و يقرر بأننا إن كانت الحكمة من وراء أعضاء القلب بعقل خافضه  
مع بوعينه نحن ستعمل خود لأن في تخصيص اعمود بحسب  
فالعقل هو المرر انفسه الذي يورر به الحواس واستدراك و يقرر  
من مزايع بصورت وانصريفات فتمنى رحنه فعد كفة الحقائق  
صاسب كفة دوحه وسهر التغير من الوسوء و لا ياد

■ « وقد كـ اهل كتاب خففتر في فاعدهم وسيرهم بعينه  
عنى ان لعقل والدر صدر لا يجمعان وبعده وندى خصص لا  
ينفقا و ر حمنع ب سسجه بعقل خارج عن بحر كسره فهو  
باطل

وبذلك جاء بقر - مع سر - فالحاج بالنظر العفسي و يقرر  
و يقرر و يقرر على بقر منه فسد - و يقرر بقرص عنب لأكون  
و يقرر ببحر عنب و سحرا - سحرش و سحلاء حكد بفاقه  
و حنلها - ش بطر و فة في السموات - - في سيرة  
في الارض شطر و كيف ب الحق - - - - - في سيرة في  
الارض فتكون بهد شوب يعقون به - - - - - شط سطر و في  
زبل كيف حنل - - - - - في عبور ديد من لسان بكنر ديد

و كـ - - - - - من سيرة - - - - - على بعينه ديد - - - - -  
لاهد ديد - - - - - في احد على انصر في سيرة موزر و على  
سراش بقر حنل - - - - - سحر - - - - - عنبه فخرجه - - - - - في ديد  
خبر في حنل موزر به خفايد الفمودة في - - - - - عنبه اهد  
كذب فاه ب بيم و حرميه من الانق - - - - - ديد - - - - - في  
يستعوا به

١ المصدر السابق . ٢ ص ٧٥٢

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ١٢٧-١٢٨

■ «أى حق النوع الانساني كله كغير شخص فيه يحصل انوار  
ومرئيه في كل صور هو صوار عمود يد يد يد بحه عفته وده حه  
سبه، وكذا في خاص به النوع الانساني قد طر قد دك سي سببر  
در حه عقوبهم وحقهم لأحدهم في ربه قد دك، بقى سبه  
حق انه انتسبهم هم رعى حتى حقه ببعه حاد سبه سبه  
هو دس سب لوسد النوع الانساني وكو لوسد سبه سبه سبه  
لوا لم يرد في نعال يك ب صيفه لوجود ربه سبه سبه سبه سبه  
حصب نقر وبعده كات لأم بطلب عقلا في دس فوفات  
ويطلع اى عد في نعال سببها عفت سبه سبه سبه سبه  
في سببها وعيد د ر رعبها في سبه سبه سبه سبه سبه  
وقد ان لاس عني ليعرف به من كل حه سببها سبه سبه  
ويسر احكامه، وعدالة سبه سبه

قد دس لاسلام عني سببها سبه سبه سبه سبه سبه  
انقر كدس قبله ليعرف عني النفوس وقبعت صبه سبه سبه  
في سببها وسببها سبه سبه سبه سبه سبه سبه  
علا صوت لاسلام عني وسببها سبه سبه سبه سبه سبه  
سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه  
علام لكو ولام سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه  
سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه  
يسمعون لقول شفق خمسة ٥ ارم ١٨ كوصفهم سبه سبه سبه  
يقس من سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه  
م م سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه سبه

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٣٢

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٦٩-٤٧٢

گاہا اعمہ یاتروں و بھوں : : : : :  
یخبر و یوم کہ ساء : : : : :  
و یضوی عہ ما یغنی و یفعل لآ بد صلو و یبذل

[illegible]

عن الأسلاف يابى أن يارى غير الله بعد من هم  
ووفورهم بعد حنطة ستر اسلافهم ووفورهم  
عليه يابى ٢١ - وجدوا ايعاب على من  
مهندوس ٢٢ وبعد طلق الاسلام بعدا يستطع بعقل  
من كل ما كان قسده وحنطة من كل تفيد كان سعيدة ورد  
ممكنة يقضى فبى بحكمة وحكمته مع الحصوص مع الله بعد  
والوفور عند سرمنه ولا حد يعمل فى منطقة حدوده ولا يمانه  
البحر بعد تحت يورها.

بهذا لم يلائس بمقتضى منه من عطفه عما حرم منه  
وهو استقلال الإرادة واستقلال الرأي وفكر وبعد كماله به  
استمته وسعد لا يبله عن تسفاده ما هناك له به يحكم لفظة  
بني قصر عليها وقد من بعض حكماء الفريسيين من فتا حريمهم  
شاه بعدهم في ورية بها قامت على هذين الأصلين ثم تبص  
لنفوس بلعم ولم تحرأ العقول بلنحت والقصر إلا بعد من عرف بعد  
لكثير أنفسهم ولا لهم حق في تصرف حريمهم وفي حال  
الحقيق يعقوبهم ولم يصح أنهم هذا النوع من عرف لا في الحريم  
سدرس عشر من ميلاد أحسبه وقرر بأن الحكم به مع سعة  
عليهم من أرب الإسلام ونعرف المحقق من هله في سلاهم

■ ولضعف الغنى سبب منها ما هو قسري كما هو حال من  
أعته ولله وهو لذي لا يكلف صاحبه ولا يلام ومبها من يكون من  
فصل جريبه بعقلية كما هو حال المندير من لا يستعملون  
عقولهم ومن يكفون بما عتف قومهم من الأوهام والتخيلات وبرين  
على قلوبهم ما يكسبونه من السيئات ومن يكون من عتف من التماسه  
والعداء ولا يعقون بما من الله من طريق هدد بحجب ورية هذه  
استحب لموقوف على ما ورعها من محذرات عرفه وبحوم  
انعرفن وشتموس الأيت من يكفون بما حكى له عنهم في قوله  
﴿ يا وجد اباء على أمة وأنا على أشركهم مقدون ﴾ لخراف ٢٣  
حتى حتى اليوم مدى يقولون فيه ﴿ ربنا ان قلعة سادتنا وكبراهنا  
فأضلونا السبيل ﴾<sup>(١)</sup>

١ المصدر: سورة الحديد ٢٣ - ٢٤

(٢) المصدر السابق: ج ٤ ص ٨٠

۵ وللعقل هو باب ۳ في خلق السموات والارض و خلاف قيل  
 ونهر لايت لاوتي لأب (۱۶۰) الذين يذكرون في فناء وقعود وعلى  
 جنوبهم وينكروا في خلق السموات والارض رعد حنقت هه بصله  
 سبحانك عفت عت بدر ۵ ۱۶۰ ۹۱ وبت حصا وفي  
 لأب ر بكر مع ا ك لدر ابو اد ر لا م ع ر لا عده  
 عه كله لحر بحد ا ك عفا وكرا عفا لدر بحد بدر  
 وعقل فهو لا يهدر في الاستعداد في الارض في حق سمه  
 والارض وغيرها

وما سمي بعقل لما لا الالب هو محل لحداد من لسي  
 وحاشيه وفاديه وما حياء الاساس لخاصه ب وهي حياه  
 اعقلنيه وكل عقل منك من استعداد من استمر في شدة الايمان  
 والاسدلال بها على مرد اسه وحكمه ولكن بعصيه لا يطر و  
 بعقل وما لعقل لدر بحد وبسيف وبهدى شو بدي وصف  
 صحابه مقوله بدي سفين ذكروا في فناء وقعود وعلى  
 جنوبهم ۵ ۱۶۰ والذكر على لايه على عفا ۵ ۱۶۰  
 برأسله وامر ر بكر بكر بكون وهو سحاح ۵ ۱۶۰  
 اعقب وبكر حكميه فصله بعف حان عه ۵ ۱۶۰  
 ولاصحيح وهي حلال ادلار لخر لا بحد بعد عفا ۵ ۱۶۰  
 عه سموات ۵ ۱۶۰ حن عه لا بعرفا ۵ ۱۶۰ لايه لا يصور  
 لسموات والارض لا لدر ا ك عفا ۵ ۱۶۰ عفا بعف عه في  
 رصد بكونك بعرفه منه لا بعرفه ۵ ۱۶۰ بعرفه ۵ ۱۶۰  
 وسيف ۵ ۱۶۰ بعرفه لا بعرفه ۵ ۱۶۰ وهو بعرفه ۵ ۱۶۰  
 هه لا بحد لدر لدر لدر لدر لدر لدر لدر لدر لدر



[illegible]

۱۰۰ یعنی که در جرد و کما مرصلاً معقد و شاد  
 فی الخلق و ثقب خصمه و کما ار کما مرصلاً و شاد  
 بشکر بطرفه حکم اسم بهر از حد و قصه که در حد  
 بدی زنی حد از عهد شد از حد و بدی شد خصمه که  
 بد بشکر بد و خصم خصم بد و حد از حد و حد و حد

[illegible]

١١ المصدر السابق: جلد ٥ ص ١٥٤ ١٥٥

لا يعبد الله تعالى به ولا يستغنى إلا بالعبادة فيه فليس هو بصره إلا ما  
عليه بقدره يعرف روح بحر تدائه في الوحدان بحيث يكون هو  
لتصرف له في عباده لا يستغنى بعباده لا راتن في لا عباد  
لصاحبه عن فهم و خلاص حتى بعد ثقبته الوحدان اصباح

■ والسدى عيب اعتقاده ان الدين الاسلامي دين موحيد في  
الاعتقاد لا من تعرض في لقواعد واعتقد من بعد عباده ونفس  
من اقوى ركابه واد وراء ذلك فخر عباد سبائس وسهوب  
سبائس وانقران سبائس على كل معمله فاصد عليه في صوابه  
وخطئه'

واسكن الكرم لا نطق العسلهم بعد جاء به محجرا به حـ  
بحكمته من دعوته وهره حكي سبائس وكر عليها  
بالحج وحادد لعل واستبعض العكر وعرض ذلك وما عيب  
من الاحكام والفقار على انصار العقول وصائب بذايعن عيبها  
لتصل دست في ليقين بصفة ما ادعاه ودعا اليه حتى به في سبوي  
قصص حوال استبعض ك بقر ان لاحتيفة سببه لا يعرف وبعدة  
لا تتصل وقار سببه لله سببه قد حلت من قبل ونس تجد نسبة سببه  
تبدل سببه ٢٢ وصبر سببه لا يعجز ما يقوم حتى يعجزو ما  
بفسهم سببه ١١ واعضد بأسليل حتى في باره لارب فكل  
سببه باطني هي احسن قد اندي بسببه وعينه عداوة كنهه وبني حميم  
(فصلت: ٢٤)

(١) المصدر السابق جزء ٨٠، ٧٩

(٢) المصدر السابق جزء ٣ ص ٢٦٦، ٢٦٥

نقد نأحي العقل والدمر لأن مرد هي كتاب فخر على لسان بني  
مرسل بتصريح لا بقدر مداوي وبقدر بير المستعجل كافة إلا من  
لا ثقة بعقله ويدرسه من خصصنا الدمع لا يفتخر لأعقابه إلا من  
طريق عقل كالعبد يوحى. وله وبقدره على إرسال الرسل وعنده  
بما يوحى به إليهم ودرسه لأخصاصهم برسائله وما يسمع ذلك مما  
سوقف عليه من فهد معنى برسائه وكما يصدق برسائه بنفسه

كما اجمعوا على أن من جاء بسوء فهد على فهمه  
يذكر أن بني بني يستعجل على اعترافه وبعد جهره في التمسك في  
انقراض حادرا بعض حواس أي احضر كبد لا يصعب فيتمه في  
أبلى حدا لا غير بعض فيه ويرى اعترافه على أن ليس قدره  
يحد فيه حدا لا يجد بمرور فيه وإلا ما كان فيه لا يكون حب فهد  
فأعقل سيء واحد من موى في سيء موى على كس سيء و  
ضعف على كل شيء ودرسه أراهم سجون في الفهم في عمرا لا  
ويم يفر وراسحون في أدبي أن تعلم عم واسد فهد رحمه  
تهدى في جهر في مدني حدا لا يحب استعجل به ودره فيه من  
المشابهة فهو يحب ولا في تمثيل المشابهة من غيره ودره مستقر  
ابحث في أدلة الحكيم واعتراف العقلية وصره انحصار في حبه  
أدله منس في فهمه ويهدى أي ساءله وهو ساءله  
في المنس بهار أبي بسحر حملها على ضاهرف وهدد مدد  
أسلف في تقويض وهدد الخلف في ساءله وبقدره في  
أدله هي رجع إلى أي عقله لأنه لأصير وبقدره انحصار

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٥٦ ٢٥

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ١٤

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٨٦

الامة لاسلامه على ... الله تعالى صوره ... فيه ...  
 قد ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 لا ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 فلم يسلعين فيه طريقان

احد ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ... الله ...

والتي ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 وصفاته وعالم الغيب

... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ... الله ...

کُنْجَعِ اَصْبَحَ رَوَّ كَانَتْ كَذِبًا اُرْسَاهُ «اَاَمَرُ بِسَمِ مَوْكُو»  
 مَا يَقُولُ اِنْ حَسَمْتَنِي كَانَتَا وَالْعَبْرَاءُ نَدِ سَدَدِ رَا عِي مِ  
 اَنْكُوْنُ عَالِمٌ حَرِّ الصَّفْرِ هُوَ الْعَالَمُ حَضَرِي رَا نَهْ عِلَاقَه  
 بِطَبَايَهْ وَاَحْكَامِهْ وَلَقَدْ لَا يَحْكُمُ مَا يَحْبِبُهْ هُوَا نَحْكُمُ رَا نَهْ  
 لَدَاتِهْ وَنَحْكُمُ بِصَدَقِ الْوَحْيِ الَّذِي حَبَرَنَهْ

وَقَدْ بَحْثْنَا اَنْتَ فِي حَوَظِ اَنْبِلَانِكُنَّ وَحَدَّثَ مَوْ مَعَرَعِيْمُ وَكُنْ مِ  
 وَقَعِيْمُ لَكَ تَعَالَى عَلَى هَذَا السَّرِّ خَلُوْا وَادِي نَفْ سَرِّ اَنْتَ  
 كَهْفِ فَكُنْ لَصَوَابِ الْاَكْتِفَاءِ مَا لِي بِمَا لَعِبَدُ مِ عَزِيْرُ نَحْمُ مِ  
 حَقِيْقَتِهْ لَا يَكْفِي لِنَاسِ هَذَا اَلْحَدِّ اَنْتَ نَهْ يَكُوْنُ يَكُوْنُ مِ  
 يَكْلِيْفِ مَا لَا يَصُدُّ وَفِي حَضَرِ اَللّٰهْ تَعَالَى نَزْدَ مِ عَمْدِ  
 فَصَلَهْ يُوْتِيْهِ مِّنْ سَمَدٍ وَرَا مِ اَحْسَنِيْجِ مِ اَمَرِ رَا نَهْ  
 كَرَمِ اَللّٰهْ وَحَدَّثَ - عَزَّ هُوَا عَمْدُ مِ مِ حَضَرِ رَا نَهْ

- مِ حَضَرِ رَا نَهْ اَللّٰهْ مِ مِ مِ مِ

عَدَدِ لَا يَنْتَ مِ اَللّٰهْ رَا اَنْتَ مِ رَا نَهْ  
 فِهْمَا فِي الْقُرْآنِ اَلْحَمْدُ

■ فَسَجِدُوْا لَا يَسْبُغُ مَعَهُ ۚ

اَيُّ مَعْدٍ اَلَيْكُمُ حَقِيْقٌ لَا اَنْتَ هُوَ مِ مِ مِ  
 كَمَا نَقِيْمُ مِ اَللّٰهْ وَنَدِ جَا مِ عَصَهْ لَا نَهْ كَهْفِ مِ مِ  
 بَدَنِ كَانِ مِ مِ مِ مِ مِ مِ مِ مِ Mِ  
 كُنْ مِ نَجْمِ مِ مِ مِ مِ Mِ Mِ Mِ Mِ  
 وَاحِدِ فَصَلًا حَقِيْقٌ مِ مِ مِ مِ Mِ Mِ  
 صَبَاحِ عَمْدِ مِ مِ مِ Mِ Mِ Mِ Mِ

فأظهر الح صنف من الملائكة، وقد اضيق في القراء  
 بفظ الجنة على الملائكة على رأى جمهور التفسير في قوله  
 تعالى ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة مصباً﴾ (صافات ١٥٨) وعلى  
 الشياطين في آخر سورة الباق وعلى كل حال فجميع هؤلاء  
 مصعبات يهدد لأسماء من عالم العقب لا نعم حقائقها ولا  
 بحسب عيب ولا بقول بمسبة سيء اليها ما لم يرد الله بغيره  
 قطعي عن المعصوم عليه السلام

■ ومن عيب بالكتاب العزيز وما فيه من أسراره الباطنية وعسر  
 عنه فهم اخبار العبد على ما هي في ظاهر القول وهذا يحفظه الله  
 وتوبله بحفظ يقوم له حسن عنها مع الاعتقاد بحدوده غير شوب  
 وتوب وعقاب على الاعمال والعبادة، يجب لا يمتنع دونه سب  
 من قيمه الزعم، بوعيد، لا ينقص شريف من بقاء اسريفة في  
 استكشاف كل موصافه وان كان لا يصح تحريمه فهو من زوجه  
 من لشرائع الالهية عند نظر فيها في ما ينفع طاعة الله لا في ما  
 تشتهيه عقول الخاصة ولا في ذلك والآيات هو يقرر في  
 الاعتقاد بالله ورسوله وايوم لآخر بلاعب في ذلك لا احترامه جاء  
 على لسانه لرسول فحق كل من يعتقد بالدير ان لا ينبغي سب من  
 يدل عليه ظاهر الايات والاحاديث التي صح سندها وبصرف عنه  
 في التوسل الى الله بقتل من الظاهر غير مراد

﴿والراسخون في العلم يقولون امم به كل من عند ربك﴾

(آل عمران ٧)

١) المصدر السابق ج ٤ ص ١٤٩ ١٤١ ١٤٢

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٧٠، ٤٧١

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٩٢

وأما يعرف الزاحور ما يقع تحت حكم احسن وانفس فيقول  
 عند خدشهم ولا يتطاولون إلى معرفة حقيقة ما يحرقه اربس عن  
 عالم الغيب لانهم يعلمون انه لا مجال لحسهم ولا لعقلهم فيه وأما  
 سببه لتسلم، فيقولون انه به كل من عند ربه

■ ولقد ورد بقط الحبة وحيات كثيرا في مقاصد [انفس  
 الكريم] وانحة في اللغة استسار والحداد جمعها ونسب بمراد  
 بهم مفهومهما النعوى فقد وبما هي دار الحلول في عشرة الاحر  
 فالحيه دار لابرار والمتقين والدار دار الفجار وانفس في يوم  
 بهم يدلعب ولا يبحث في حقيقة أمرهما ولا يريد على انصوص  
 لقضية فيهم سببا لان عالم الغيب لا يحرق فيه لفس

ومما وصف الله تعالى به لحيات قومه في تجري من تحتها  
 الانهار ﴿القرة ٢٥﴾ ولم يسمه طاهرة في البساتين حيثها  
 بالانهار

وهل سميت دار اعظم حنة وحيات على سبيل تشبيه وذكر  
 الانهار برشحها له ام سميت بذلك لانها مشتقة على الحداد تسميه  
 لكل باسم البعض له عن مراده

وسواء الحيات من المؤمنين الصالحات، وهن المعروفات في  
 انفس بالحوار لعين وصحة لأرواح في الاحرة كسائر شيوها  
 لعينية موص بما حير الله تعالى منها، لا يريد فيه ولا ينقص منه  
 ولا يبحث في كقيمه، وأما تعرف بالاحمال ان طور الحية الاحرة  
 أعنى وكمل من صوار لحيه الدنيا ونحن نعلم ان احكمه على لدة  
 لأرواح بالمصاحبه الروحانية المخصوصة هي ابتداء وبما لم ع

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ١٣

وم يرد في الآخرة تناسلا فلأنه أن يكون لدة امصاحبة لروحية  
هناك اعنى وحكمها اسمى وإسا يؤمن بها ولا يبحث في حقيقتها.  
﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل﴾

٢ سفره ٢٥

ان طوار احنة محالفة لأصوار ادنيا ولشويق لبس عما يكون  
بحسب ما عهدو واعتادوا وأنغوا وإسا تعلم أن الاكل في الدنيا لأحسن  
حفظ انفسه من الاحلال ولا يحلال في دار الحد وانفسه فلا بد أن  
يكون الاكل لسرر هباب على ما ورد لحكمة أخرى أو هو لتحصيل  
لذة لا معرفها لأنها من حذار انعب وإنما يؤمن بما ورد ويقوص  
امن حقيقته وحكمه إلى الله تعالى

■ ﴿فانقذ بشر﴾ الجزء ١٢٦

وهي موطن عسر الآخرة يؤمن بها لأنها من عدم يعبد لدى  
خير الله تعالى به ولا يبحث عن حقيقتها ولا يقول انفسه سببها سر  
لدنيا ولا بها غير شبيه بها وإنما ثبت لها حكم لا وصف لشي  
وصفها الله تعالى بها

■ وما للروح محفوظ لدى ذكرها انه فوق لسعوات نفسه و  
مساحتها كد والله كبر فيه كل ما علم الله تعالى فلا يذكره في  
لقرن وهو من عالم لعب فلا يمان به انفسه بلعب وبحب  
يوقف فيه عند مخصوص لنفسه فلا يمانه ولا يفس ولا يقصص  
وحس غيب في هذا مقام يصح يحب الإيمان به

(١) المصدر السابق ج٤ ص ١١٦-١١٤

(٢) المصدر السابق ج٤ ص ١٠٨

(٣) المصدر السابق ج٤ ص ٤٦٧



■ والسحر عند العرب كل ما لطف ماخذه ودق وخفى، ومنه  
 اخذاع، وهو من يظهر لك شيئاً غير الواقع على نفس الامر، فالواقع  
 باطن خفى<sup>(١)</sup>



■ «ولابد في تحقيق الايمان من اليقين ولا يقين الا ببرهان قطعي  
 لا يقبل اشتك والارتباب ولا مدار بكور لبرهان على لا شبهة واستبوه  
 عقليا ومن كان الارصاد انبها سمع وبكر لا يحصر اسرها لعقلي  
 انموذج الى النفس في تلك الادلة التي وصفت لمكلمون وسبقهم من  
 كثير منها لفلاسفة لافهمون وهما فحلص مقدماتها من خلد  
 وتصح طرقها من عمل من قد يبلغ اتمى علم اليقين بتطرد صدقة  
 في ذلك انكوار الذي بين يديه او هي نفسه، بحيث تعرفها عليه  
 وقد ريت من اوسد الاميين ما لا يلحقه هي نفسه الالف من اوسد  
 لمتفكير لذين افوا اوفدهم في تفطيج المقدمات وبقاء لبرهين  
 وهم اسو حالا من المقتدين

الاحمهور لا عظم من الناس بل الكل لا فيلا لا يفهمون  
 فلسفة فلا طور ولا يقينون امكارهم واراهم بمعضو رسطو، بر  
 من عرض قرب مدعولات الى عقولهم عبيهم بوضوح عبره بمكر  
 ياتى بها معبر بما تركوا منها الا خبلا لا ابره في تعويم، نفس ولا  
 في صلاح لعمر فعدبر هذه لطيفات في حلها التي لا يعرفها من  
 ملاعب الهوايات بها ثم نصب نفسك واعطا منها في تحقير بلاء  
 سافه اسرع اليه في طريق قرب إليك في مهاجمة سهو نهم وردها  
 إلى الاعتدال في رعائنها؟

١ المصدر السابق ج ١ ص ٣٥٢ ٣٥٦

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ١١٠

من ابديته أنت لا تجد انصرف الاغرب في من حصار الاسراف  
 في ارتعاب وغوثة لقصد في انقلب وما نحو نحو ذلك هم يصل  
 اليه ارباب انفعول اساميه الا يظنون انصرف، وانما تجد أقصر الطرق  
 وأقومها أن تأتي اليه عن باغدة الوجدان انعطلة على سر الفهر  
 المحصنة من كل جانب عند كره بقدرة اليه لدى وهبه ما وهب  
 العائل عليه في ارضي شئونه اليه المحيط به في نفسه الآخر بانه  
 هممه، ونسوة اليه من الغفل من يغرب الي هممه ثم تروى به ما  
 جاء في ادين المعتقد به من مواعظ وعبر ومن سر يسف في رتب  
 الدين ما فيه اسوء حسبه وتبعس روجه بذكر رصا الله ان سبهم  
 وسحبه عليه ان تفحم عند ذلك يخضع منه قلب وسدع انعين  
 ويستحدي العصب وتخدم المسهوه والسامع لم يفهم من ذلك كنه الا  
 به برصي اليه واولاده ان اصنع ويستحسبهم اذا عصى ذلك شو  
 المشهور من حال يسر عذرهم وخاصرهم ومكره يسم نفسه به  
 ليس منهم

كم سمعت ان غيوب تكن ورغرات صعدت وقلوب خسعت بو عم  
 لدين، يكن هن سمعت بمثل ذلك بين يدي صباح الازهر ورمع  
 لسياسة؟

منى سمعت ان طبقة من اديس تغلب لحرر على عم هم بم فيه  
 من المصنف في متهم او حاصتهم ونفى السر من بينهم من بحبه  
 عليهم من عصار ومهالك هذا من ثم نعهد على سر يسر ولا ينطبق  
 على فطرهم ورمع قورم ملكاد هو انعطاد وحقايد ولا قدم  
 بلامرين إلا باعير تعامل ادين هو اقوى انعم من في حلق العامة  
 بن والحاصلة وسلطانه على انعم من اعنى من سطر لعقل يدي  
 هو حاصلة نوعهم

سدمس سسه نالو عث الخطره الالهامه منه نالو عى  
الاحباريه سدمس هو هوو مر اعظم قوى لسر واهم قد يعرض  
عليه من لعل ما يعرض بعرف من القوى

رهما بقول قائل بن هذه المثابة بين العقل والسبيل من لى رى  
انقائيلين باهمر لعقل باخرة عى قصايا ليلين ورسه هو  
لنسلجم المحتص وقطع الحريق على انه انصهره ار بعد لى فهمه  
ودعه من معارف واحكام

بقول بو كس الامر كما عساه ر بقول بك كس لرس عصف  
يهدى به واهم لى سبق بقرره هو بن العقل وحده لا مستقل  
بوصول اى ما فيه سعاده الامم بدور مرسد بهى كما لا مستقل  
الحيوان فى درب جميع المحسوسات بحاسه بعصر وحدها بل لابد  
معها من اسمع لادراك لمسموعات مثلا كذلك لرس هو حاسه عاصه  
يكشف ما يسببه على العقل من وسائل السعادات ويعبر هو  
صاحب لسلطان فى معرفه بله الحاسه وبصريفها فهم منحت  
لاحيه والادع لى لكشف من معقدات وحدود اعمد

كف بذكر عى لعرف حقه فى ذلك وهو ادى بصر فى ارنه  
لنص منه اى معرفه وبها انة مر قدر الله واهم على العقل  
بعد التصديق برساله لى ان بصدق جميع ما جاء به وان لم  
يستطع الوصول الى كنه معصه ولنفور اى حقيقته ولا يفصى عليه  
ذلك بقول ما هو من بان لمحال المودى اى مثل الجمع بين  
استقصين ووسر تصديق فى موضوع واحد فى ان واحد فار دب  
مما بتره لسوان عر ار ثانى به عان جاء ما يؤهم ظاهره ذلك فى  
شئ من لوار عيه وحب على العقل بعنفه ان يصهر عدر مر  
وله احبار بعد ما على ليلين مسترشده بحقيقه ما جاء عى سدر ما

ورد امتثاله في كلامه، وفي التفويض إلى الله في علمه وفي سبب  
لأحسين من أحد بالاول ومبهم من أخذ بالثاني

■ ان الإنسان [بقوة العقل] غير محدود لاستعداد ولا محدود  
أربعين ولا محدود العلم ولا محدود لعمل فهو على ضعف أفراد،  
يتصرف بمجموعه في الكون تصرفاً لا حد له بدن الله وبصيرته  
وكمه اعطاه الله تعالى هذه النواحي والاحكام بطبيعته ليظهر بها  
اسرار خلقته وملكه لأرض وسحر له عوالمها اعطاه احكامه  
وشريع حد فيها لأعماله وأخلاقه حداً محصور دون تعدي الأفراد  
وصوائفه بعصمهم على بعض فهي تساعد على تنوع كتابته لأهلها  
مرسد ومرب للعقل لدى كماله كل تلك المراتب فهذا كله جمعه  
خلقته في الأرض وخواصلي لمخلوقات بهذه الخلافة

■ بقدر ربي رسول الله صلى الله عليه وآله الناس أجمعين ذكوراً وإناثاً عذراء  
وسادة، لي عرفان أنفسهم وأبهم من نوع خصه الله بالعقل، وميزه  
بالفكر وشرفه بهب وبخبره الأرواح فيما ارشده إليه عقله وفكره وأن  
له عرض عليهم جميع ما بين أيديهم من الأفكار وسحبهم على  
فهمهم والأسفاع بها دور شرط ولا قيد ولا عسار، يوقوف عند  
حدود لشريعته لعدسة وأغصيلة الكائنات وأفسرهم بذلك على أن  
يصلوا إلى معرفة خلائقهم بفعولهم وفكرهم بدون وسطه أحد لأن  
خصصهم له بوحده وقد وكل لهم معرفتهم بأنفسهم كمال كمال اسرار  
في معرفتهم لمبدع الكائنات جميع

وإحاجه إلى أولئك المصنفين [الرسائل] إنما هي على معرفة  
لصفات انبيأ أس الله أن يعلم منه، وليست هي الاعتقاد بوجوده

١- المصدر السابق ج ٣ ص ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٦

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ١٣٦، ١٣٧

وقرر أن لا سلطان لأحد من البشر على آخره إلا ما بينه لشيعة  
وقرعه العرس ثم الإنسار بعد ذلك يذهب بآرسته إلى ما سحر به  
يمضي القطرة

بني صدق الأنبياء ولكن لم تات في الأشنع برسائه بعد سبني  
الابصار أو بحر الحواس أو يدهش العشاعر ولكن صاب كل قوة  
بسمع فيما اعدى به واحتصر العقل بالحطب وحاكم الله الحطا  
ولصوب وحفل في قوة لكلام وسلطان لساعة وصحة لدليل منع  
الحجة وبه الحق الذي لا يابيه الباطل من غير مدنه ولا من حجة  
تنزيل من حكيم حميد"

[وكذلك] كان كبار الصحابة يراجعون النبي ﷺ فيما هم بطهر  
لهم دليله لأنهم طبعوا على معرفة الحق بدليل هؤلاء هم الناس  
الذين سرر اسرهم لاجلهم ولولا استعدادهم به لما شرعت ولف  
بجحت ولما سار الناس فتيح لهم وعبال عليهم

■ فمكينة ابراهيم شد العذاب عند العفلاء ومحاربه نفس  
الصغير ويوحنا اوجع الالم عند لفصلاء يدعى يستنصيه - يمنع  
نفسه من كسر اللذات لحسية ولكنه لا يستنصع - يمنع عنه انعم  
ودمه نفهم فقد في ليدوحس لا نسمع فسر ادمه فمر به لا يحصر  
فعمص عينه فقيس له لا يدق فعمل فقدر به لا نفهم فقدر لا قدر

■ وكل من سفته ادعوه على وجه نبعث على فطر فساق شعبه به  
وسفرع جهده فبه ويكر له بوفق الى الاعتقاد بما دعى به ونفصى  
عمود وهو هي الطلب فقد ركب بعض الاسعرة بي به فمر يرجى به رحمه

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٢٢

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٨٩

(٣) المصدر السابق ج ٤ ص ٤٢٤

به يعنى وينقل صحت هذا الرى فونه عن ابي الحسن الاسعوى و عن  
ابى الحمهور فلا ريب ان موافقته احد من موافقه الخاخذ رى استعصى  
على سبيل وكفر بعمه لعقل و رضى بحظه من الجليل

■ ان الكفر هو حذور ما صرح به الكفار انه من عند الله  
او حذور لكذب نفسه و الهى الذى جاء به، وباحتية ما علم من  
لدى ما ضرورة بعد ما بلغت انجاح رساله النبى بل اعا صحيف  
وعرضت عليه لادلة على صحتها لتصر فيها ف عرض عن سىء من  
ذلك وحججه عند او ساهلا او سهرا يعنى ذنب به لم يستمر فى  
النظر حتى يؤمن

ولم يسمع ان احد من الصحابة رضى انه عنهم كفر احدا بف  
وراء هذا فاما عدد من الايعين و لا قائل استألفه لبعض ما استند  
الى اسدين ولم يصح لعدم ما به الى حد الضرورة لى لم يكر سنده  
قطعي كسند الكتاب فلا بعد منكزه كافر الا ما قصد بذكر تكذب  
النبى صلى الله عليه وسلم كمن لم يكر سنده من الذين يستند اليه فلا يكفر و ان  
صعقت شبهته فى الاستناد اليه ما دام صادق اليه فيما يعتقد ولم  
يستثنى بشيء مما ثبت بالقطع ورود عن المصنوع

وقد نرى بعض المتأخرين على تكفير من يقول بعض الصحابة  
ويحذف شيب مما سنده الاحاديث عليه او ينكر بعض لمسات  
لخلافيه فحرو اسس على هذا الامر العظيم حتى صاروا يكفرون  
من يخالفهم فى بعض العادات وان كانت من الدين المحصور بل لم  
هم على عقائد الكافرين واخلاق المبعوثين ويعملون أعمال  
امشركين، ويصفون انفسهم بالمؤمنين الصالحين

١ المصدر السندى ج ١ ص ٩

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٧٠

## ■ حدود العقل:

﴿لَكَ حُدُودُ الْإِلَهِ وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ نُفُورُ الْعَظِيمِ﴾ (سورة ١٣)

صاعه نرسون هي صاعه الله بعينها لأنه ابن الله ابن الله بوجهيه  
إليه الله من مصاحب التي فيها سعادتها في الدنيا والآخرة والله  
يدكر صاعه الرسول مع صاعه الله لأن من ليس من الله لا يعقدون  
قبل اليهودية وبعد هذا وكذب بعد الإسلام أني النوح الإنسان يمكن  
أن يستغنى بعقله وعلمه عن لوعي نفور حرم الله على عقده  
للعالم صاعا علم حكيم واعين بعد الله بوجهيه عيني من  
الحير واحتجاب البشر بهد خطا من الأنسار وبوصح الله الله  
في حاجة إلى نرسون الأنسار بطبيعته النوعه محتاج إلى هديه  
لدين وهي الهداية الرائعة التي وهبها الله للإنسان بعد هدنة  
الحواس والوجدان والعقل فلم يكن لعقل في عصر من العصور كافت  
لهدايه إلهية من الله ومراقب له بدور معونه الذين

ونشئ التكاليف جعل العقول على أن يفكر في غير ما عرفت  
وحتى نفوس على أن تكلف مغير ما تكلف

وإن قدر العقل يسرى قدره وحدنا عاية ما ينبغي إليه كماله  
أن هو للوصول إلى معرفة عورض بعض الكائنات التي يقع تحت  
الأدلة الأساسية حسا كان أو وجدانيا أو تعقلا ثم للوصول إلى  
معرفة مناسبتها وبخصيص كليات أنواعها والاحاطة ببعض القواعد  
معروض ما يعرض لها أما الوصول إلى كنه حقيقته مما لا تسعه

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ١٨٢

(٢) المصدر السابق ج ٥ ص ١٩١

قوته لأن كنهه لمركبات انه هو بكنهه ما تركب منه وذلك  
ينتهي إلى البسيط الصيغ وهو لا سبيل إلى اكتناهه بالضرورة  
وعنه ما يمكن عرفته منه هو عورته واثاره

جد ظهر لأشياء وحلاف كصوء قرر البصير فيه به حكاه  
كثيرة فصورها في عدم حصص به ولكن لم يستصه بظن به يفهم ما  
هو ولا ان يكتنه معنى لأصاء نفسه وإما يعرف من ذلك يعرفه  
كل بصير له عين وعسى هذا الغيباس

ثم إن الله لم يحقر للإنسان حاجته مدعوته في اكتناه شيء من  
لكنهه وبما حاجته في معرفة العوارض والحوادث وله عقله  
ر كس سيد إن الله في جملة تلك الحوادث في ما حتمت به  
ودراب لقواعد التي غابت عليها تلك البصير فلا سبيل بالاكتهاد  
أصابعه لتوفيق وحضره بقوله أي عرف ما سبقت بيده

سبيل البصير بتخصيص العلم بأقرب الأشياء منه وهي نفسه  
راند يعرف بعض عورته وهل هي عرضة جوهرة هل هي  
قبل بحسب أو بعده هل هي منه أو مجرد عنه كمن هذه صفات به  
يخص البصير إلى اثبات شيء منه يمكن التألف عليه وإنه صانع  
حده انه عرف به موجو حتى به معور وإرادة ولكن ما حد طيه بعد  
دلت من تحديق بدبنة فهو راحة أي بت عوارض البصير وبها  
ببسيهته أم كنهه شيء من ذلك كنهه تصاعده بعض صفاته فهو  
مجهول عنده ولا يجد سبيلا للعلم به

هذا حال البصير لأنه في ما يتساوى به في باحور ، يحط عنه  
وكذلك شأنه غيب بطر من الأعداء أنه صادر عنه كالفكر والشد طه  
بالحركة وانصق غيب يكون من مره بالعسبة في ذلك لوجود الأعلى



ما يكون استهائه بل انقطاعه اذا وجه بطرد الى ما لا ينبغي من  
الوجود الاذلي الأبدى؟

ينظر في الخلق يهدى بالضرورة إلى المصانع السبوية ويصن  
للفس طريقها إلى معرفة من هذه اثاره وعندها تحل أنواره ولو  
انضاف بها نوله لم صررت عنه هذه الآثار على ما هي عليه من  
النظام

وخاص لا ينظر في الكون بما هو من مصارع الحق والباطل  
ولان من يظفر الحق ويعلم الباطل. يعاون الأفكار أو صوله لغوي  
منها على الضعيف

اما الفكر في ذات الخلق فهو طلب للاكتفاء من جهة وهو مستمع  
على لعقل يستقرى له علم من انقطاع نسبة بين الموجودين  
والاستحسان بتركيب في ذاته ونظاول الى ما لا تسعه بقوة بشرية  
من جهة حري فهو عنث ومهلكة انه يسعى الى ما لا يدرك ومهلكة  
لانه يؤدي الى الضبط في الاعتقاد لانه تحديد لما لا يحور تحديده  
وحصر لما لا يصح حصره

لا ريب ان هذا الحديث وما انبعا عليه من انباء كف بابي في  
انذات من حيث هي في فيها مع صفاتها، غائبي و سجناته  
ابوصور إلى لاكتفاء سائل لها فتكف من انعم بها ان نعم به  
منصف بها ان م وراء ذلك فهو مما يستائر هو بعينه ولا يمكن  
لغروب أن يحل إليه. وهذا لم بات انكبات لغروب وم سيقه من  
الكسب لا بموجبه انظر الى المصنوع يتفكر فيه الى معرفة وجود  
لصانع وصفاته الكماله ككيفية الانصاف بها فليس من ساند  
أن يبحث فيه

والذي يوحى عليه لأخبار هو : نعلم انه موحى لا ينسبه  
 الكائنات، ارسى بدى حتى، عام مرید، عار متفرد في وجود وفي  
 صفته وفي صنع خلقه و به متكلم سمیع بصیر و به یسه یف من  
 الصفات لنی جاء اسرع بصلاح استانها عنه

ما كور نصفات راسه على ارض وكون الكلام صفة غير ما  
 شتم عليه انعم من معنى الكعب السماوية، وكون اسمه والنصر  
 غير انعم بالمتنوع والخصر وبحورته من اسمه في  
 حجب عليها لبطر وتعرف فيها اعدادها فيما لا يحده احوال  
 فيه، لا ينك يقرر انفسه، نحن الله ولا سدا على شيء عنه  
 بالاعط واورده صفة في الحق، يعزى بالشرع لا سعة سعة  
 لا يحصر على الخليفة، ومن يحصر فيها فوضي ليع لا تراعى فيه  
 لوجوده بكنهه بحقيقته، انما لك ضاهت فلسفه لم يحس فيها  
 منهم فم يهتد فيها طريق لن حقيق عنه علمه الا بوقوف عند ما  
 تبعه عقرب ورسر انه ان يقرر لمن من به وبف جاء به رسله  
 ممن تقدمنا،»

■ ان واحد الوجود وصفاته بعرف بالعقل، قد وصر مستد  
 بمرهاته في ذات انه حد وصفاته غير لسمعية، وم يبلغه بذلك  
 رسالة كما حصن ببعض فوام من المشر ثم انتقل من بطر في ذلك  
 وفي طوار نفسه لن ان مند اعقل على لاسان يبنى بعد تلوته كما  
 وقع لغوم احريق ثم اسفل من قد مخصصا او مصيب لن ر نقاء  
 النفس بشربه بعد اموت يستدعى سعاده لها فده و شقاء، ثم من  
 ان سعادتھا انف تكرر بعرفة له وبالعصير، وبها تم بسقط في  
 لشقاء بالخير باسه وباركك انردائن ومنى على ذلك و مر

الأعمال ما هو جامع لنفس بعد الموت بتحصيل سعادة ومنها ما هو  
صالح لها بعد ما يتبعها في السقاء فأي منه غنى أو شح يحظر  
عليه أن يقول بعد ذلك بحكم عقده أن تعرفه به وحة و به جميع  
انفصاف وما يتبعها من الأعمال مفروضة وإن لم يكن بها يكون  
عنها محصورة؟ وإن يصح ذلك ما بناء من القواسم يدعو بقده  
البشراني الاعتراف بنفسه يعتقد وإلى واحد من الأعضاء بمنزلة  
خديته حدث لم يوجد سرع يعارضه

أما أن يكون ذلك خلافا لما للناس يعلمون بعقولهم أن معرفة  
الله وحة وإن لفصل بل مباط السعادة في الحياة الآخرين وأبرار  
مدر السقاء فيها عمد لا يستطيع عاقل أن يكون به وأشهر من  
حال الأمم كفه بصير القابل به في ربه

■ بعد تغلب كلمة البشر، موحدين ووتجس خبيثين وفلاسفة لا  
قبلا لا يقدم بهم ويرى على أن نفس الإنسان بقاء بحيد به بعد مفارقه  
البدن وبها لا يموت موت فناء مطلقا وبما الموت المحموم هو صوب  
من البصير والحقه وإن اختلفت مشارعهم في تصوير ذلك الفناء

كذلك قد ألهمت العقول وأسعرت النفوس أن هذا العمر قصير ليس  
هو منتهى ما للإنسان في الوجود بل الإنسان سرع هذا الحسد كم  
يسرع الثوب من البدن ثم يكون حيا بأفيا في طور آخر وإن لم يدركه  
كنهه

شعور بهيج بالأرواح لى تجس من الفناء تسمى وما عسى أن  
تكون عليه منى وصلب إليه وكيف الاهتداء وأن ليسيين وعد عاب  
المطوب وغور الدليل شعور بأصاحبه إلى استعجال عقولنا في تقويم

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٩٤

هذه المعيشة انقصيره الأمد لم يكفها في الاستقامة على الصبح  
لأنهم بن برمتها الحاجة الى التعليم والإرشاد وعشاء الأرملة  
والأعصار في نفوح الانصار، وتعديل الأفكار وصالح التوحيد  
وبهذيب الأذهان ولا يزال إلى الآن من هم هذه الحجة السب في  
اضطراب، لا يدري متى يخلص منه وعلى سبيل إلى طمأنينة لا نعم  
متى تنتهي إليها

هد شأننا في فهم عالم الشهادة فعادنا يوم من عقولنا و هكرب  
في العلم بما في عالم الغيب

هل فيما بين أيدي من الشاهد معالم يهتدي به في الغيب؟ وهل  
في طرق التفكير ما يوصل كل أحد إلى معرفة ما قدر له أن يشعر به وب  
لا مدروحة عن الحدود عيها ولكن لم يوه من القوة ما يقد يقصين ما  
أعده فيهم واشتور اننى لابد ان يكون عليها بعد مفارقة ما هو فيه،  
و إلى معرفة يد من يكون بصريف بيت الشئور، هن في اسباب اضط  
ما يأخذ من لى لتعين بمأطط من الاعتقادات و لأعص ورت يكون  
مجهول ديك، وبك لحياة في غابة الغموض بالنسبة يد

كلا وان الصلة بين العالمين تكاد تكون مقطعة في نظر البعض  
ومرامى المشاعر، ولا اشتراك بينهما الا عند انت فالنظر في  
لمعومات لحاصره لا يوصل إلى اليقين بحقائق تلك اسعولم  
لمستقبله افيس من حكمة الصديق الحكيم - لدى ايام من لاسان  
على قاعدة لإرشاد ولتعصم لدى خلق لإسار وعمه لدى عمه  
لكلام لتفاهم والكتاب لاساس ان تجعل من مرتب الانفس  
لبشرية مرتبة بعد لها بمحصر فضله بعض من مصطفاه من خلقه  
وهو عدم حدث يجعل رسالته مبرهم بالخطر اسلمه ويبلغ  
برواجم من اكمار ما يظنون منه للاشعشراق بانوار عمه

ولامانه على مكور سرد مما لو انكسب لغيرهم انكسافه لهم  
 بغاضب به بفسد او ذهبت بعقله جلاله وعظمته فيشرفون على  
 لعباد باده ويعلمون ما سيكون من سر الدس فيه وتكونون في  
 مراتبهم العلوية على بسبه من لعالين بهذه الساهر ودراب  
 العابد ههد في دنيا كانبهم لنسوا من منها وهد وقد لآخره في  
 لناس من لنس من سكانها ثم يلقون من امره ان يحدثو عن حاله  
 وما حق على العقول من سبور حصرته الرفعة بما ساء ان  
 يعبقده بعباد فيه وما قدر ان يكون له مدخر في سعديهم  
 الاخروية وان يبينو للناس من خوال الاخره ما لاند لهم من علمه  
 معبرير عنه بما تحبمله طاقه عقولهم ولا يبعد من متناول انهامهم  
 ون سلعوا عنه سررع عامه نحدد بهم سيرهم في تقويم نفوسهم  
 وكبح سهوائهم وتعلمهم من الاعمال ما شو مباط سعادتهم وسفاسهم  
 في بك الكور المعبد عن مشاعرهم بنفصيه للاحق عنه باعماق  
 صغارهم في حماله ويدخل في ذلك جميع لاحكام المعقله  
 بكليات الاعمال طاهره وباطنه ثم يوردهم بما لا يبعده قوي بشتر  
 من الايات حتى تقوم بهم الحجة ويتم الاقناع بضدو برسانه  
 فيكونون بذلك رسلا من لاده في حقه مسترير ومبررين

لا رب ان ادى احسن كل شيء خلقه، وادع على كل كاس صعبه  
 وحاد على كل حي بما ليه حاحه، ولم يحرم من رحمه جفيرا ولا  
 حليلا من ضعف يكون من ر عنه بالوع ادى احدث صعبه واو م به  
 من قبول العقم ما يقوم معه المواهب التي احتص بها غيره ان ينفده  
 من خبرته ويحصنه من المحيط في أهم حياتيه، ويصلان في اخص  
 حايه

■ "إن عقول الناس ليست سواء في معرفته لئلا تعصى ولا في معرفته حباه بعد هذه الحياه فهم وإن اتفقوا في الخصوص يعود أسمي من قواعم، وشعر معظمهم بيوم بعد هذا اليوم ويكر افسد ابوسه عقولهم وانحرف بها عن مسلك السعاده قليل في سعه اعين الإنسان في الأفراد كافه من يعرفه من الله ما يجب أن يعرف، ولا أن يفهم من احباده الآخرة ما ينبغي أن يفهم ولا أن يفكر بكون من الاعمال حراء في تلك الدار الآخرة وإنما قد يسر ذلك نفس ممن اخصه الله بكفر لعقوب وبار الحصيد ويرى مع ين شرف الاقداء بهدى نبوي ولو بلغه كان اسرع الناس الى اتباعه وهؤلاء ربما يصورون بفكرهم اني انعرفهم عن وجه غير ما يبدو في الحقيقه ان ينظر منه إلى الجلال الإلهي

ثم من حول الحبه الآخرة ما لا يمكن لعقل بشري ان يصل اليه وحده وهو تفصيل السائد والآلام وطرق المحاسنة على الاعمال وبووجه ما ومن الاعمال ما لا يمكن ان يعرف وجه منفده فيه لا في هذه الحياه ولا فيما بعد كصور العبادات كما يرى في عدا لركعات وبعض الاعمال هي الحج هي لذيابه للإسلامه وتنعصر الاحتفالات هي لذيابه الموسويه وضروب الموسل والتردد هي لذيابه العيسويه كل ذلك مما لا يمكن للعقل البشري ان يستغل بمعرفته وجه منفده فيه ويعلم الله ان فيه سعاده

لهذا كله كان لعقل الإنسان محتاج في قده انقوى الادر كله والبدبه الى ما هو خير به في الحياتين الى معين يستعين به في تحديد احكام الاعمال ويعين لوجه في لاغفد بصغات الألوهيه ومعرفته ما ينبغي ان يعرف من احوال الآخرة وبالحمية في وسائل لسعاده في الدنيا والآخرة ولا يكون لهذا المعين سلطان على نفسه

حتى يكون من حسنه ليفهم منه او عنه ما بقول وحشي يكون معياراً  
 عن سائر الأفراد سائر فائق على ما عرف في العدد وما عرف في  
 سنة حلقة، ويكون بذلك مبرهننا على انه يمكن عن الله اندي بعدم  
 مصباح لعناد فيكون الفهم عنه والثقة بانه يمكن عن العلم  
 الحبير معينا للعقل على صبط ما تشب عنه او دور ما ضعف عن  
 إدراكه، وذلك المعين هو النبي

■ هذه عبادت الإسلام تنفخ على ما يليق بحلا الله وليس  
 مع المعروف عند التقوى المستمعة فاحصلاً ركوع وسجود وحركة  
 وسكون ودعاء وتصريح وتسميح وبصميم وكيفية تصدر عن ذلك  
 لشعور بأسعد الألهي لدى بعمر القوة البشرية ويستغرق الحور  
 فتحتج له لغيره وتستندى له النفوس، وليس فيها شيء يدعو على  
 يتبنون للعقل إلا حور تحدد عدد لركعات او رمي بحمر على به  
 معاً يسهر التسليم فيه لحكمة اعلم الحبير وليس فيه من طهر  
 بعثت واستحانه لمعنى ما يجر بالاصول التي وضعها الله للعقل في  
 الفهم والتفكير

أما الصوم فحرمان يعظم به أمر الله في النفس ويعرف به  
 مقدير انعم عند فقدنا ومكانه الإحساس لالهى في لفصير به  
 ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾  
 البقرة (١٨٣)

ما عصر لحج عند كثير الإنسان داووبات حاجاته ويعهد به  
 تتمثل لمساواة بين أفراد ولو في العمر مرة يرتفع فيها الامتنان  
 بين المعنى والتفكير والصعوك والاسير، ويظهر بجميع في معرض

واحد عراه الانسان صبحر. يو من اثار الصبغة، وحدث بينهم لعبورته  
 لله رب العالمين كبر، له ما استغفاهم في لطوف وتسعى  
 والموقف ونحوه لحرر بكرى ابراهيم عليه السلام وهو هو لدين  
 وهو نبي سمعهم المسلمين و استقرار بعضهم على ر لا شيء من تلك  
 لبفت لشرفه بصر زينفه وسعار هذا الإبداع لكريم في كل عمر  
 «الله أكبر»

من هذا كله مما نجد في عبادات اقوام آخرين يصل فيها العقل  
 ويعبر معها حيوس اسر بلورية والوحيد

■ «كذلك بين الله لكم آياته» الآية ٢١٦ معناه من نصيب  
 حكمة الله ب يبين لكم ما في الاحكام اسمعه، بمصالحكم  
 ومنافعكم وبت بر بوجه عقولكم الى ما في لاسياء من نصير  
 واستفيع «فإنكم تتفكرون» فيصير لكم الصبر منها و ابراح صرره  
 فيعلمون انه حدير باسرب فيركونه على بصيره و اقتداء بكم  
 نعسم ما فيه النصيحة كما يظهر لكم الدقة منه بوجه غير رحمة  
 بكم لم يرد ب بعثكم وبكلكم ما لا يغفل ب عدله و عدل بكم  
 وعقبكم من ر بكم اسر فكمكم حكم لاحكام و سررف و هذاكم  
 الى ستعلم عقولكم فيها، لترتعدوا بهدته عقولا و رواح لا لتعجوه  
 سبحانه او تدفعوه عنه اصبر فانه على عكم بفسه حديد و به  
 عزيز بقدرته

من الاسلام هاد ومرشد الى توسيع دائرة الفكر وسعها العقل  
 في مصالح الدارين»<sup>(١)</sup>

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٤٣

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٩٦



■ « ونحن لا نحتج على ما وراء مدركتك احسن واعقل لا بالوحي لدى حاء به نبينا عليه اسلام، وإنما نقف عند لوحى لا مرد ولا نقض وانصديق بذلك لا يوقع عنى معرفة كيفيته و أكثر ما يصدق به تصديق يقين لا يعرف حقيقته وكنهه ولا كيفه تكوينه وإيجاد»<sup>(١)</sup>

■ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَّصَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا » (سورة النساء: ٤١) وللعلم من بالكتب وبعض الناس كلام على الآية افاموه على أساس مذاهبنهم فمن ذلك قول المعتزلة به يحور الظلم على الله تعالى لأنه لو لم يكن حذرا من تصح سقيه ورد عليهم الاחרى بأنه تعالى سقى عن نفسه استنة والنوم ويتم متفقون معاً على استحالة ذلك عليه فردوا عليهم بان سقى لنصم كلام فى أفعاله، وسقى النوم كلام فى صفته و الفرق بينهما

وهذا كله من لحد اباطل ولهديار وبحال انفسه فى يدى بغير عقل ولا بيان، ومثله قول بعض المعتزلىين فى استة بحور تخلف ابو عبيد، ولا يعد ذلك ظلماً لأن انهم لا يفسون منه تعالى وبلغ بهم لحد من ما يبد هذا الراى الى تجوير اكتب على الله تعالى وحقوا هذا بصر بسنة والذي قدف بهؤلاء فى هذه المهورى هو الحد وامراء تتاسد لمذاهب التى تقلدوها وانزاد كل فريق بفساد لآخر وإصهار خصمه لا طلع الحق أبداً ظهر ولهم مثل هذه التحاللات لكثير لمعبد عن كتاب الله ودينه، كفور المعتزلة

(١) المصدر السابق ج ١ ص ١٦٦

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٢١٥

بعض لاشياء حسن لانه وبعضها قبيح لانه ويجب على الله تعالى ان يفعل الاصلح من الامرير الحائرين وكقول بعض من لم يفهم مسأله اعتبار اعتبار بما يدل على حور اعنت عن الله تعالى وكل هذا جهل

والذي يفهم من الآية ان هناك حقيقة ثابتة في نفسها وهي بطلان وان هذا لا يقع من الله تعالى لانه من العقص الذي يبرره عنه وهو وانكسار المطر وانعصر اعطيم وقد خلق بناس مشاعر يتركون بها وعقولا يهدون بها الى ما لا يدركه حسن، وشرع بهم من احكام لدير ورايه ما لا تستغل عقولهم بالوصو ابي مثله في هدايتهم وحكمه مضاجهم وجعل فوائد ابدن ورايه سائعه ابي انخير صارفه عن اسر بسايبه مدوعد وانوعيد قص وقع بعد ذلك فيما بصره ويؤديه وترتبت عليه عقوبه كان هو لاذلم نفسه لان الله لا يظلم احدا<sup>(١)</sup>

• • •

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٢٢٢، ٢٢٤

## السُّنن الكونية والاجتماعية

[إن العلم بسُنن الله تعالى هو علم من أهم العلوم وأصعبها  
ومن هذه السُنن سُنن كونية حاکمة لسير الوجود وسُنن  
اجتماعية حاکمة للاجتماع والتاريخ والخصارات  
ومع السُنن المعتادة هناك السُنن الخارقة للعادة وهناك سُنن  
للأنبياء وأخرى للأفراد  
وليس من الممكن لمسلم أن يذهب إلى إنكار هذه السُنن  
التي هي علم الاجتماع الإسلامي إلا إذا كفر بدينه قبل أن  
يكفر بعباده]

محمد عبده

من مدعاة لثأله من وعام نظريه الامام محمد عبده في  
لغلايه الاسلاميه فهي السن والقوانين الالهيه حاكمه لكون  
والاجتماع.

وفي الحديث عن هذه السن وقف لاشارة لامم وقف عبر  
مسيوقة وهو يحدد في تفسير الايات القرآنيه على حديث عن سن  
الله لحاكمه لحركة الكون وسير التاريخ وعدم انحصار  
وسقوطها واسباب التقدم والتخلف في الامم والمجتمعات ومن  
الازدهار والاضطراب بين الناس»

ولقد يعني الامام محمد عبده - يومئذ - ان بصوفاً يحسبون  
«علم السن» - علم الاجتماع الديني - مستهجن اجوده من نظر  
لكريم، كما صنفوا ذلك من العلوم الشرعيه الاخرى - ومع علوم  
لاجتماعية والاساسيه ومع فسطيهم في تصنيفات العلوم بتسليمه  
وفي العهد الحكيمة الحضر الاسلامي فيه

كذلك به لاسد الامم على ان هذه السن ارسبه حاكمه  
لحركة الكون وسير الاجتماع الانساني حيث هي - حسبنا - احب  
لفهرة بالاساس وانما هي لقوانين المسخره كغيرها بالاساس  
فان كسفتهم ووعي قوانين حركتها وحده في بتسليمه وسقطه  
عليها اسطع بوحدها خدمة التقدم والمهوض

ومن بين «مفرد لاسد الامم في السن» يمكن ان يفسر هذه  
السطور التي يقول فيها

ان الله في الامم والاكوار سينا لا يمدل وهي اني تسمى  
شرايع او قوانين و قوانين ونظام المجتمعات بتسليمه ومن  
يحدث فيها هو نظام واحد لا يتغير ولا يبدل وعني من نظم

للسعادة هي المحتجج ان ينظر في اصول هذا النظام حتى يرد اليه  
 اعماله وينسى عليها سيره وما يخذ به نفسه من غفل عن ذلك  
 غافل فلا ينظر الا السقاء وان ارفع هي الصالحين بسببه او يصل  
 بالمقربين بسببه فمهما بحث انما هو وفكر وكشف وقرر اني لما  
 باحكم منك السر فهو يجري على طبيعة لدين وطبيعة ادب لا  
 نتجافى عنه، ولا تنهر منه<sup>١</sup>

﴿قد خلت من قبكم سنن من سبقو في الارض فانظروا كيف كان عاقبة  
 المكذبين﴾ (ال عمران: ١٣٧)

ان ارسل الله بان في حلقه سبب يوجب عيبا من محض  
 هذه اسس علما من العلوم المدونة للاستدلال فيها من الهداية  
 ولعظمة على اكمل وجه فحبب على الامة - هي مجموعها - ان  
 يكون فيها قوم يبينون بها سر الله هي حقيق كما فعلوا في غير  
 هذا العلم من العلوم ويقفون على ارسل الله بها انظر بالاجمان  
 وبينها لعماء بالمفصيل عملا بارسله كمنوحه والاصول  
 والعقل

والعلم بسر الله تعالى من اهم العلوم وينبغي والقران بحيل  
 عليه في مواضع كثيرة وقد دلت على ما حده من حوال الامم  
 عرب ان يسير في الارض لاجر احلالها ومعرفه حقيقها<sup>٢</sup>

وبهذا الاصل الذي قام على الكتاب وصحيح السنه وعمل النبي  
 ﷺ مهدت بين بدى العقل كل سبيل وارسلت من سببه جميع

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٨٤

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٩٤، ٩٥

العقبات واتسع به المجال الى غير حد أما اسم هذا العلم فكل من  
يسميه علم سيرة الالهية او علم الاجتماع او علم السيرة السنية  
سم بما سئف فلا خرج في التسمية .

\* \* \*

كذلك صور الاسماء الامم لهذه السيرة الالهية والقوم  
لحاكمه بحركة الكور وسير التاريخ و الاجتماع الانساني ففتح  
الأنوار امام صباغة نواب هذا العلم الاسلامي وذلك من من

١- سيرة الاجتماع الانساني والواصل والمعاور تحقيقاً لمصباح

٢- وسيرة السيرة الانسانية والدار بين الناس

٣- وسيرة الله في المعنى والفكر والتأثير في ذلك بين الامم والاعمال

٤- وسيرة الله في الحق والعدل

٥- وسيرة الله في احبائه الامم وماتنها

٦- وسيرة الله في الإملاء للكامرين

٧- وسيرة لتبديل والتغيير

٨- كيف يحدث الاسماء لانعام عن السيرة الحادية وليس حرقه

فكل مفه في السيرة لالهية، وعامة من دعاهم بضربه في  
اعقلانية الإسلامية

\* \* \*

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٩٦

(٢) المصدر السابق ج ٥ ص ١٠٠

## مقال في الشن الكونية والاجتماعية

[في هذه الصفحات جمعنا ما كتبه الإمام محمد عبده في  
الشن الكونية والاجتماعية فكانت هذا المقال الذي ألفنا  
بين لبنان وثيقة التأسيس لهذا العلم علم الاجتماع  
الإسلامي الذي ينتظر العلماء والباحثين الذين يملكونه.  
تم بتخذ مكانه المتميز بين علوم الإسلام ]

لهذه الفواصيص التي لا تعدد بها ولا تحوّل حتى ولو حسن بونا هدا  
 لإنسان وعاش غارق في بحر الأماني والاحلام ولا عنه  
 ونوسلات وصدق الله العظيم ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا مَنِيْ أَهْلَ الْكِتَابِ مِنْ  
 يَعْمَلْ عُمُوًّا يُجْرِيهِ وَلَا يُجْرِيهِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلْيَأْوَ إِلَىٰ ظِلِّهِ﴾ أساء ١٢٣

\* \* \*

وعبر المير بالربادة في الوعي بالوصول بفراشه لها العجم  
 علم بسر الآلهة والاحتماع الديني بسر الاسرار ومما  
 بالافصة في الحديث عن هذه السس الآلهة ، هو يقدر لأيد  
 لغربية انني اسرار انبها حتى لمستطيع أن سوف من وقفاه في  
 هذا المقام ، مالا في اسس الآلهة ، لا بعده بغير عند غيره من  
 انقذرة لدين تصدو لتفسير لغز الكرم وكيفية لا وقد وصف  
 الامام محمد بن سير الاسرار في [١٣٠٦ ١٣٨٥ هـ / ١٨٨٩  
 ١٩٦٥م] بتفسير محمد بن عبد الغفران بالله "صحيح المعجزة  
 وتفسير المعجزة القرآن المبني بظهور امام لمفسر من لا مارع  
 سدى كبر مع من تكلم في لتفسير بيانا لهدى الغفران وقهف  
 لاسراره وتوفيقا من ايات الله في الغفران وبين بانه في لاكوال  
 فك - هذا بتفسير فنبص من بهام الله اجراء على قبل ذلك لامام  
 وعلى بسبه بما لم تنطو عليه حبايا عالم ولا صحائف كتاب بقدر  
 جلا بدروسه في تفسير كتاب الله عن حقيقة اني حاد حوينا من  
 سبقه ولم يقع عليها فكان ايه عني ان القرن لا مفسر لا بلسانين  
 لسان العربي ولسان الزمان" (١)

\* \* \*

١ [ ر . الامام محمد بن سير الاسرار في [١٣٠٦ ١٣٨٥ هـ / ١٨٨٩  
 ١٩٦٥م] بتفسير محمد بن عبد الغفران بالله "صحيح المعجزة  
 وتفسير المعجزة القرآن المبني بظهور امام لمفسر من لا مارع



نعم نستطيع أن نؤلف مقالا مختار في علم اسرار الالهة من  
الصفحة لعمدة اسي افرها الاسناد الإمام به بحيث يرى  
تعدد من بين العبارة ليس تحيروا في تفسير القدر الكريم

بقدر الاستد لامام - وهو يفسر قول الله سبحانه وتعالى  
﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ  
الْمُكَذِّبِينَ﴾ (آل عمران ١٣٧)

«او ارشد الله انما الى ان في حلقه سبب يوحى عن  
سبب هذه اسس علم من العلوم المدونة يستند من عنها من  
الهداية واسوعة على اكمل وجه فيجب على لامة في مجموعها  
يكون عنها قوم يسير لها سبب الله في حلقه كذا فعلوا في عدد  
هذا انعم من العلوم والعلوم التي ارشد الله لفرس الاحكام  
وبينها العلماء بالتفصيل عدلا بارشاده كالنوح والاصول  
واقته

والعلم سبب الله تعالى من اهم العلوم واقفها وانقران بحسب  
عنه في مواضع كثيرة وقد دلت على ما جدد من حور الامم  
امرا في سيرة في الارض لاجل اجفانها ومعرفته حقيقها

ولا يصحح علب بعدم به وبر الصحابة بها ف اصحابا هم  
بدونوا بعد هذا العلم من العلوم لشرعه على وضعها لاصور  
ولقواعد وفرغت منها الخروج والمساكن ونسب لا است في كون  
الصحابة كمن مهتدين بهذه اسس وعالمين بمره به من وراء  
ذكرها معنى بهم بما هم من معرفة احوال القديس العربي واسعوب  
العربية منهم ومن انحدار و انحدار في الحرب وعرف وبها صحوا  
من اسكاء واحق وفوه الاستنباط كانوا يجمعون اسر من سبب الله

تعالى، ويهتدون بها في حروبهم وغزواتهم وسياساتهم بلام أنبي  
استولوا عليها، وما كانوا عنه من العلم بالتحربة وسعدت بهج من  
العلم، ينصري المحض وكذلك كانت علومهم كلها

ولم تختلف حانه العصر اختلافاً احداثت معه الامة الى علوم  
علم لأحكام وعلم لعقائد وعرفها، كانت محتاجة بصا في علوم  
هذا العلم ولد ان مسمية علم نفس الانبي او علم الاحتجاج و علم  
السياسة تدسية سم بها سبب فلا حرج في التسمية

ومعنى لحنمة [الاية] بطروا الى من بعدكم من الصالحين  
والمكديس فيها انتم سلككم سبيل الصالحين فعاقبتكم كعاقبتكم  
ورن سلككم سبيل المكديس فعاقبتكم كعاقبتكم وفي هذا تذكير من  
خاف من لبي، في حد غي الآيه محاري امس ومحاري حروف  
فهو على بشرته لهم فيها بالنصر وهلاك عدوهم يدرفهم عاقبة  
لمين عن سببه ويبرهم انهم ان ساروا في طريقه انصديق من  
قبلهم فابهم ينفون الى مثل ما انصها له علامه خير وتسريع وفي  
طبيها وعد ووعد

فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكديس في ان  
انصراعاً بين الحق والباطل قد وقعت من الامم ماضية وكرام  
انحو يفتنون هل لباطل وينصرون عليهم بالنصر واستقوى وكرام  
ذلك بحري تأسيس عصره وعلى طرائق مستقيمة يعتم منها ر  
صاحب الحق ذا حافض عليه بنصر ويرث الارض وان من يحرف  
عنه ويعت في الارض فساد يحدث ويكون عاقبة اعداءه فسروا في  
الارض واستقروا محل بالام للحصول لكم العلم لصحيح انصصين  
ذلك، وهو اني يحصن به انصص ويترب عنه لعمر

والسير في الارض وابحث عن احوال العاصرين ويعرف ما حل  
 بهم هو الذي يوصل في معرفة تلك السير ولاعتبار بها كتب ينبغي  
 نعم ان ليطرق في التاريخ اتي يشرح ما عرّفه ابن سائر في  
 الارض ١٢٠٩ ان ادين حو يعطى الانسان من المعرفة ما يهديه  
 الى تلك السير ويغده معه وعبارا ولكن دور عبد ادي يسير في  
 الارض بنفسه ويرى الاثر بعينه وذلك من باسبر وعضو

ثم اتبع بك مقوله فاخذ بين الناس وهدي وموعظة للمؤمنين  
 ال عمر ١٢٨ كتاب يقول ان كل يسار له عقر يعبر به فهو يعبر  
 ان يسير في الارض على تلك السير ولكن بهوس الصخر احذر  
 بفهمه لان كتابه يسهل عليها واحذر كل بالهده والنعمة به

ال سير للناس في الحياة سبب يودي بعضها في الخير والسعادة  
 وبعضها في الهلاك والاسقاء وار من يتبع تلك السير قلده ان ينبغي  
 الى عابثها سواء كان مؤمنا او كافرا كما قل سيد علي ان هؤلاء  
 قد انتصروا باجتماعهم على باطلهم وحديثهم يعرفك عن حقائق

■ ومن شهد بسنن ان اجتماع الناس وتواصلهم ومعاونهم على  
 طلب مصلحة من مصالحهم يكون مع ثبات من سائر حاجتهم  
 ووضوئهم في مقصدهم سواء كان ما حثموا عليه حقا وباطلا  
 وبما يصلون في مقصدهم بسوء من الحق والخير ويكون ما عندهم  
 من لباطل قد ثبت باستناده ابي ما معهم من الحق وهو فضيلة  
 الاجتماع والتعاون والاثبات بالعصائل لها عمد من الحق وروم  
 ربح يسعى باطلا ويكنى ربحي حميوز من الناس له محو يدعو في  
 شيء باق وبه يحب بصره فاجتمعوا عليه وبصروه وثبتوا على  
 ذلك عيهم بحجوه معه بهذه الصغائر ولكن العيب في لياض لا

دعوم من لا يستحقه، وقد صوبنا لأنه ليس له في إقامته ما يبرره من  
له ما يفوقه فيكون صاحبه، وإنما فترنا لا فدا حقه الحق ووجد  
نصار بحر من على سببه لأخذنا في الثغور والنجار ويؤيد  
لدا على أنه يفتت وفتور عنه لا يلبث من دفع البطل ويكون  
لغايه لأهله من سبب حقه سانه من البطل و بحر فوا على  
سبب سانه من يبره في لغاية تدرهم بسوء المحسن

یہ بفرار یہودیہ کی سیاسی احزاب و اشخاص مع غیرت ہی اس  
معارف انصاف و کتبہ اسناد یہ انگوں علی بصیرت ہو چھٹا و ہر لیسر  
جی میں لہ " کی علیہ ہر حقوۃ و ان معارف نگاہ جس جسٹس  
بصیرت میں انصاف و کتبہ اسناد یہ انگوں علی بصیرت ہو چھٹا و ہر لیسر

❖ ولا يهترو ولا يحرموا ولا يتم الاعنوب ب كسبه موسمين ❖

(آل عمرای ۱۳۹)

[illegible]

واحرى ان يكون على فقهنا لا يجوز منه ولا بكم حذر عوض  
من فقهكم وانما لا غنى بركتكم عنكم في مجموع بوعض  
من واحد ان دينكم عندهم اكثر من دينكم عنكم على  
كثرهم وقلبتكم

■ ووٹ لایا نہ وہاں میں خاص (ال عمران ۱۴۰)

هذه قاعدة كف عده **لا تلت من فيكم بس** في هذه سنة من  
ذلك لسر وهي ظاهره من اساس، بصرف العصر عن محققين  
والمبطلين

والعدالة في توقع تكور حسنة على عمان الناس فلا يكون  
ادوية فريق دور آخر حرها وانما تكور لحر عرف اسباب ورعاها  
حورعايتها **ان محسن** **لا يهت ولا خضعه**  
بما صانكم **لاكم يعلم** **ان ادوية دور**

ولعبه **بهي** **ان سر** **مفتون** **كان** **معنود** **بهم** **وهو** **بكر**  
رويه **فكان** **ان** **كان** **العدولة** **مدونة** **بالاعمال** **بني** **بخصي**  
ليب **فهيكم** **ان** **يعومو** **يهود** **الاعمال** **وبحكيوها** **تم** **حكا**

ور **العداد** **لم** **يصرفه** **العمل** **لا** **يعتد** **به** **ور** **المسند** **ب** **حبو**  
يليو ويسحب **ولا** **لتكس** **وتواكل** **ولا** **لبال** **الظفر** **واسياد** **بحورق**  
العادات **ويسر** **سري** **النه** **في** **المحلوقات** **من** **خلق** **يجوز** **كبر** **لناس**  
جد **في** **العمل** **وسرهم** **محافظه** **على** **النواميس** **وليسر**

٢ ١ ٢

## ■ السن الكونية.. والاجتماعية:

«لقد كشف الأستاذ عن لغز عقه من التوهم ففما تعرض من  
حوادث تكور الكبير **بغداد** **والخون** **الصغير** **«** **السن** **الفر** **ر**  
يب **لله** **الكبرى** **في** **صنع** **العالم** **انما** **يجري** **مرتب** **على** **مستن**  
لا يهيه **انني** **قد** **رأيت** **في** **علمه** **الآزلي** **لا** **يعبر** **بشيء** **من** **نظوري**

١ [٢٤٤] **«** **بغداد** **والخون** **الصغير** **«** **السن** **الفر** **ر** **١** **٢** **٣** **٤** **٥** **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠** **١٠١** **١٠٢** **١٠٣** **١٠٤** **١٠٥** **١٠٦** **١٠٧** **١٠٨** **١٠٩** **١١٠** **١١١** **١١٢** **١١٣** **١١٤** **١١٥** **١١٦** **١١٧** **١١٨** **١١٩** **١٢٠** **١٢١** **١٢٢** **١٢٣** **١٢٤** **١٢٥** **١٢٦** **١٢٧** **١٢٨** **١٢٩** **١٣٠** **١٣١** **١٣٢** **١٣٣** **١٣٤** **١٣٥** **١٣٦** **١٣٧** **١٣٨** **١٣٩** **١٤٠** **١٤١** **١٤٢** **١٤٣** **١٤٤** **١٤٥** **١٤٦** **١٤٧** **١٤٨** **١٤٩** **١٥٠** **١٥١** **١٥٢** **١٥٣** **١٥٤** **١٥٥** **١٥٦** **١٥٧** **١٥٨** **١٥٩** **١٦٠** **١٦١** **١٦٢** **١٦٣** **١٦٤** **١٦٥** **١٦٦** **١٦٧** **١٦٨** **١٦٩** **١٧٠** **١٧١** **١٧٢** **١٧٣** **١٧٤** **١٧٥** **١٧٦** **١٧٧** **١٧٨** **١٧٩** **١٨٠** **١٨١** **١٨٢** **١٨٣** **١٨٤** **١٨٥** **١٨٦** **١٨٧** **١٨٨** **١٨٩** **١٩٠** **١٩١** **١٩٢** **١٩٣** **١٩٤** **١٩٥** **١٩٦** **١٩٧** **١٩٨** **١٩٩** **٢٠٠** **٢٠١** **٢٠٢** **٢٠٣** **٢٠٤** **٢٠٥** **٢٠٦** **٢٠٧** **٢٠٨** **٢٠٩** **٢١٠** **٢١١** **٢١٢** **٢١٣** **٢١٤** **٢١٥** **٢١٦** **٢١٧** **٢١٨** **٢١٩** **٢٢٠** **٢٢١** **٢٢٢** **٢٢٣** **٢٢٤** **٢٢٥** **٢٢٦** **٢٢٧** **٢٢٨** **٢٢٩** **٢٣٠** **٢٣١** **٢٣٢** **٢٣٣** **٢٣٤** **٢٣٥** **٢٣٦** **٢٣٧** **٢٣٨** **٢٣٩** **٢٤٠** **٢٤١** **٢٤٢** **٢٤٣** **٢٤٤** **٢٤٥** **٢٤٦** **٢٤٧** **٢٤٨** **٢٤٩** **٢٥٠** **٢٥١** **٢٥٢** **٢٥٣** **٢٥٤** **٢٥٥** **٢٥٦** **٢٥٧** **٢٥٨** **٢٥٩** **٢٦٠** **٢٦١** **٢٦٢** **٢٦٣** **٢٦٤** **٢٦٥** **٢٦٦** **٢٦٧** **٢٦٨** **٢٦٩** **٢٧٠** **٢٧١** **٢٧٢** **٢٧٣** **٢٧٤** **٢٧٥** **٢٧٦** **٢٧٧** **٢٧٨** **٢٧٩** **٢٨٠** **٢٨١** **٢٨٢** **٢٨٣** **٢٨٤** **٢٨٥** **٢٨٦** **٢٨٧** **٢٨٨** **٢٨٩** **٢٩٠** **٢٩١** **٢٩٢** **٢٩٣** **٢٩٤** **٢٩٥** **٢٩٦** **٢٩٧** **٢٩٨** **٢٩٩** **٣٠٠** **٣٠١** **٣٠٢** **٣٠٣** **٣٠٤** **٣٠٥** **٣٠٦** **٣٠٧** **٣٠٨** **٣٠٩** **٣١٠** **٣١١** **٣١٢** **٣١٣** **٣١٤** **٣١٥** **٣١٦** **٣١٧** **٣١٨** **٣١٩** **٣٢٠** **٣٢١** **٣٢٢** **٣٢٣** **٣٢٤** **٣٢٥** **٣٢٦** **٣٢٧** **٣٢٨** **٣٢٩** **٣٣٠** **٣٣١** **٣٣٢** **٣٣٣** **٣٣٤** **٣٣٥** **٣٣٦** **٣٣٧** **٣٣٨** **٣٣٩** **٣٤٠** **٣٤١** **٣٤٢** **٣٤٣** **٣٤٤** **٣٤٥** **٣٤٦** **٣٤٧** **٣٤٨** **٣٤٩** **٣٥٠** **٣٥١** **٣٥٢** **٣٥٣** **٣٥٤** **٣٥٥** **٣٥٦** **٣٥٧** **٣٥٨** **٣٥٩** **٣٦٠** **٣٦١** **٣٦٢** **٣٦٣** **٣٦٤** **٣٦٥** **٣٦٦** **٣٦٧** **٣٦٨** **٣٦٩** **٣٧٠** **٣٧١** **٣٧٢** **٣٧٣** **٣٧٤** **٣٧٥** **٣٧٦** **٣٧٧** **٣٧٨** **٣٧٩** **٣٨٠** **٣٨١** **٣٨٢** **٣٨٣** **٣٨٤** **٣٨٥** **٣٨٦** **٣٨٧** **٣٨٨** **٣٨٩** **٣٩٠** **٣٩١** **٣٩٢** **٣٩٣** **٣٩٤** **٣٩٥** **٣٩٦** **٣٩٧** **٣٩٨** **٣٩٩** **٤٠٠** **٤٠١** **٤٠٢** **٤٠٣** **٤٠٤** **٤٠٥** **٤٠٦** **٤٠٧** **٤٠٨** **٤٠٩** **٤١٠** **٤١١** **٤١٢** **٤١٣** **٤١٤** **٤١٥** **٤١٦** **٤١٧** **٤١٨** **٤١٩** **٤٢٠** **٤٢١** **٤٢٢** **٤٢٣** **٤٢٤** **٤٢٥** **٤٢٦** **٤٢٧** **٤٢٨** **٤٢٩** **٤٣٠** **٤٣١** **٤٣٢** **٤٣٣** **٤٣٤** **٤٣٥** **٤٣٦** **٤٣٧** **٤٣٨** **٤٣٩** **٤٤٠** **٤٤١** **٤٤٢** **٤٤٣** **٤٤٤** **٤٤٥** **٤٤٦** **٤٤٧** **٤٤٨** **٤٤٩** **٤٥٠** **٤٥١** **٤٥٢** **٤٥٣** **٤٥٤** **٤٥٥** **٤٥٦** **٤٥٧** **٤٥٨** **٤٥٩** **٤٦٠** **٤٦١** **٤٦٢** **٤٦٣** **٤٦٤** **٤٦٥** **٤٦٦** **٤٦٧** **٤٦٨** **٤٦٩** **٤٧٠** **٤٧١** **٤٧٢** **٤٧٣** **٤٧٤** **٤٧٥** **٤٧٦** **٤٧٧** **٤٧٨** **٤٧٩** **٤٨٠** **٤٨١** **٤٨٢** **٤٨٣** **٤٨٤** **٤٨٥** **٤٨٦** **٤٨٧** **٤٨٨** **٤٨٩** **٤٩٠** **٤٩١** **٤٩٢** **٤٩٣** **٤٩٤** **٤٩٥** **٤٩٦** **٤٩٧** **٤٩٨** **٤٩٩** **٥٠٠** **٥٠١** **٥٠٢** **٥٠٣** **٥٠٤** **٥٠٥** **٥٠٦** **٥٠٧** **٥٠٨** **٥٠٩** **٥١٠** **٥١١** **٥١٢** **٥١٣** **٥١٤** **٥١٥** **٥١٦** **٥١٧** **٥١٨** **٥١٩** **٥٢٠** **٥٢١** **٥٢٢** **٥٢٣** **٥٢٤** **٥٢٥** **٥٢٦** **٥٢٧** **٥٢٨** **٥٢٩** **٥٣٠** **٥٣١** **٥٣٢** **٥٣٣** **٥٣٤** **٥٣٥** **٥٣٦** **٥٣٧** **٥٣٨** **٥٣٩** **٥٤٠** **٥٤١** **٥٤٢** **٥٤٣** **٥٤٤** **٥٤٥** **٥٤٦** **٥٤٧** **٥٤٨** **٥٤٩** **٥٥٠** **٥٥١** **٥٥٢** **٥٥٣** **٥٥٤** **٥٥٥** **٥٥٦** **٥٥٧** **٥٥٨** **٥٥٩** **٥٦٠** **٥٦١** **٥٦٢** **٥٦٣** **٥٦٤** **٥٦٥** **٥٦٦** **٥٦٧** **٥٦٨** **٥٦٩** **٥٧٠** **٥٧١** **٥٧٢** **٥٧٣** **٥٧٤** **٥٧٥** **٥٧٦** **٥٧٧** **٥٧٨** **٥٧٩** **٥٨٠** **٥٨١** **٥٨٢** **٥٨٣** **٥٨٤** **٥٨٥** **٥٨٦** **٥٨٧** **٥٨٨** **٥٨٩** **٥٩٠** **٥٩١** **٥٩٢** **٥٩٣** **٥٩٤** **٥٩٥** **٥٩٦** **٥٩٧** **٥٩٨** **٥٩٩** **٦٠٠** **٦٠١** **٦٠٢** **٦٠٣** **٦٠٤** **٦٠٥** **٦٠٦** **٦٠٧** **٦٠٨** **٦٠٩** **٦١٠** **٦١١** **٦١٢** **٦١٣** **٦١٤** **٦١٥** **٦١٦** **٦١٧** **٦١٨** **٦١٩** **٦٢٠** **٦٢١** **٦٢٢** **٦٢٣** **٦٢٤** **٦٢٥** **٦٢٦** **٦٢٧** **٦٢٨** **٦٢٩** **٦٣٠** **٦٣١** **٦٣٢** **٦٣٣** **٦٣٤** **٦٣٥** **٦٣٦** **٦٣٧** **٦٣٨** **٦٣٩** **٦٤٠** **٦٤١** **٦٤٢** **٦٤٣** **٦٤٤** **٦٤٥** **٦٤٦** **٦٤٧** **٦٤٨** **٦٤٩** **٦٥٠** **٦٥١** **٦٥٢** **٦٥٣** **٦٥٤** **٦٥٥** **٦٥٦** **٦٥٧** **٦٥٨** **٦٥٩** **٦٦٠** **٦٦١** **٦٦٢** **٦٦٣** **٦٦٤** **٦٦٥** **٦٦٦** **٦٦٧** **٦٦٨** **٦٦٩** **٦٧٠** **٦٧١** **٦٧٢** **٦٧٣** **٦٧٤** **٦٧٥** **٦٧٦** **٦٧٧** **٦٧٨** **٦٧٩** **٦٨٠** **٦٨١** **٦٨٢** **٦٨٣** **٦٨٤** **٦٨٥** **٦٨٦** **٦٨٧** **٦٨٨** **٦٨٩** **٦٩٠** **٦٩١** **٦٩٢** **٦٩٣** **٦٩٤** **٦٩٥** **٦٩٦** **٦٩٧** **٦٩٨** **٦٩٩** **٧٠٠** **٧٠١** **٧٠٢** **٧٠٣** **٧٠٤** **٧٠٥** **٧٠٦** **٧٠٧** **٧٠٨** **٧٠٩** **٧١٠** **٧١١** **٧١٢** **٧١٣** **٧١٤** **٧١٥** **٧١٦** **٧١٧** **٧١٨** **٧١٩** **٧٢٠** **٧٢١** **٧٢٢** **٧٢٣** **٧٢٤** **٧٢٥** **٧٢٦** **٧٢٧** **٧٢٨** **٧٢٩** **٧٣٠** **٧٣١** **٧٣٢** **٧٣٣** **٧٣٤** **٧٣٥** **٧٣٦** **٧٣٧** **٧٣٨** **٧٣٩** **٧٤٠** **٧٤١** **٧٤٢** **٧٤٣** **٧٤٤** **٧٤٥** **٧٤٦** **٧٤٧** **٧٤٨** **٧٤٩** **٧٥٠** **٧٥١** **٧٥٢** **٧٥٣** **٧٥٤** **٧٥٥** **٧٥٦** **٧٥٧** **٧٥٨** **٧٥٩** **٧٦٠** **٧٦١** **٧٦٢** **٧٦٣** **٧٦٤** **٧٦٥** **٧٦٦** **٧٦٧** **٧٦٨** **٧٦٩** **٧٧٠** **٧٧١** **٧٧٢** **٧٧٣** **٧٧٤** **٧٧٥** **٧٧٦** **٧٧٧** **٧٧٨** **٧٧٩** **٧٨٠** **٧٨١** **٧٨٢** **٧٨٣** **٧٨٤** **٧٨٥** **٧٨٦** **٧٨٧** **٧٨٨** **٧٨٩** **٧٩٠** **٧٩١** **٧٩٢** **٧٩٣** **٧٩٤** **٧٩٥** **٧٩٦** **٧٩٧** **٧٩٨** **٧٩٩** **٨٠٠** **٨٠١** **٨٠٢** **٨٠٣** **٨٠٤** **٨٠٥** **٨٠٦** **٨٠٧** **٨٠٨** **٨٠٩** **٨١٠** **٨١١** **٨١٢** **٨١٣** **٨١٤** **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣** **٨٧٤** **٨٧٥** **٨٧٦** **٨٧٧** **٨٧٨** **٨٧٩** **٨٨٠** **٨٨١** **٨٨٢** **٨٨٣** **٨٨٤** **٨٨٥** **٨٨٦** **٨٨٧** **٨٨٨** **٨٨٩** **٨٩٠** **٨٩١** **٨٩٢** **٨٩٣** **٨٩٤** **٨٩٥** **٨٩٦** **٨٩٧** **٨٩٨** **٨٩٩** **٩٠٠** **٩٠١** **٩٠٢** **٩٠٣** **٩٠٤** **٩٠٥** **٩٠٦** **٩٠٧** **٩٠٨** **٩٠٩** **٩١٠** **٩١١** **٩١٢** **٩١٣** **٩١٤** **٩١٥** **٩١٦** **٩١٧** **٩١٨** **٩١٩** **٩٢٠** **٩٢١** **٩٢٢** **٩٢٣** **٩٢٤** **٩٢٥** **٩٢٦** **٩٢٧** **٩٢٨** **٩٢٩** **٩٣٠** **٩٣١** **٩٣٢** **٩٣٣** **٩٣٤** **٩٣٥** **٩٣٦** **٩٣٧** **٩٣٨** **٩٣٩** **٩٤٠** **٩٤١** **٩٤٢** **٩٤٣**

بحريّة غير انه لا يجوز ان يفسد ثمار الله عليه من يتبعى ان يخبى  
 ذكره عند روثتها فقد جاء على لسان النبي ﷺ ان يفسد ويفقر  
 من مات له لا يحسب ان يورثه ولا يحيا له فانه راثم يفسد  
 فذكره له وفيه نصريح بان جميع اثاره ان يكون بحري على نظام  
 وجد لا يقص عليه لا اعنائه لا رعيه على السر التي قامه عنده  
 ثم ما من نظام غير هذا الأساس في النعم التي يتصنع بها  
 الأشخاص والأنام والتمسك التي سره بها فقصص من  
 الأمر فصلا لا يحل معه لخصه بينهما فانه النعم على الله به  
 بها بعض الأشخاص في هذه الجهاد والربا حتى يرى به على نفسه  
 ككثير منها - كالفرود والحد والقوة وليس او لعقر وانصحه  
 وضعف ولقد قد لا يكون كسها وخالها ما عليه الشخص في  
 سيرته من سكره وغو أو صاعه وعصب وكثير ما يهر به  
 بعض النعماء ليعاد او يفرده بفسقه ويرك بهم نساء بخلاف  
 اسما وكثيرا ما امسح له بعض الخير من عباده وثقى عنده في  
 الاستسلام لحكمته وشم اسبابه اصابعه محسبه عبود غير  
 اخلاصهم في يتسهم بقرينهم هـ له وان له رجوع هـ  
 ١٥٦ هـ فلا عصب يرد ولا رضى عمرو ولا اخلاص سرور ولا فساد كمل  
 مما يكون به دخل في شده سررا ولا يك النعماء احدا له ليم لا  
 فيما ارتبها به بعض اربابه المتسبب تأسيس على جاري بعدد  
 كارتباط انفق بالاسرف ونزل بالحق وصناع المستحضر بالنظم  
 وكارتباط التروء بخسر للتدبير في الاعب والمكنه عند تدس  
 يتسبب في محاصرين على لاخر وما يتسبب به عما هو مفسد في

علم اخر

ما نفس الأمم خمس على ذلك قال الروح بدي اودعه الله جميع  
 سراعته الالهية من مصحح التفكير ويستبدل النصر وتدين الاشياء  
 ويجزيه مصراع شهوة ويدخل الى كل امر من الله وطب كل  
 رغبة من اسباب وحقق الامانة واستسعا، لاجود وتعاون  
 على اثير واستصح في خير وانس وعبر ذلك من قبول الفحص  
 ذلك الروح هو مصدر حجاب الله وتشرق سعديته في شدة ليد  
 قبل الاخره ومن سره ثوب سبائوته فيها  
 ومن يستأمنه عيب بعينه ما قد اراد فيها وقد رتب بها  
 شربة امره من ربه، شفق فيها فحق عليها لقول شمره في  
 الامر ١٦ مره من الحق فحسب على ان من سب لا يعبر  
 ما يقوم حتى يعبره من سب ١١ سب سب في الذين  
 من قبل ومن بعد سب سب ١٢ من سب سب  
 لعدم من عند الفحص في سب سب لهم قد تم قول الله  
 إلا بذنب، ولم يرفع الا بقوة.

على شدة ليد من سب سب سب سب سب سب سب  
 هذه عقاب سب سب سب سب سب سب سب  
 من سب سب سب سب سب سب سب سب سب  
 ومع سب سب سب سب سب سب سب سب سب  
 سب

﴿لَيَكُونَنَّ فِي مَوَاتِكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ﴾ (١) عمر: ١٨٦، ر. الله تعالى به  
 يكفر بالمسلمين الحفظ والعصر والسيرة لأنهم مسلمون وأبدا  
 يكلفهم الحرية على سببه تعالى كغيرهم فلا بد لهم من الاستعداد  
 بمراجعة دينا وذلك يقتضي بذل المال والتفكير وإن الرسول ﷺ لا  
 يرفع أمة قد حارب السر والظلم فلا يعزوا بوجودكم معه مع  
 لمخالفة به وله فهو لا يحميكم مما تقتضيه سنن الله فيكم

### ■ سنن الله في إحياء الأمام وإمايتها:

﴿الْم تَرَى لَيْسَ حَرْجُوا مِنْ بَيْنِهِمْ وَهُمْ أَنْوَافُ حَذَرِ لَمَوْثَ لَمَوْثَ بِهِمْ  
 أَيْلَهُ مَوْتُوا ثُمَّ حَبِطَهُمْ ر. لَه ذُو يَصْنَعُ عَلَى الدَّمِ وَتَكُنْ أَكْثَرُ دَسَسٍ لَا  
 يَشْكُرُونَ (٢٤٣) وَكَانَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْتَمُوا ر. لَه سَمِعَ عَمِدَ  
 (بقرة ٢٤٣، ٢٤٤)

• والتكلام في غيب لا في أفراد لهم خصوصية لا في عام ر. لَه  
 سببه تعالى في لأمم من محبي علا تدعى أفراد ر. لَه ومعنى  
 حذره لأمم وسببه في عرف الناس حصصهم معروف ومعنى موت  
 وسك لقوم هو ر. لَه مكر لَه فاعلى قوتهم و زال استقلال إمامهم  
 حتى صار لا بعد لَه من تفرق سبلها وذهبت جامعها فكن من  
 بقى من أفرادها خضعوا لغيرهم صاغور صاغور فلهذا مدغمون في  
 عمرهم لا وجود لَه في أنفسهم وبما وجودهم ببح بوجود  
 غيرهم ومعنى حاسبه ذو عود الاستقلال بهم

ورث من رحمة الله تعالى على الأئمة يصيد دس و يكون  
 بأب لَه ومصره عفوهم مما عرصر لها من دس لآل لَه

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ١٤٧، ١٣٠



إدمنية اشعر الله وعب الخوم بسوء عاقبة الحسن والحوادث وانفس  
ولتجانب بها سابقهم عن موارثها فجمعوا كلمتهم ووثقوا رصنهم  
حتى عادت لهم وحدتهم قوية فاعبروا وكثروا إلى أن حرجوا من -  
العبودية التي كانوا عليها إلى عر للاستقلال فبد معنى جاد لأمم  
وموتها بموت قوم منهم باخذ - العلم، ويد - الحرف - حتى كسبهم  
أموال - لا يصدر عنهم عاب لأمم الحبة من حقد سد - فحده  
وجهاه بخصه بك في أفراد الأمة وصنعهم غيبتهم بساوي  
فيهم صور إلى تدارك ما فعلوا والاستعداد بما هو - ويعتصمون من  
فعل عسوهم بهم كلف بعبودية عنهم فإن علي - كرم الله وجهه  
ال - بقده صنف هي لد - في - التي بحد - بها وعب بعب  
فالمعروف والحياء وأفعال على الخوم في مجموعهم و حكمية في شد  
الخصار بغير معنى وحده لأمة وكأفلب وبغير سيرة بعضها في  
بعض حتى تكافأ شخص واحد ، كل جماعة سب كعضو منه

راي الله به فحصل على أساس [ كانه به جعل في موتهم من  
الاجداد به جعل الأعضاء والعضات محببة بينهم والعرب كذا جعل  
البيع والحب وغيرهما من الأخلاق التي فسدت انتزاع والسرف من  
سباب ضعف لأمم وجعل ضعف أمة معربا لأمة قوية بساوي  
عنها ولأعداء على استقلال وجعل الأعداء منها بلقوى بكامة  
في المعنى عليه وملجأه إلى استعمال مؤيد الله ضد وهب  
لأجله حتى يحيا لأمم حياه عزيزه ويظهر فضل الله تعالى في

والمراد بالقصر هنا القصر العام وهو أنه قد في حجره به  
لناس به بسطة على الأمة من الأعداء بتكوير بها بعد به هدم البناء  
لقدح حتى عي - لضروره فاصلة ببناء فلا حرم سببهم بهه في  
هو بناء حدم فيكون حدم وحده الأمة



لو هم اشد وصفاً ، هؤلاء سيحدث في الآخرة ولا يكون لهم نصيب من عبيدها ، وكذا ليسوا الا متمتعين بالخدمة ، فمن لهم فيها من اعود ما يمكنهم من الاعداء عليه ،

وقد كتبه هذا هم قوله تعالى : «ولا يحصين الذين كفروا بما نسي لهم خير لانفسهم نف يعني لهم نيرانا ، ثم وهم عذاب مهين »  
 ص ١١٨ قمر على منه حكيمه من سعة في الاحتياج لغيره  
 وهي : لانسان به الخير بعمه انفسه ، ويه في احبب بقصود  
 في عمل جـ حـ ، تسيره في عمل السعد ، وخبره رجوايم  
 فكمه في ان شد الاملاء لكافرين ليس عسمة من به هم وان  
 هو جري على سعة في لحق وهي ان يكون ما بضرب الاساس من  
 خير وشر هو ثمره عمله

ومن بعض هذه اسئلة : ان يكون الاملاء سكر عنه  
 لغروه وسب لأسرسة في فحوره فيوقعه ، ثم في لانم على  
 يتوكل عليه العذاب المهين

## ■ سنة التبديل والتغيير :

٥. سل سي سر بيل كم تبدلهم من ية بيوه ومن ينس بعة به من بعد  
 ما جاءه قرن الله شديد العقاب ﴿ (القرء ٢١١)

و لابه عبرة محمد طيس بالقران من التومنين لا حكمة  
 ما ربحه من بني سريين ، انكره من بغيرها انفسه ، في القران  
 و هو يفهمون منها ان ملكهم ندى بقلص ملكه عن رءوسه عذاب بعد

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٢٨

عدم وعرفهم الذي يحفظه منهم حوادث الأيام ما دلتها له دعوى  
 إلا بعد ما دلو بعمه عبيد في قوله ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا  
 وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ عَدَاءً فَكَفَّ بَيْنَ يَدَيْكُمْ  
 فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ﴾ (ع. ١٠٣) ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ اللَّهِ لَمَّا يَكُنْ مَعَكُمْ  
 نِعْمَةٌ نِعْمًا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا ظَلَمُوا﴾ (آ. ٥٣)

كلا بهم لم يفهموا هو وواضعوا ويرسو بهذا لأدب في كل  
 صائم وكل موسم و... وساء لهم لا ينفقوا أحدا مقتهم لمن يكرهم  
 به من أكثر مما بهم يبع يولاء أرواء كف كان به سراسر على  
 عهد نزل القرآن وإن يعلم أن الساكنين منهم على حمته ما جرى به  
 المسلمين من خدع واحترافات والغشوق والعصيان ينفقون منه  
 اندفاعين عن عسقلان واعتدعين على إبداء لواعظير من صحن  
 باسم المدافعة عن الدين

## ■ السنن الجارية.. والسنن الخارقة:

﴿هَٰذَا دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ  
 سَمِيعٌ لِدُعَاءِ الْمُسْتَغِيثِينَ﴾ (٣٨) فدأته الصلاة وهو قائم يصلي في المحراب ن  
 الله يشرك يحيى مصداقاً بكثرة من الله وسيدا وحضورا وبني من  
 الصالحين ﴿(ال عمران ٣٨، ٣٩)

و زكريا لما رأى ما رآه من نعمه إليه على مريم في كمال  
 يربها وحسن حالها ولا سمحاً أحقرى شعاع بصيرتها حدد  
 لأسباب ورويتها أن أمسخرها هو لدى برقي من يشاء يعير  
 حساب، أحد عن نفسه وعاب عن حسنة وانصرف عن لعنهم وما فيه

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ٥٣٧

وسمعرو عليه في ملاحظه نفس به روحه منصوص به الدعاء في  
 حال عبيده وفيه يكون الدعاء خيرا من استجار ادا حرق به  
 المسن يتلقى القرب في حال سمعه في شعور بكم انور وفيه  
 عدد من سفره في عالم اوحده في عالم الاسرار وفيه سمعه وعرفه  
 في مست عذبه واستحاده عذبه في ربه عز كنفه في  
 الاستحاده وفي عني عبر عنه الكون في حياه به حياه وادب  
 فيه عز وحى : قد انه ملائكه

هو لبحر كبر معصيات موسى وقد ما في  
 لتوحيد ن لجورق لجبره عفا في اني بسن فيها اجتماع  
 المستحضر ولا ارباعه في الاماع من وفوعيا بقدره اليه تعالى عني  
 بني من الانبياء ويحب ان يومن بها عني تشارف

ولا يمتنع من الانفس من الاقتداء بسن اليه تعالى في بحو  
 واعتقاد بها لا يمتنع ولا يحول كما قال اليه تعالى في كتابه بني  
 حتم به لوحى عني بسن بعبه بني حتم به بسن فينبهي بانه  
 رمز امتحانات وحل الامس بدير الاستاد في سن ارسده قد بعد  
 مدحسان لجورق في احاده به الي الانفس وبخويم ما يعرض  
 لنقطره من لصل عن لاعدال في الفكر والاحلاق والاعمال كف كبر  
 في سن بصفوله بوعنه بل ارسده تعالى بسوحي الخبير القران  
 اني استعمال عقبه وبخضير الايمان بانه بسوحي قد جعل به  
 كل ارشادات اموحي منبه معللة مدله جنى في مقام ادب كف  
 وصحب دب في [رساله بسوحي] فيمانا بما يد اليه تعالى به  
 لاديبه من الايات بحدب قنوب اقوامهم الذين هم بريق عقوبهم لي

اندرهائی لا بدائی کون دینے ہو جس العقل واضطرر وکونه حتم  
عموماً لا تضر بما یشهد له العیان من ر سید معانی فی الحقیق لا  
تبدیل لها ولا تحویل

ورغم سدر لا یحبسون المعجزات من المشهورین عیو  
من سرین بحر کبیر البحر من فی بحر مخسر ریاض کبیر  
البحر من عید شمس من بحر الانوار من بحر مدد ویت  
أبوعبید فرعون محبوب وراحمه من بحر البحر وراحمه وکبیر  
مقصود یونس وکبیر امانه الی بحر عید بحر من بحر مدد  
بدر اسیرین کبیر من بحر عصی وعلی بحر اعز وخصرین

تحقق معام انه علی منی سراین بنم بها تنویس هم وحدلان  
معدومهم ولا یبصر علی الامت من یطیهم کونه من من موسی علیه  
السلام من بحر من بحر صریق المعجزات من وکبیر کبیر قیام  
[المشهورون المشکوک المعجزات]

وینکر من عی کونه انه من موسی وصفه کبیر عی کبیر کبیر  
العظم وادا تفسر تاویل کبیر ایات العظم من انوار عی کبیر  
تاویل قوله تعالی فی سوره الشعراء ﴿یخلق کل شئ کما یظن  
العظیم﴾ شعراء ۶۲ وهو احوال اما فی اسر د

• • •

﴿نیس بامیکم ولا امری هل الکتاب من یعمل مواعا بحر به ولا احد  
له من دون الله ولی ولا نصیر﴾ الشعراء ۱۲۲

(۱) المصدر السابق ج ۴ ص ۱۸۲، ۱۸۴

وإن طبقاً لمسألة على سنة الله التي لا تبدل بها ولا تحول  
علمنا من مصائب الدنيا يكون حراء على ما يقصر فيه أساس من السير  
على سنن القصة وظلر لأنشاء من أسانها وإبقاء لمصر من أحسن  
عليها ﴿وَمِنْكُمْ مِنْ مَصِيبَةٍ مِمَّا كُنْتُمْ بِكُمْ﴾ ٢

من يقول معنى الرابطة من الأسان والمصائب خبر ما من  
وراء هي كتابه [لأجل] من الأمن وحده كف في أن يكون سبب  
من يقول للحل تحول عن مكاتب فيحول الحل بلقي ما من دين  
تعد الصلاة وحدها من حلص المصلي فيها خافه في قدره على  
معبود سبب الكوكب وقب نظام العالم المعنوي

وليس هذا الدين هو الإسلام

من لا سلام هو الذي جاء في كتابه ﴿وَكُلُّ عَمَلٍ شَرِيٍّ لَهُ  
عَمَلُكُمْ﴾ التوبة ١٥ ﴿وَعَذُو لَهُمْ مَا سَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطٍ  
لِحَيْلٍ﴾ الأنفال ٦٠ ﴿سَاسَةً إِنَّهُ فِي الَّذِينَ حَلُّوا مِنْ قُرُونٍ تَجِدُ سَاسَةً  
لَهُ تَبْدِيلًا﴾ الأحزاب ١٦٢ وأمثلة

ويعين من الممكن بمسألة من ذهب التي رتفع ما من حواء يكون من  
ثريب في السبب والمصيبة لا إذا كفر بدربه قبل أن يكفر بعقده

• • •

هكذا اتحد الأسان لإمام الخليل محمد عبده عن علم سبب لآله  
علم لأحسان الإسلام في سياسة الدينية فكان من ربه لآله  
هو العلم لدى ما من ينظر الحية رأى والأسان التي يحقو أمده  
لأسان الإمام التي يصف قدر كثر من قرن من زمان

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٧٨

٢ المصدر السابق ج ٢ ص ٥٠٢

## السَّبِيَّةُ .. وعلاقة الأسباب بالمسببات

[هل يمكن أن يقول عالم مسلم: إنه لا علاقة بين وجود  
الولد ووجود والديه؟ أو بين جودة العمل وعلم العامل؟ وبين  
مغزاة النمر وخدمة النجر؟]  
هذه أشياء لم يقل بها أحد من علماء الإسلام ولا طائفة واحدة  
منهم كتاباً ولا خطاً في صحيفة مطرا!  
إن القول بنفي الرابطة بين الأسباب والمسببات جدير بأهل  
دين غير دين الإسلام!]

محمد عبد



أما الدعامة الرابعة من دعائم العقلانية لاسلامية، كما تحت  
في إبداعات لأمام محمد عبده، فهي الموقف الإسلامي من  
السببية وعلاقة الضرورة القائمة بين الأسباب والمسببات وهو  
موقف

١ - باق للوثنية لدى تحيز لسببية وعلاقة الأسباب والمسببات  
٢ - وقد لنصرانه لدى انه انكار اسببية وعلاقة الأسباب  
بالمسببات

٣- ورفض للحكمة اماره التي تفكر حور تعبر ذنوب الاسباب  
والمسببات للأسباب اماره واستعدادها بحرق عبر اماره ومن  
ثم خرق عده الافتراض بين الاسباب والمسببات وبطلان من هذا  
الموقف الاسلامي نحدد لأمام محمد عبده عن اسببية صنع  
مقالا متميزا يكفى في هذا المقام ان نقتبس منه هذه  
السطور

■ ر اصحاب المذاهب الوثنية هي خوف دائم مما لا يحجب  
لأنهم يعتقدون بثبوت السلطة لعبية القدره لكن ما يظهر بهم منه  
عمل لا يهدون الى سببه ولا يعرفون سببه

■ اما ذو السوحيذ احوال هو يعلم انه لا فاعل الا الله تعالى  
وأنه من رحمته قد هدى الناس الى المسن الحكيمه التي يجري  
عليها في افعاله فإذا صبه ما يكره بحث في سببه واجتهد في  
تلافيه من اسسه التي سبها لله تعالى بعبارة كرس مر لا مرد له  
سبح امره فيه الى افعال الحكيم .

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ٢٧٦

■ وقد تفق المتكلمون المستور على ر تكليف بالاحكام  
الشرعية يعتمد النكر من الانسان فاعكف به من حيث حال  
العكف وصرحوا بأنه لم يقع تكليف بشيء لا اذا بيسر سياحه  
وارتفعت الموانع منه

■ وقد كرر من هؤلاء المتكلمين معه مداول بحجه كثير من  
يعتبر كاطب وعلوم المولود الثلاثة احموا وابسات ولعبر  
ولبراعه في هذه القوي مبيحه على الارتباط بين لاثار وف  
مقارنته هي القاعد مما هو مصدر نها في ناري انظر هاه حدث هي  
تكون حادث سال صاحب هذا المذهب عن سببه ندى حرب منه  
بله بان يكون معه وار سمى قبل سال عن لسبب ندى صدر  
بله وجوده عنده

وشر يكرر ر نفوس المتكلم انه لا علاقه بين وجود لوند ووجود  
وايديه او بين وجود لعمل وعدم العامل وبين عررد بنمر وحده  
استحضر شد شيء لم يقع به قابل منهم فقط هاه بما في واحد منهم  
كتاب ولا خط في صحيفة سطره

■ ر انقول نفى ارتباطه بين الاسباب ومسبباته جدير باسم  
دين البصرايه ورد في كتابه الاحسن ان الايمان وحده كاف  
هي ان يكون للمؤمن ر بقول بلحيل تحول عن مكانه فتحوّل الحبل  
يلتق باهل دين بعد الصلاة وحدها اذا اخلص لمصلي فيها  
كافيه في قدره على تعمير سبر الكواك وهب نظام انعام العنصرى  
وليس هذا الدين هو دين الإسلام

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٠٠، ٥٠١

دس لاسلام هو الذي جاء في كتابه ﴿وَكُلَّ عَمَلُوا قَسِيرَى تَلَهٗ  
 عَمَلَكُمْ﴾ لويه ١٠٠ ﴿وَعَدُوا لَهْمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاةِ  
 الْحَبْلِ﴾ لاه ٦٠ ﴿سَآءَ اَنَّهُ فِى اُنْثٰى خُلُوْا مِنْ حَيْثُ وُلِّنَ تَحْدِثُ نَسَآةَ  
 اَلِه تَبْدِيْلًا﴾ لاه ٦٢ فلا يمكن لاجل حد ادس وهو هو ر  
 يقطعو كل علاقة بين الاسباب فى هذا العالم والمسببات وبهم ان  
 تنهوا على رب ربك دس لاه الصرائع ان دسهم بم  
 يوضع اساسه على وعث انحصار من لحورق لاسيت ر يحسف  
 بالنسب عنه ان سأل عنه سبر بدليل وديما وضع لاسلام على  
 مسفر من الحقيق لا يبرزل بالغايم عليه مهم عظم الفل وبقيل  
 وليس من انممكن لمسم ر يذهب الى رفاع ما بين حوادث  
 لكون من الترتيب فى السببية والمسببية الا اذا كفر بدينه فيل ان  
 بكفر بعقده

■ ر اسو السوء مبرا وعاقبه- هو ترك لاسباب الطبيعية اسي  
 فضح حكمه ابري بربط المسببات بها وذلك عندها على سخاض  
 من موسى و لآخاء بطن بل سوهف ان لهد نصيبا من بسطة  
 تعييبة ويتصرف فى لآكون سرون تحد لاسباب ومثله اتخا  
 رؤساء فى الدس يوحد بقولهم ويعتمد على عقيدهم من غير ر لكون  
 بيما وببيعا لما جاء من عند الله ورسوله هال فى هدير لىوعين  
 من السوء اهمالا بسعفه لعقل وكفرا بالعنعم بها واعراض عر سبن  
 انه تعالى وحدها باطرا دى وصاحبه كفر بطلب من سبر بفاء  
 او يعق بى لا تسمع عر لدعاء ولنداء وهذ سب منحدى لاند ر

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٠٢

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٩-٤

■ « إن بلاسات حسسات لا نعدوها بحكمة إنه في بطء محقق  
والدس لا يسهح لندس مار يدركو الحرث والبرع ويدعو الله تعالى  
ن يخرج سيد لحد من أرض تعبى عن ميم ولا ن بفرؤ لى  
بحرب والمرفعة عن اميد وابلاء عزلا انكالا على الله وعصاة على  
ن سحر مدد ومر يدور السعى والكسب ويقور ب رب نف حبسه  
فهو عز د ع ومف جو حذل ومثل ذلك المريض لا يرعى نفسه ولا  
يسجد بدوء ويقور رب سقى وعافى كانه يقول سيد نحن سبت  
نقى قلت انها لا بيد ولا محور لاجلى ان نطلب من الله معافى  
نم يكون بديع سبته في لاسات والمسبات وابو حة الله معافى  
وسعداء المعوية وابوقيق منه بلهذه الى ما سحر السعد عنه

• • •

هكذا صاغ حكيم الاسلام الأستاذ الامام المسيح محمد عبيد تفرغ  
على لسببه وعلافة الاسباب بالمصير وبه اكتفت - عدم لاربع  
اتى قام عليها مصرته لعقلاية الاسلاميه منذ سنى مصرته  
وميرته بوسعية لاسلامية لجامعة

فلان لوسعية الاسلاميه جامعة رابب نصرته في مصرته  
الهدايات الاربع

■ لى نرعى الانعلاق على طواهر النصوص وبه لى لا تهمل  
لنصوص

■ وبنى لا يكتفى بالعقل والحرية الحسية كحل بوضعية  
لعرته دور ن نهمل العقل او الحرية

٩١ المصدر السابق ج ٤ ص ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٧٣، ٥٩٩



## مقال في السببية .. وعلاقة الأسباب بالمسببات

[في هذه الصفحات جمعنا من الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده - ما كتبه عن السببية وعلاقة الأسباب بالمسببات فكانت هذه المقالة التي شربل المعط القائم حول هذه القضية في بعض دوائر الفكر الفلسفي المعاصر

فرناند تارق بين «الاحتمية» وبين الرؤية الإسلامية للسببية وهناك اتهامات باطلية توجه للفكر الإسلامي ولعدد من علماء الإسلام حول الموقف من علاقة الضرورة بين الأسباب والمسببات تأتي هذه «المقالة» لتزو هذه الاتهامات ولتؤسس لفلسفة إسلامية متوازنة في هذا الموضوع الهام]

إذ كتب اليوناني كزهراب الصدقة لا تعرف لسببه ولا علاقة  
 لضرورة بين الأسباب والمسببات، فإن اتوجه لأسلافه بنكر ذلك  
 وجميع كل علماء الإسلام على الأيمان بالسببية وعلاقه الضرورة  
 بين وجود الأسباب ووجود المسببات المصاحبة له، فإنه عليه  
 كذلك بحجة علماء الإسلام على رفض «الحتمية الحبرية» التي  
 بنكر حكيمة قدرة الله سبحانه وتعالى - حتى لا يفسد واستسناد  
 على تعذر المعجزات - وإن نحو أسباب غير معدة - بشر مسببات  
 غير معتادة، فتعذر ذلك لعدم أي المعجز غير المعجز وذلك لعدم  
 يزيد سبحانه ذلك كتاب معروف في بيده ليرسل وأسبغ  
 عليهم الصلاة والسلام.

ولأن الأيمان بالسببية وعلاقه الضرورة بين الأسباب والمسببات  
 هو مما أجمع عليه علماء الإسلام فقد أحط ابن رعمو أن حجة  
 للإسلام بنوح بن أحمد الأعرابي ٤٥٠ ٥٠٥ هـ / ١٠٥٨ ١١١١ م قد  
 أنكر لسببية وعلاقه لضرورة بين الأسباب والمسببات - كما بنكره  
 للأعرابي هو الحتمية الحبرية التي تضار حكيمة بقرينة لآلية  
 على تفسير هذه الارتباط لصحة أي من الأسباب والمسببات ورب  
 بخلاف سبب غير معدة بحسب مسببات غير معتادة - وقد تضمن  
 معجز غير معتاد.

بعد أنكر الأعرابي في كتابه تهافت الفلاسفة - قول فلاسفته  
 «بالحتمية المصنعة» التي لا تختلف على علاقه لأسباب والمسببات  
 وتعلل أن الضرورة التي سببها «الأقرب» فأنه بين الأسباب  
 والمسببات ليس لا إلا - مسبب الأسباب - إذ الحق طاهر  
 لا عجز عنه في كل حال - كما بنكر غير المعجز - ومن  
 الأسباب المعتادة يخرق بها العادة ولا يفرد بغيره وعنده

لعربي في هذه القصيدة لانه محالاً للشاعر ان يكون  
 يقول يا سلام ابار شئت خلف ارا الاقارب قطنة عند نلت  
 جرقهم يا ح تفرق بينهم يا تعاليتي على كل وجه ثم يصيف  
 حديثه على الاربعة بقدره يسير الاسرار على جرق هذه لافراد  
 اشعاره بالحب اسباب غير معدده يقول: **تصبر** ويذكر مع  
 هذا محور في نفس شخص في ابار فلا يحرق اما يصير صفة عار  
 او يصير صفة شخص فيجوز من الية في ان من الاشياء صفة  
 في اسرار تغصير سحوبه على جسمها محب لا يبعد في نفس مع  
 سحوبه ويذكر على صورة ابار جففت او محب في نفس  
 اسبخص صفة ولا مخرجة على كونه لحد وعصب فراجع بر

فالعربي لا ينكر ضرورة غير الاسباب في مستند واجب  
 «يخبر اسباب الاسرار بحرق موقف على لاهي ونفس في دلا  
 منها وكما ان الجسم يخرق في فوضى زيادة عرفة  
 كما يطق الذي تحدث عنه لغزني عار اعولانية حوسبه محور  
 استدلال الاسباب من غير مسبب الاسباب سبحانه يعني وقد  
 يفتت مقدر راحة في لم يسهدها جميعها فلا ينبغي انكار  
 مكنها وحكمه سبحانه كما يقول العربي

ويرا ان البعض قد ساء فهم موقف العربي، فحسب ان  
 «الجمعية امصفة هو بكار رئيسية وعلاقة بضرورة من الاسرار  
 واستدلال في موقف ان سد ٢٢٠ ٥٩٥ هـ ١١٢٦ ١١٩٨ م  
 من هذه القصيدة في كونه انما هي التباين هو نفس موقف  
 لغزني الذي هو موقف جمهور علماء الاسلام في رد رسد مع  
 علاقة بضرورة من الاسباب والمستعار وهو نص فوسل في

١١ عربي تهاجر خلاصة ص ٧ ٨ طبعه القاهرة سنة ١٩٢٣ م



هناك علاوة لأسباب متعددة له في الاستدراك على ما أنه هو  
 فاعل وموحد هذه الأسباب ؛ فبما أنه ليس له لا ينبغي أن  
 يشك في هذه الأمور حيث قد يعمل بعضها بعضا ، ومن بعض وانها  
 ليست مكتوبة بنفسها في هذا العمل بل بعضها في حد - ففعله سرور  
 في فعله سرور في وجوده فضلا عن فعله ، ولا ينبغي حذر  
 للأسف في - لا حرق له في هي الخطر من أن فضلا - قد هي  
 لفعله به بكر لا حلاق سرور في مبدأ امره - فهو سرور في  
 وجود النار فضلا عن إحراقها »<sup>١</sup>

فلا خلاف بين علماء الإسلام في السببية ، و من علاقه ضروره  
 بين السبب والمسبب ، و من خلاف علماء من جملة من ليس  
 بالحنفية ينطلقون من مذهبهم في انفسهم لتعجزوا بالأسباب  
 بحدوث وحده منكره من غيره خالق هذه الأسباب ، و منهم على  
 حال الأسباب غير المتعددة ، نحن هذه لأسباب المتعددة

وقد يطلق الاسم منحد عند من عقيدة التوحيد على منكنه  
 لمذهب الاسلامي في هذه الغصه ، ففعله في سببه  
 وعلاقه لأسباب في حيزه ، و في ان اولى سببه كغيره بحدوثه لا  
 تعرف اسببيه بحدوثها في الاسلامي هو انكر في حد من سببه  
 انهي هي شرط لازم في الاسم في في مختلف مصادره

■ فليس يرى صاحب الفرع ان السببية في حوقه من جملة لا  
 يخيف لانهم يعتقدون بحدوث سلطة العبيد به فله بكر ما يظهر  
 به من غير لا يهدون اي سببه ولا يعرفون بحدوثه ، و قد لا  
 التوحيد حائل فهو يعلم انه لا فاعله الا انه في ذاته في حيزه

(١) ابن رجب [ تهذيب التهذيب ] ج ١٣ ص ١٦٥ طبعه في بيروت ١٩٧٥



بالمكلف به من حيث حال التكلف وصرحوا بأنه لم يقع تكلف شيء  
لا . فبشرت سببه وارتفع اعتداله منه غير أنهم يفتقروا هذه  
لأسباب بالعددية لأنه ليس من الواجب على الجاني أن يترصد منه  
عنفه هم بأنه عرره وحرره سببه بهذا ولقبوا ما صدر في أفعالهم  
مخالفًا لها بخارق العادة

هذا الطريق من التمكن يستند على اعتبار صحة العلم به بعينه  
الذي ماضي به لعدم من الضمان والى ما حوّلوا الضمان إلى الآخر  
ولحكم وهو يرد على ما الأسباب منهم . ثم نقول بوجود علاقة  
بين الأسباب ومسبباتها

كان من هذا الطريق منه يرد بعضهم كثير من العلم في بعض  
وعنهم المتواليين بخلافه الجبيل والصفات والصفات وكيفية التدبير  
لقدس به لا علاقة به . الأسباب والمسببات . من غير أن يكون قد وقع  
على أن ما صدر من ذلك وما يفتقر إلى أنه قد وقع منه الجبيل .  
في بادئ النظر

فقد حدث في كقول صاحب من صاحب هذا الأمر من بعده  
لدى حرب سببه أنه من كقول غيره في المسألة فقد كان من  
الذي أصدر الله وجوده عنده

وهل يمكن أن نقول أنكم به لا علاقة به في ذلك . وهو  
واحد . ومن حوله لعمل جميع العناصر . من غير أن يكون قد وقع منه  
لشخصه . هذا شيء لم يقله قدس حليم فقد لا بد من وجود منهم  
كتابًا ولا حظ على صحيفه سببه لأنه لا علاقة به . فلهذا فهم  
ولا بين التحرير والأفهام

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٩٩ ٥٠٦

■ ان لغو بمعنى الرابضة بنى الاسباب ومسبباتها خبر بانها  
 دين، انحصارانه وراعى كتابه (الانحر) لانها وحده  
 كافى . يكو للموم ان يقول الخبر تحول عن تكليف فتح  
 احسن بنوع ما يري بعد الصلاة وحده . حلص لتخصي كتب  
 كاهيه فى قدره على تعبير سير الكواكب، من عدمه م  
 لعصرى وليس هذا لى هو الاسلام

دين الاسلام هو ادى جاء فى كتابه . وقيل اعلموا مسيرى سه  
 علمكم . سورة ١٠٠ . وعضو لهم ما استظفتم من قوة ومن رباط  
 الحديد . سورة ٦٠ . سعة فيه فى الدين خوا من خير ومن بعد سعة فيه  
 تهديلا . زمر ٦٢ . وامثالها . فى حنى سموب ولا رخص  
 واختلاف بين وسهر لاي لاونى الانب . عبد ١٩٠ . ولا  
 يمكن لاهى هذا الدين وهو هو . يقطعوا كل عداقة بنى الاسلام . فى  
 هـ بعام وحسمات ولهم . بتيهو عى راد . بدير زجر  
 فى ردهم بم يوضع اذ سه عى وقت . تحبب ومبقة وعسر . من  
 الحورق لا يثبت ان يحسد . انساك عنه اراس . عليه سحر . حـ  
 ورف وحسه عى مبيد . من حقائق لا يبرئ . بديهم عليه مبيد  
 عصم لى . يقين ويمس من المحكر مسلم . بهد لى ريف عـ  
 بن حور . لكون . من ترتب فى المسيية والمسيية لا ار كفر رجه  
 قبل ان كفر بعقله

نعم صرافه رعى عقار بعض المتسبين لى منه هـ اضر  
 انصوعا . واسـ . واصر بـ صدر ونصـ . بنو الاسباب . عى  
 هو لهم . كـواـ . اناس تحسكا بها عى رـ . اعصابهم . بعقد  
 من حورق . خبر . واهـ . عيلا لى اهداء من حورق هم من نفس قصر

استطروا في عرافة عوالمهم ان هذه الالهة هم من عبثهم  
اسلافهم فلا يعتبر بعد ذلك معتزلة ابطال اولئك الماظرين، ولا بها  
يسوهه هؤلاء الوهابي \* سبحانه ربك رب العزة عند المصلون \*

(الصفات ١٨٠)

■ ان اسوا النوع من العفة هو من الاسباب صفة  
اننى عصب حكمه بربى بربى الاسباب بها وان اعتبار على  
استحسان من الموتى ، لاجزاء بطر من فتهم ان هم قصد من  
استسطة لطيفة وانصرف في الاكوار يدق الحمار الاسباب وحيث  
اتحاد رؤس في اذير يؤخذ بقولهم ويعتمد على فتهم من عر ان  
يكون بيت ويعتقد ان حاء من عند الله ورسوله في هذين  
اسوعير من سوء الفهم لا يعنى العقول وكثير ما يسمع بها وعرض  
عن سنن من تعنى وحيث لا بطر بها وصحة كمن يحل من  
استمر بهاء ويطبق بها لا يسمع غير الله والله وهذا  
مستخذى الأتذاه ..

■ الاسباب مسببات لا بعزوها بحكمه الله هي بضم حنو  
لان له تعالى قد لا خاصة به عطى الاسباب من سببها من  
الحمار لا بد في شيء وان هناك امورا حفى عبد اسبابه ويعنى  
على صريه صلاتها فحسب عيبا في سببها وان عصبه  
فيها لى لى لكون معينة ومطلبة مسد لاسود بعه بعباده  
ورخصته بغيره من صريه و سببها حرامها وحيث من هدا  
الجهد والبطاقة على بعضه من الاسباب حتى لا يلقى في  
الامكان شيء من عقوبات الله الاسباب تكلل من فضل الله تعالى

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٠٢ ٥٠٣

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٤٠٩

عسا ويرحمه رب اذ هو اذى جعلها طرف استغصم وقدر اليه  
بما وهبنا من العقل والمشاعر

لا تسمع ليس ليس بل يذكروا الحزن والروع ويدعوا اليه معاني  
بل بحرح لهم لحد من الارض يعبر عن منهم احد يصاهر صوته  
﴿انكم تزرعونوه من بين اثار عيون من الارض﴾ وما يهديهم الي  
لقد بهم جميع لا تسمع انتمكنه لا تسمع من الحرب والتسديد  
والجور والسقي وغيره وان تنكروا على اليه معاني بعد ذلك فينب  
ليس بدمهم وبم يهديهم ليس به يكسبهم كسر لا تسمع من يهديهم  
لا تسمع من يهديهم من استطاعوا ان يهديهم من يهديهم من يهديهم  
بعضهم لا يستقيم وقلوبهم مع سكر اليه معاني على هد منهم اليه  
واقدارهم عليه

كذلك يحصر انهم ان ينفروا الي الحرب والنداء عن امله  
والبلاد عزلا وحاسي سلاح ومن سلاح العدو المعصية عليهم اسكلا  
عسى اليه تعاض واعند عسى ان انصر يبدد بل بدمهم ان ينفروا  
للاعداء ما استطاعوا من قود وتنكروا بعد ذلك في لهجوم والاعداء  
عسى عسا به اليه تعاض القلوب والافهام وغيره من صرور  
توفيق والافهام فمن قصر في ابحار الاسباب عتفدا عسى اليه  
فهو حاضر باله، ومن اليه ما ليس بسبب من . و اليه فهو  
مشرك باله»<sup>١</sup>

■ ﴿اجيب دعوة الداع اذا دعاه﴾ (البقرة ١٨٦)

لقد استعاضا لئلا من اصبح في غير مصمغ فمن نفرت اسعير  
واكسب ويفتقر برب قد حسبه فهو غير داع وبداشع من ومن

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ٣٨٨، ٣٨٩

ذلك المريض لا يرمي الحمه ولا يتحد ادواء ويقول ر شفى وعافى كنه يقول لهم انصر سبك لى فب بها لا تدب ولا تحول لاجلى وكم سحاب الله لما مر دعاء وكشف عبد من بلاء ويرقنا من حيث لا نحسب ولا نحذ الأسباب، والله تعالى يعلم ما فى نفسا وما ينطوى عليه سرارى

وفات الصوفى العزى بالاعاء فرع القب اى به وشعوه  
 باحاجة اى معونه واسحاوه ايه ويحسوه بما روى فى قصه  
 ابراهيم عنه اسلام من جبرين ماله قبل ان يلقى فى عدارك  
 حاجه من اما الله فلا فى ما ع الله قال حسرى من سويى عنه  
 بحالى

” اى بطلب من لله تعالى انما يكون نائب عنه فى الاسباب  
 والمسببات ولتوجه ايه تعالى واستمداد المعونه وتوفيق منه  
 لنهاده الى ما يعجز لعبد عنه وعلى هذا يخرج تفسير لحسن  
 انصرى قوله تعالى ﴿وَمَا عَذَابُ الْعَذَابِ﴾ ابهره ٢٠١ بقوله  
 احضنا من الشهوات والديوب القورية انما عطف الحياه بحسنه  
 فى ادب يكور بالآخذ بسببها المحربه فى الكسب وعدم فى  
 لمعيشه وحسن معسره الحس بآداب الشريعه ويعرف وفقد  
 الخير فى الاعمال كلها ووعى السرور كلها وصف الحياه بحسنه  
 فى الاخره يكون بالامر الحالى ومكرم الاحلاق ولعمري  
 لصاحب بهذا الاستطاعه وطلب ابوهامه من الله يكون سرب  
 لمعاصى وحثار لراى والمشتهى لمحرمة مع اقيام  
 بالفرائض المحتمه

هد هو لطلب بلسان لقلب والعمل وما الطلب بلسان لعقار عهو  
 يصدق به مذكر انقلب بلان هذه الاسباب عن الله، فالسعي بها مع  
 الإيمان هو غير لطلب من فضله وإحسانه فصحت سببه بل بعضي  
 بها فصلا منه ورحمة لا بحوارق العباد التي لا نعم محبتها  
 وحكمها غيره وأنه لا يرجع لي سواه هي الهداية لي ما حق  
 والمعونة على ما عسر »

« و قد ستر على الأمة المدعين للصوف في معنى قوله  
 تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۚ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ شَاكِرٌ ۚ ۝ ٢٨٢ ﴾ من استغنى بكون  
 سبب لنعم وتوحي على ربه . سبب طريقهم وما يتوهم فيها من  
 اريضية وتلاوه لا ورده . ذكره تعميرهم بعنوان الانبياء . نعم  
 انفس . غير ربه من العبود دون تعلم قلعه عجب . نعم بلحظ هليلج  
 اسير يلمسون لبس خلاص . عوى لعلم بالله . فهم انفس . و خديعة  
 ومعرفة اسرار سريرة من غير ان يكونوا قد تحضروا من سبب  
 ولعمري بسبب لهم بهذه السعوى وتصدوا قولهم . سبب هو سبب مؤلفي  
 بعلمهم ويستصون علمهم هد بانهم اللدني

على ان استدلالهم بهذه الآية : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۚ ۝ ٢٨٢ ﴾ من وجوب  
 من وجوب

احدشما به لا برضى به سبب به . وبه الحق على ربه لا . عصف  
 (يعلمكم) على (تقوا الله) سبب . يكون حراء به ويرتد عليه . لا .  
 لعطف بقصى المدبرة وبوى (يعلمكم) بالحرم . لكن مقرا  
 بما قابوه . وكذا لو كان العصف بالقاء او محض بالغير لا م . حعين

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ٥٩١



الشمس في غروبهم هذا عبارة عن حجر المسد سبب و لفرع ضلاً  
والعبيحة مقدمة فان المعروف المعقول ان العلم هو الذي يثمر  
التقوى فلا تقوى بعير علم فاعلم هو الاصل الاقوى وعنده المعقول  
فلعلم يثمر هو الاية بتوجيهها الى العمل الصالح وصرهه عن  
العمل القبيح - وتلك هي التقوى.

وذكر لا سكر العلم الذي يسموه ادباً وربما سكر ان يكون مداه  
تلك الطريق لحذر الذي يسموه فيه لجهن نفوس ان العلم بالله  
بغايه والعلم بالسريع والعلم به مع لا خلاص قد يصرف لغيره  
لغرض لمخصص في ابله تعالى حتى يكون كالمقصود نفسه وروحه  
عن ابدان لطبيعي وقد يحصل له عند ذلك سره عني لا يشرف  
عنده غيره من سرر الحكمة الالهية واستحقاق بعض المعارف  
الغيبية فيعلم مع قصه انه عينا من حجر لآخرة واملاكم لا  
يعلمه كل باطن في معنى لا غلط والاساليب هي الكذب

واين هذا من يدعيه اعوان الجهل و عداة العلم



## التجديد الدينى

[ يجبه تحرير الفكر من قيد التقليد، وضم الدين على  
طريقته سلف هذه الأمة قبل ظهور الخلاف، والرجوع في كسبه  
معارفه إلى منابعها الأولى  
والنظر إلى العقل باعتباره قوة من أفضل القوى الإنسانية،  
بل هي أفضلها على الحقيقة ]

محمد عبد

في احداث حدة الاسود الاصام، وعنده سر ٦ في كنية قصوى  
يترجم فيها بحانه ويسخر فيها سره حذر لاهداف ابي ارفع  
بها صوته ويدل في سجين تحفيها حبه وحبه في ثلاثة  
اهداف

١- الاصلاح بدني وحريز اعكر من عند اسعد

٢ الاصلاح لمعوي بدني حاصرا القوي والارسي من العصور  
الدهني وتحضر عصور لركاكة والعلمه بنى عره فيها ريد  
في اسكليات واداء والنحسات

٣ الاصلاح لميداني قدر ا يحرر اسيدسه ويسفر ٦ سهدف  
(الاولين)

ولرحل في حذر هدف من الاصلاح ادبي عديم فرعه ده  
يعني تحرير افكر من قيد العقل وفهم لدير على طريقه سوف  
هذه الامة فين ظهور الخلاف والرجوع في كسب معارفه لي  
ينابيعها الاولى واعتماد صغر موارد لعقل العسري لي  
وضعها ليدبر من سططه وتقل من خلطه وحيطه لتتم حكمه  
النه في حفظ نظام لعالم الانساني وانه على هد لوحه بعد  
صديق لعلم ناعث على لبحث في اسرار انكور داعيا لي احترام  
الحقيق لثانته ومطرب بالتعويل عليها في ادب بنفس وصلاح  
العقل كل هذا اعدده امرا واحدا.

وقد حالق في الدعوة ليه ري انعميين لعصميين للدين يدرك  
منهم جسم لامة طلاب علوم الدين ومن على ساكنهم وصلاح  
فتون هذا العصر ومن هو في باحثهم .

(١) الأعمال الكاملة للإمام محمد عبيد ج ٢ ص ٣٠٨

وحي لا يريد أن يقتصر على عرض انحاء الفكرى منه لمتك من  
 لدى اقامته لاسماء الاصنام في هذا المقادير ولكن لى يود لاسره  
 ليه هب هو بقدير الاسماء لتمام المعبر الإنسانى ومكانته وعدراته  
 على البحث والبصر والوصول الى حقائق الاسماء على هذا الكون وهذه  
 الحياه حتى به قد جعل منه امرى كذا لاور والاساسى عبادته  
 الإنسانى فى حكم التوبه والتعليم وهذه الاسرار لى يود ابراهيم  
 هب عن مقام لعن على الاصلاح الدينى عند لاسم الامم يمكن ان  
 يوحى به على عدد من المقادير والاساس

١- اعلاؤه سان للعقل فى تفسير القوان وهو كذا لادى لاور  
 والاساسى وربى على وجه ان يصير - ادين برودر تفسير عذار  
 بفسير حديث مستنصر ان يصرحوا جانب روية سافين من  
 لمفسرين ون يرووا فقط بالامسحه و لادى بالاسفوية  
 ومعلومات لسيره لسفويه ومعارف التريح الاساسى عن حياه  
 الكون والسفوف لى يعرض لى القوان الكرم

هو بفتير ان روية المفسرين السافين هب ينصب بمستوى  
 لعقلى ودرجه لعلم لى لغوه وتحصلت لمخيمعهم وبندهم  
 لثقافه ولس بصره ان يكرى عقلا واقف عدى ما يلعوه فقط ولا  
 ان تكون حصصت الفكرى هى فقط ما حصصه وهو بلك بحد  
 منهجه على تفسير القران وسفوانه عدى ما حصصه احد اعضاء  
 جمعيه المعروفة ابوتقى فيقول له - داوم على قراءه القران ونعمهم  
 اؤمره وبواضحه ومواعظه وعبره كما كان يبنى على مؤمنين  
 والكافرين انام يوحى وحائز لنظر الى وجوده بفسير لا يعهد لفظ  
 مفرد غاب عند مرد العرب منه او رتباط مفرد ساحر خفى عبك  
 متصيه ثم دشب الى ما يستحصل نفوس انه، واحمل بنفسك على ما

يحمل عليه وضم في ذلك مطالعة اسرود لنويه واقف عند  
الصحيح لمعقول جابر عشت عن البصيف والمعدور

٢ علاوة على انظر كقود في حوى الابن . عند مؤرخه ر لغوى  
لاخرى اتى بضمه في هذا الاساس . لاسد . لا م يهت في  
هذا الامر قريب جدا من موقف الفلاسفة الانبيس . منهم تبار  
ابغلاية الاسلاية من هذا من اجل كل من خسلعين فيهم يعتبر  
كل لند في ابنى يصل ليه اعدل سلا بوض ابنى ر ليه في  
صريق اعلى في صريق معرفة الله ولدت فيهم فيهم . اعلى من  
جس بقوى من هو قود بقوى الانسانية وعبارها ويكون جميعه  
هو صحيحه في ينظر فيها وكشانه الذي يتود وكر ما يقر الله  
فهو هدايه في اسد وسبيل للوصول اسد . فليس هذا في  
صفحة في هذا انكم محصور على اعلى انساني . بعد بها  
ويبقى فيها ما يره في ان حدود التي تحدد بحد اعلى اعلى  
في حدود . لا خصوص المتدور . فاسد قد في  
للعقل البشري في يجري في سبيله الذي سبيله في يفترق بحد  
يعبر . وما ذلك لان العقل قود من اعلى البقوى لاسبيله  
بلى في افضلها على الحقيقة

٣ وعلم يتعلق بالصورة المتدور في من نفس بحد لاسد  
لامام ما بين لحد . في من بحد من البصوص . فبعض يعبر بغير  
لحد . البصوص لا يرى ارجل بعض خصانه في من سبه  
على في اعلى وما يصل في من بحد . فبعض في  
اسود ورجل لاسد . لا يستطيع بحد في لحد في بحد .

١٩ عصر سده ١٩ ج ١ ص ٢٩٩

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٩٨

يحضر من مروبائهم هذه حجة تعلق حجة فقر بني هو عصر  
 انقوى الإنسانية على الإطلاق. وعبر قيمة هذه الأسانيد متحدث  
 الأستاذ الامام أبي حد عفاء اهدت فنقول به ما عده سسر لا  
 عرف بنفسي رجاله ولا حوالهم ولا مكينهم من لثقة ولصبط  
 وانما هي سماء يتكفها النساخ ما وصف بقدره فيها ولا  
 سسل يد ابي نحدث فيما بقويون والاسانيد الامام لا يكفي  
 في حد اسانيد سري مدخل فيه احاديث الاحاد وهي عباد  
 روى من حاسب لا يكفي بنف انراون عصر روى عنه من  
 بصير من غير ما نحن مقيرون تقينا في هؤلاء بروه وهو من  
 مستحبرين فيقول ان ثمة اسافل ممن ينقل عنه حاسة خاصة به  
 ولا يفكر لعمره من يسعر بها حتى يكون له مع يتفقون عنه في  
 لحد مثل ما لسافل معه فلا بد من يكون عارفا باحوايه واحلافه  
 ودخائل نفسه وبحوديك مما بطول سرحه ويحتمس لثقة بنفس  
 بما يقول لنفس وهكذا لا سسل صامد لا مقرر من عرض هذه  
 «امامون» على انفسهم فما رافقه كثر القدر هو حجة صافه  
 وما حاله فلا سبب لتصديقه وما خرج عن حد نفس فانه  
 فيه لعقل الإنسان مطلق مفتوح

أما فيما يتعلق ببعض النثر فإن الأسقاة الإمام يسمو به عن  
 موطن الأسباده ويرفع به عن مدرج الحد لا يفرص طواهره  
 على معصبات انفسه وبرايميه ومنحدر العلم وصرابه ربه بتحديد  
 الاطار اندي يسلم عنه الاسانيد اثبات القراء الكرم في عصر بني  
 يهدي فيه لاسانيد بالعقل والعلم دون ان يقع في حرج احد به

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٩٨

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٦٨ ٦٩

لمصنوع القرى . فانقران كتاب دين اولاً وقبل كل شيء وهو في تعرضه لاثار الله في الاكوار لم يتعرض بها لعرض انمدلي بالحقيقة وايضا تعرض المستهدف للعبارة واعطاه وعندما تعرض للحديث عن الطبيعة لا يعرض بها عرض المقرر لقواعد العلمية الداعي بي الايمان والالتزام بهذه القواعد وايضا عرض جرم يستخدم هذه الامور وسائن للبرهنة والاستدلال على وجود انعام في هذا الكون وقدرته ووحديته . «فانقران يذكر حملا من اثار الله في الاكوار بحريته سعة وتذكيرا بالجمعة وحفا بالفكرة لا تقرير القواعد الطبيعية ولا لزاما باعتماد خاص في الحقيقة وهو في الاستدلال على التوحيد لم يشارك هذا السبيل»<sup>(١)</sup>

وهو يشير في هذا النص الى محاولات البعض تكذيب بصوص لقرر لى عرصه قصة لحيته استأذ احياء الاسديه وقصه دم . وذلك يعرضها على نظريات انعلم في هذا المبدى . يذكر صراحة ان القران لا يلزم باعتماد خاص في هذا الامر . و . يانه في هذا الموضوع لا تقرر لطبيعه لغو عد وايضا هي مسوقة لاهداف لجهة عاينها الهربه ولموعظة وصرب الامثال كي تتجرب لطافت بحيره وايضا فله في الاساس لى ف تحفو اسعاد بوعه مديا ومعبود

ومحرر شيد . «يصنف موقف لاسر الامام هذا من مواقف المفكرين بسبب ان لغو ن الرجل كان صاحب نظرة «سفه عقلية» نعرض بها عن مواقف لتسليبين الدين كنمو بانموقف «النسلي» وعن «العقلانيين» الذين يطلقوا من منطق العقل فقط لا غير

(١) المصدر السابق ج ٣ عن ٢٧٩

فعلنا لندرس تحديد موقف السلفي من هذه القضية من غير  
التصريح بمسألة عبث لا يبين على قدر العقز وهذا ما يفرضه  
الاسناد لاصح عنه علا من قدر العقز واعرف به مما به انتم  
بين لقوى الإنسانية المختلفة

واعلم انهم يطبقون على العقز فقط وهذا واقع  
بخصوص لم يوردوا سبيلا بين هذه التصورات وهذا ما يحسنه  
الاسناد لاصح عنه غير بين ما هو مواتر لا يرقى اليه اسناد غير  
القرآن الكريم وليس ما حدت بواسطة زوائد لا ينصه لذلك من  
صدقهم واسند لا يعلل الحق من سلاستها ووقتها يستطوع  
عندنا بدعوى الى سعيه بقوله اني يمانية يدعي لبقية  
وبصوبه مكر وحقه بقاء جوهريه وهو يدعي ان ينص في هذه  
امانه الاولى بمكة اعني العصرى المستدير ويرى مستند من صير  
الاوليين وان يركض بعد ذلك كل ما يتعارض مع معتقد السلفي  
لعصرى المستدير بعد نظره وسخفه فيما هو جوهري ويكر ويكر  
عقابه الاسلام كما حد بها كذب الكريم

• • •



## الأسرة.. والمرأة

[إن الأمة تتكون من البيوت العائلات : فصلاحها صلاحها

ومن لم يكن له بيت لا تكون له أمة

أما النساء فقد ضربت بينهن وبين العلم حصار لا يدري متى  
يرفع ! فأصبح يحسنو ذهنهن أخراقات، وملاك أحاديثهن  
الزهاد، اللهم إلا قليلا منهن لا يستغرف الدقيقة عدهن !

وإن الرجال الذين يستبدون بنسائهم إما يلدون عبدا  
لغيرهم !]

محمد عبده

على عدم عيب فلس من الآثار الخفية التي حجبها لاسد لأمم  
بعد هبصاه لآسره، وبركيه على ان اصلاحه وء خته على اسس  
سيهه هو بصرى بكونه الخصب والاحة على احواءه بريد من  
جهود على الاصلاح لان الاسره فى السنة الاولى فى هذا ساء كثر  
فهو يندرج عن لامة متالف من البيوت "الغلاب"  
فصلاحها صلاحها ومن لم يكن له بيت لا تكون له عه وذلك ان  
عاطفة الراحم ودعية التعاون بما تكون على سدسها وكسيف  
فى لقطره بين الودس والاولاد ثم بين سائر الاقربين فمر اسد  
فطره لا خير فيه لاهله ففى خير مرمى منه لسعداء ولبعداء  
ومن لا خير فيه للبس لا يصح ان يكون جزءا من سبه امه لانه لم  
يسمع منه النحة لسيهه التى فى اقوى نحة تلعبه بصر بين  
بساس ففى بصره بصره بغير الهم فحبه جزءا منهم  
يسرد ما بسرهم ويولمه ما بولهم ويرى سفعهم غير متفعله  
ومصرتهم غير مصره وهو ما يجب على كل شخص لانه

وهو يرى ان لهد سلاح لاسرى رورا فى رعيه البصير  
لمضمع وغفراء من هه فصلاح البصير بحدث به قود هذا  
عاون امه بنبوت الاخرى التى نسب الى هذا البصير بفرانه وعونه  
هى ايضا بكون لكل البيوت البصير قود كبرى بمكنه ان يحسن بها  
الى لمحب خير لدير لبس بد نبوت فكسهم مونة الحاجة الى  
الباس الذين لا بجمعهم بهم بسس فحقوقه بفره وفوسده لا  
نقف عدد من تربصهم علاقه البس واعرابه فقص ومن ثم ففى بسس  
بالعصبية وبم هى بقطه بجمع والبلاق بصر لى بصرى لعدم

(١) الفصل السابق حدة من ٢٢٥، ٢٢٦

(٢) المصدر السابق حدة من ٢١٦

وبعد كتاب خلفه لا هفهام الكبير لدى مداده انحرى تحاه  
إصلاح الأسرة أسباب كثيرة بعضها فكري، وبعضها يرجع إلى  
تكوينه الريفي الذي يقيم رب كسرا للرباط الاسرى ووحداً لحيوت  
وهو في هذا الدار كثر بصوحاً للفلاح القصرى لأصغر بكل ما  
يحمل تحاه هذا خلق من تدبير وتقدس

كما ان لفك ولا محلاً أنير كتاب يرجف على العلاقات  
الاسرية انقلبه كتاب من لاسار واعواس التي وتعد لاسار  
الامام واستبعت تركيزه هذا على هذا الجانب من حوار اصلاح  
وهو قد حري في هذا الحرف بعض الدراسات وخاصة في ميدان  
المحاكم وما ترخر به من قصاص بفسد العلاقات بين الامارت وبعض  
فعتها في تفكك لبيوت وعبر احدى دراسته هذه بعد

بني قد استنتجت بالاستقراء بعد كتب قاصص في حدى  
المحاكم الخرسية ان نحو ٦٥ في المائة من القصاصات من الاقارب  
بعضهم مع بعض بعد لم يحمل عليه غير لباعص وحب اوقعه  
وسكاة فهل من المعفوون يكون انفساد في اسعلاق الطبيعية إلى  
هذا بعد من التصرم وينساع عن نصرم اسعلاق الوظيفية بل يمكن  
بعد ان نفقد الروابط الضرورية بين العائلات ان يبحث عن اربوط  
لجامعة لكبرى و ليس هذا كمر بطلب الثمر من عصر لشحر  
بعد ما حد صوبها وحدورشا وقطع اوصال عروها وعارها قطع  
اخشاب يابسة<sup>١</sup>

(١) المصدر السابق، ج ٣ ص ١٥٩

و كان حديث الاستبراء امام عن الاصل - اسرى و هو هو  
 هذا الحديث العام فذكر في حمله كلاما جازيا في موقف  
 لرحم من فضيلة امرأه - باعتبارها اليه الاسرة لاسيما كان من  
 اعظم موقفه واقعية وتوربه وهو من امر المواقف الاصلاحية في  
 شهدها العصر الذي عاش فيه

وبحق دور هذا الشرائع في موقفه من عصره بل ان كانت  
 ولا يترك في حمله من اهم عصا اني بدعيه يترك من حي  
 كسها ولا يترك فيه على تقاليد العصر الذي له ويعرف  
 بقائه من غيره في هذا العصر - هي

### ١- قضية تعليم المرأة

#### ٢- تقليد طلاقها

#### ٣- تعدد الزوجات

١١ وفيما يتعلق بتعليم المرأة يتحذر الاستبراء امام عن واقع  
 انهن من كانت تعيش في عصره و ان النساء قد  
 صرف بسنن ومن لم يمتع بها بحث غلغل في دينه و دنا من سائر  
 لا يدري من يرفع ولا يحظر بسال من يعلم عقيد و يودس  
 فريضة سوى الصوم - وهو يعني ان يكون هذا الجهد هو سائر بقية  
 واحياء كما كان يزعم حصوم تقسم النساء ذلك - ما يحافظ  
 عنه من العفة قائم هو بحكم العادة وجبرس الحياء او قلل حد  
 من موروث لاعتقاد باحلال والحرام - وكيف يدعى هو لوضع  
 بالنساء الى ان اصبح حسو اسما من الحرافات وملا حارثين  
 لبرهات - لهم الا قبلا منير لا يستعرو الحقيقة عدهم .

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٢٩

ولقد نأى الرجل، منذ وقد عسكر بتعليم المرأة، وتغنى أن ينهض  
 هذه الفئة المستبعدة من النساء المنعومات بنكوتين جمعه بسببه  
 نفيم المدرس لتعليم البنات، وحدث هذا الدور لهن عن ما يشعهن من  
 أمور السياسة وسبقنا عليه انقوم على الصلوات<sup>١</sup>  
 وهو قد فهم عن هذه القضية متصامبا من وراء ستار مع تصدده  
 قاسم أمين فيما جاء بكتاب [تحرير المرأة] من تعليم النساء



■ وبما يتعلق بتفصيل فوصى الصلاق بسؤال الأستاذ أمام  
 بحث هذه القضية المهمة في كبر من أثر من اثره الفكري فهو  
 عندما قبل للمحاكم اشريعة قانون تحكم بموجبه اذا تصررت  
 الروححة من عياب زوجها وضع سلطه الطلاق في يد القاضي في  
 عدد من الحالات وحين من بينها حالة «وهو ع نصررت بالروححة من  
 الروح كالحجر بغير سبب شرعى والصرب والسب بدون سبب  
 شرعى» و«حدوث الترع» وشهادته مع عدم مكان انقطاعه<sup>٢</sup>  
 إلخ وهو بذلك قد حصر سلطه الطلاق بيد القاضي في عدد كبير من  
 الحالات<sup>٣</sup>.

وعندما اراد ان يحدد الطريقة المعنى لتلامي فوصى الطلاق في  
 لمحتمم وكثرته حدد هذه الطريقة في عدد من المواد لقانون  
 المقترحة وهي

(١) نظر حديث عن علاقه الأستاذ لأمام بكتاب [تحرير المرأة] بقاسم أمين في  
 تقديمه دعماته الكتابه ص ٢٤٥ - ٢٦٢ طبعه سنة ١٩٧٢  
 (٢) [الأعمال الكاملة] ج٢ ص ٣٧٩ وما بعدها

## المادة الأولى

كل روح حرة ر يطلق روحه فعليه ان يحضر امام انقاصى  
الشرعى او المادور لدى بقع فى دأرد احتصاصه ونجيره باستفاق  
الدى بينه وبين ووجته

## المادة الثانية

سحب عسى انقاصى او المادور ان يرصد «روح» فى ما ورد فى  
الكتاب ونسبة ما يدل عسى ر الطلاق معقوب عند له وسحب  
ويبين به سعة الأمر الذى سيقدم عليه وامرد ر يعزى مدد اسوع

## المادة الثالثة

أما اصر الروح بعد دخلى الاسوع عسى به لطلاق فعسى  
انقاصى او المادور ان يعنى حكما من امر لروح وحكما من من  
مزوجه او عدسى من لاجد ان لم يكن لهما قارب يصحب سبب

## المادة الرابعة

أما لم يسخح الحكماء فى الإصلاح بين الروحين فعينهم ان يقدما  
بقريرا لانقاصى او المادور عند ذلك يادى انقاصى و المادور لروح  
فى بخلق

## المادة الخامسة

لا تصح لطلاق لا أما وقع امام انقاصى او المادور وبحضور  
شهودير ولا يقل ثلثه الا بوثقة رسمية

ب نقد عمير لأسد الامام ان هذا اسوع من لتحكم «و حسب  
عسى ولى الأمر وعسى جماعة المسلمين، ومعنى ذلك ان الأمر هما  
انقاصيه وطبقية بخاصة بم سحر المصمخ الإسلامى بأسره حكما

(١) المصدر السابق. ج ٢ ص ١٢٥، ١٢٦

ومحكومين ذلك من افعاله بعصره الى "فساد في اسبوت بين الاولاد  
ولاقارب" ومثل هذا الفساد مما يسرى ويختشر حتى يوشى الامة  
بفساد في صلاتها بعصرها مع بعض كما سوجد ذلك عن القس هدا  
لحكم الحفل من زمن طوبى حتى كانه لم يجد في السرى

وهو ان حاسد راء يرى سترط به اتصال والفرق عند دفع  
بمنه وان يكون اتصال حصصه واحدا رجعت اليه حتى ويوضع  
ملا في مجلس واحد ويضع في هذه الاحكام بصره مستمرة  
تخضع من مختلف من هذا الاسلاميه من جهة غير ليس  
بمصار لدره بهم في هذا السدا

ولا ر عني عمق هذه البصره وبصره هذا اسوقه من من مختلف  
لا ير يخاص من احد بصديق هذه لاصلاحه حتى بيوم وهو بم  
بصره ذلك بعد رعم مرور اكثر من نحو قرن من الزمان عني دعوة  
الاستاذ الامام لتطبيقها

• • •

• موقف مرحب من مسكته تعذر الروحانيات انتقد خفف بها عيبها  
لراء اصلاحية ما بد يدي بصيغتها ولم يظن حتى الان وهذه  
الاراء قد حسمت لقضية موقف اسلامي مستدير يرى تحرير بعد  
الروحانيات الا في حاله لضرورة القصوى من وحصر هذه البصره  
في حاله وحده هي حجر الزاوية من الاند

وذكر لاسرار الامام في هذه القضية شديد بسبب والبصوح، وهو  
ايضا فكر قديم صرى به وحده فيه متوقعة منذ كان ربيد بجور  
«لوماع المصري» واستمر وقيا له حتى اخر حياته

(١) المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٧٥

(٢) المصدر السابق، ج ٢، ص ١٢٢

على سنة ١٨٨١م يدعو إلى تقبيل الشهود الحسبية في الإيسر  
وبرى انهم «الاحتصاص بين الزوج والروحة» عند يقين «  
سعادته الإيسر في معيسته بل أن صديقه وجوده في هذه الأدر  
موقوفه على تقبيل تلك الشهود «الحسبية» يقابلون بصنط  
استعملها ويصرب لها حدوده يقف كل شخص عندف ويوجد  
لاحتصاص بين ازوج والروحة

وهو عندما يعرض رى الشريعة الإسلامية في البعد، يقطعه  
بأنها قد علفت بوجه البعد على شرط التحقيق من البعد، فيبهر  
ويقنع بأن هذا البعد غير ميسور التحقيق، «كما هو شأنه» ومن ثم  
فإن التسوف هو وحده، لا يقتصر على الروحة الواحدة بل إن هذه  
من بعدم تحقيق هذا البعد المطلق المطلق، قد ابحاث  
الشريعة لمحمدية للرجل الأفترا باربع من النساء أن عدم من  
نفسه القدرة على العدل بينهن والأهل بغير واحد  
فإن تعالى ﴿فَإِنْ حَقَمْتَ﴾ ١٠ النساء ٣٠ فإن الرجل إذا لم يستطع  
إعطاء كل منهن حقه اختر نظام المنزل وساءت معيسته الدينية  
أبعد نوعيد السرعى وذلك الأثر المذيب الحمى أدى لا بحتن  
تأويل ولا تحويلا يجوز الجمع بين الروحات عند توهم عدم بقدره  
على العدل بين النساء فضلا عن تحقيقه

وهو يقصر به أنجه البعد ﴿فَاتَكْحُوا مَا طَلَبْتُمْ مِنَ نِسَاءِ﴾  
على صره به ﴿فَإِنْ حَقَمْتَ﴾ وبرى أن الأثر حسيد اما الاقتصار على  
بواحدة إذا لم يقدر على العدل كما هو مشاهد وإنما ر يصبروا  
قبل طلب البعد في لروحات فيما يحب عليهم سرع من العدل

١ المصدر السابق ج ٢ ص ١٧

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٧٩، ٨٠، ٨٢



على أن حصر ما في فكر لاسكارد لأسماء مما يتعلق بعدد  
الرواجات واكثر صفحات هذا الفكر المبعثر بالأحوال الشخصية  
جسما ووضوحا وحدث هي تلك الفتوى التي حاد فيها عن ثلاثة  
سئلة دور حول هذا الموضوع فليكن ينظر في هذه الفتوى بعد  
الآراء والأحكام التي تلم بذكر جوانب القصص والبيد حاد فيها  
لاستدراك ما عرفت من هذا المصنف والتقدم والاعتماد على

١- نظام تعدد الأديان واعتبار هذا النظام من بين ما نسميه من  
خصائص الحضارة ولا نسميه أصيلة من سمات الحضارة الغربية  
باعتبارها بها عن العرب والعربيين فهذا النظام ليس موجودا عند  
الشعوب البدائية "الشعوب قبل كمال العرب قد عرفت هذا  
النظام في بعض مراحله وتصوره وعرفه من الشعوب الغربية  
البحرانية والعربية بل قد نأخذه بعض الباحثين بعض  
ملوك بعدد حول أديان المسيحية التي ورث كسرها من ملك  
فرنسا وذلك في عهد بعد الإسلام أي أنه نظام منسوخ بصرف  
وعوام ليست مقصورة على الشرق ولا ملائمة له وهو بدت  
يمكن أن يزول بزوال هذه الظروف.

٢- وأما نسبة هذا النظام عند ارتصافه عند النصارى على عدم  
الرجوع في المجتمعات الحربية القديمة ومنها المجتمع العربي  
الأول. وأن الذي أسهم في شمول هذا النظام هم العرب الذين  
حاربوا لأنفسهم لربهم "والفرود على هذه المجتمعات  
قد أخذوا على حذرهم النصارى لاسيما ما أسهم من شعوب

٣- ولأن الإسلام على عكس ما يرغم الكتاب لا يربط لم يقر  
عادات بدائية وموقف الجاهليين من هذا الموضوع وليس  
صحيحاً أن ما كان عند العرب عادة جعله الإسلام دين

ذلك أن الإسلام قد تحد من التعدد موقف صلاحه بهدف في  
إلغائه بالتدريج

فقد كان سعد من حادوي حد محدود، توقف به للإسلام عند حد  
الرابع، وصو هذا الحد «بأنه رجعي» وفي ذلك كثير من خبر  
لإسلام من في عضته كثر من حد العدد عشر بساء بساء  
فحتى بحكم أسلحة من حادوا على الأربع عشر ومن ثم من  
انحصار الذي وقع منه كتاب التفسير من أسلحة الإسلام قد  
فمن عادات حاديه هو سبع من عبادهم ومن سنهم واقع  
المسلمين وحسابهم أن قد الواقع هو موقف الإسلام

٤ وان الإسلام عديم روح التعدد المحدود ان كان يريد جراح من  
طبعه من فقد كان ان كان الذين يكفون بسعد من يروجون به  
صنف في ما بين هذا لهم الإسلام ان كان صنف اعتقاد يحركه  
في ضميرهم وحقق الانقضاء عليهم ان انهم حاديه من يرضى بكم  
سعد ان روحية فانكوا اموالهم ويستمدونهم قد وكنهم لساء من  
فانكوا ما يحسب لكم منهن من دواء حصن ومن من راحة في  
الرابع فهو يتربع من ان ينصر ليه في صوة هذا الإسلام

٥ من الإسلام قد استمر بتحقيق من المطلق في حد من سعد من  
من عدم تحقق هذا ثعلب المطلق، وحب الانقضاء على الروحانية  
انوحده في موقف ليس موقف التراجع في عدد من يبعث  
به وهو عفي شرط عدد لما اراد لمكتوب على انوحده

٦ ثم يفرض بضم الرقيق الذي كانه به فبات منوحده في بعض  
المجتمع الاسلاميه على عصره، فبيري الإسلام من هذا بضم  
عندما يفرق بين سواد الحرب انزعجية المشروع «انسي قصد به

بعددعه عن ادبي و اندعه انه بشروعه» هي حروب قد  
 انتهت منذ قرون وحب عطية حرور المباسه - بقرو به  
 اسباب هذه الحروب التي لم تعد لها وجود وبن ضد ب نظام  
 اسبقية التي عرقه لمسلمون طويلا وادي هو مر عريد عو  
 لاسلام لا يعرفه ولا يفرد فالحركية الاني بعد لأحب  
 هن بررو واسور اندر لاني بحبين لأسقاء بسبه  
 لمعروفون بالاسرخيه امرهن مسوب الى ان احاطه  
 حاهليه الحركي ولو لا صله لهذه احدهم بدم الاسلام  
 ٧- ثم يصل لاسد الامام في غمواه هذه التي سب انقصه  
 اموصوع بعدد يحكم احاطة لسوال

ثل يجوز مع تعدد الروايات ويحب عر قد لسو بوضع  
 بالحروب بعدد نعم لان العدل المطلق شرط واجب التحقيق وتحقيق  
 هذا لعدل مفقود حتما ووجود من يعدل في هذا الامر هو من  
 نادر لا يصح ان يجمع بعدد كف ان هي العدد ضرر محقق يقع  
 بالروايات وبارئنا للعداود بين الاولاد فالحاكم ولعالم بدء على  
 ذلك ان يجمع بعدد بروايات مطلق الله لا هي حالة ما كات  
 البروكة عقف من لنفاصي ان يحقق من قيام الضرورة « ضروره  
 لانجاب هيبج الروايات باخرى عبر بروكة العقف

ونحن نعتقد ان ارحم مرفعه هذا قد استخرج من انحرز كرم  
 بعقله المستدير حكما اسبه بالبررة على ذلك بفتح المتحيف لدى  
 عاشته امره لمستمه بسبه هذا التعدد وماراث نعيشه حي لا  
 وهي حكمه مارات في انصار المشرع الذي تصعب في لتطبيق

(١) المصدر السابق، ج ٢ ص ٩٥ ٩٥

## هتوی فی تعدد اروجات

### السؤال الأول

« ما مشا تعدد بروجات فی بلاد العرب » او فی مسرق عسی  
جمله قبل بعثة النبی ﷺ

### اجواب

بسن تعدد بروجات من خواص المسرق ولا وحدد لروحة من  
خواص العرب بل فی لمسرق شعوب لا تعرف تعدد بروجات  
كاسبب والمقول وفي العرب شعوب كان عندها تعدد البروجات  
كشعوب وکان معروف عند الحراميين فهي رمز سرر كان  
تعدد لروجات سامعا عند العولو وكان معروف عن الحراميين  
فی رمز ساسب بل اباحه بعض لباباوت لبعض لموت بعد  
دخول الدس المسیحی اسی وریا كشرلمان عند هربسا وكان ذلك  
بعد الإسلام

كان اروساء وهل البروة يمينون اسی تعدد لروجات فی بلاد برمد  
فیه عدد النساء علی عدد الرجال نوسعا فی اتمع وكانت ابلاد  
لعربية مما تحرى قها حد العاده لا الى حد محدود فكان لرحر  
بشروج من النساء ما تسبح به او يحمله عليه فود ارحوبيه وسعه  
انقرو ملاهوق غيهر وعلى ما ستي له من لود

وقد جاء لاسلام وبعض العرب محمه عشر بسوة واسلم  
عيلان رصى الله عنه وععدد عشر بسوة عامره انبي ﷺ  
سبسال اربع مئين ومعارقة لبقياب واسلم قفس من لخرث  
الاسي وبعده ثمانى بسود عامره النبی ﷺ بان يحار مئين اربع  
وأن يخنى ما بقي

فسيب الاختار من سروجت اما هو الممل الي لتتبع نيك اسده  
 لمعروفة وبكثرة نساء وقد كان العرب قبل البعثة في سفوف وقيل  
 دامين والقيل اما كان بين الرجال فكان عدد سرجس ينقص  
 بالقتل فيبقى كثير من نساء بلا اروح فمن كان عنده قوة بدنية  
 وسعة في المال كانت تدفع نفسه وراء انتفع بالنساء فيجد مهر  
 ما يرضى شهنوته ولا يرل ينفق من روحه لي جرى مادم في بدنه  
 قوة، وفي ماله سعة

وكان العرب ينجحون لنساء بالاسرفاق ويكر لا بسكرور من  
 نيك بل كان الرجل باحد نساءنا فيختار مهر وخدمه ثم يورع على  
 رجايه ما بقى واحدة واحده ولم يعرف ان احد منهم يختار لنفسه  
 عدة مهر ووهب لاحد رجاله كذلك دفعه واحده

### السؤال الثاني

« على أي مورد كان الناس يعملون هذه العادة في بلاد العرب  
 خاصة؟ »

### الجواب

كان عملهم على النحو الذي ذكرته اما ما يتروح وخدمه بعد  
 واحدة و بالسرى وخدم سرية بعد اخرى او جمع سرية الى روحه  
 وروحة بي سرية ولم يكن النساء الا مبعث مسهود لا يراعى فيهن  
 حق ولا يوحد فيهن بعدل حتى جاء الاسلام فسرع لهن لحقوق  
 وهرض فيهن العدل

### السؤال الثالث

كيف اصبح سببا في هذه العادة وكيف كان يغيها

## الجواب

حاء النبي ﷺ وحس برحار مع النساء كما ذكرت لا فرق بين  
مروحة وسرقة في المعاملة ولا حد لما ينبغي لرحل من الرواح  
فرد الله ان يحسن في سرعه تيز رحمه بالنساء وبقرير بحقوقهن  
وحكما عدلا يرفع به سائر ويسر الامر كما نقول كنية الأوربير ان  
ما كان عند العرب عادة جعله الاسلام دينا وانما احد لا يخرج ما يشو  
ايه من سوء استعمال بلعبر لديهم ويسر به ماخذ صحيح منه  
حكم تعدد مروحات حاء في قوله تعالى في سورة النساء ٣٥ و  
حَقِّمَ لَا تَقْضَوْا فِي نِسَائِكُمْ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلِي وَثَلَاثَ  
وَرُبْعٍ فِي حَقِّمِ الْأَقْدَانِ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ٣٥

كان لرحل من يعرف بكل البهيمه فصحت جمالها ونسائها  
كانت تحل له مروحة واعضاها الغير دون ما يستحق وساء  
صحبها ولا يوافق عيبا واكل مالها فهي اية اموميين عن ذلك  
وشدد عيبه في الامتناع عنه وامرهم ان يوتوا انفسهم اموالهم  
وحذرهم من ان ياكلوا موبده لى اموالهم ثم صار لهم ان كان صعب  
اليسمان يجركم الى ظلمين وحتم لا تفسدوا غير  
نروجهن وور يطعي هيكم سيطار الروحة فتاكنوا اموالهم  
وتسندوهن عدويكم انساء سواهن فانكحوا ما يضيف لكم منهن من  
نواب جمال واصل من واحد الى اربع ولكن ذلك على شرط ان يعدوا  
بهن فلا تساح لاحد من المسممر ان يرد في لزوجات على وحد  
الا اذا وثق بال براعى حو كل واحد منهن ويقوم بسبب بالنسطة  
ولا يفصل حدس على الأخرى هي اي امر حسن يتبعق بامور  
لروحة بني يجب مراعاتها اذ ان زوج فوق الواحد به لا  
يستطيع عدل وحس عليه ان يكفي بوحده

فتراه قد حاء في امر تعدد لروحان بعبارة بدر على محرر  
 لإباحة على شرط العدل فان طر الحور منع بزيادة على  
 الواحد وليس في ذلك تعريب في السعد بل فيه سجنس به وقد  
 قال في لاية الأخرى ﴿وَلَمْ يَسْتَطِعُوا أَنْ يَعْرِبُوا مِنْ نِسَاءِهِمْ  
 حَرْصِمَ فَلَا يَمْلِكُوا أَنْ يَمْلِكُوا هَذَا كَأَمَلُهُمْ﴾. يصححون  
 فان له كل عفور رحمتهم \* (نساء ١٢٩)

فإذا كان العدل غير مستطاع والخوف من عدد العدل يوجب  
 الاقتصار على الواحد فما عظم الحرج في لزيادة عنها فلا سداد  
 قد حفف الاكثار من الروحان ووقف عند الأربع ثم به سوء الامر  
 على الكثيرين الى حد لو غلوه لما راد واحد منهم على الواحد

واما المملوكات من النساء فقد حاء حكيم في قوله تعالى  
 ﴿وَأَمَّا مَا مِلَكْتَ أَيْسَكُمْ﴾ وهو اباحة الجمع بينهن وان لم يكن لهن من  
 ارجل عدل فيهن لان المملوك لا حق لها وبها لهن من سركهن  
 لخدمة ولا يصاحبهن البتة وقد اتفق المفسرون على انه يحور  
 للرجل ان يأخذ من الجوارى ما يشاء بدون حصر ولكن يمكن بغام  
 أن يفهم من آية غير ذلك فان الكلام جاء مرتباً باباحة التعدد  
 الى الأربع فقط وان السوط في الاباحه لتحقيق من العدل فيكون  
 المعنى انه اذا حبس الحور وحسب الاقتصار على الواحد من لروحان  
 واحد لعدد المذكور مما ملكت الأيمان فلا بياح من نساء ما فوق  
 لأربع على كل حال ويجب الأربع بدون مراعاة لعدل في المملوكات  
 دور الروحان لان المملوكات ليس لهن حقوق في انفسهن على  
 ساداتهن لا ما كان من حقوق العبد على سيده وحق بعد على  
 سيده ان يقطع ويكسوه والا بكلفه من لعمل في خدمة ما لا  
 يطيق ما ان يمتعه بما يمنع به الروحان فلا

وقد ساء استعمال المسلمين لما جاء في دينهم من هذه الأحكام  
الحليلة فحرقوا في الاستزادة من عدد لجوري وافسدوا بذلك  
عقولهم وعقور ذريتهم بمقدار ما امتعت لذلك ثرواتهم

أما الأسارى للأنى يصح مكابهم فهو أسرى بحرى يسرعونه  
التي قصد بها الدفاعة عن الدين القويم أو الدعوة إليه بشروطها ولا  
يكن عبد الأسر لا عبر مسلمات ثم يحوز بعضه بعد ذلك ويركن  
مسلمات وما ما عصى لمسلمون على إعباده من لرق وحرى  
عنه عملهم في الأمان الأخيرة فليس من دين في سبي - فما  
يشترونه من بسات الحراكة المسلمين للأنى يبيعهم بأوشر  
وقد يهر صبا سرور أو من السودانيين للأنى بخطفهم لاستعباد  
نسبه المعروف بالأسير حنة فهو ليس بمسروع ولا معروف في  
دين الإسلام وإنه هو من عادات العاهلية لكن لا حائله يعرف بل  
جاهلية السودان والجركس

وما جوار يطل هذه العادة في عدة تعدد لرواحات فلا ريب  
فيه

ما ولا فلا شرط متعدد هو التحقق من عدد وهم أسرهم  
مفقود خصب فإن وجد في واحد من المصور فلا يصح أن يحد  
قدعده ومتى عيب لفساد على النفوس وصار من المرحح لا يعدل  
برحال في روجاتهم جار لحاكم أو للعالم أن يمنع بتعدد مصنف  
مراعاة للأعلى

وثالث قد على سوء معاملة الرجال لرواحاتهم عند العدد  
وحرمانهم من حقوقهم في النفقة والراحة، وبهذا يحوز لحاكم  
وليفاقم على الشرع أن يمنع استعبد دهقا للفساد أبعس



وثالثاً قد ظهر أن منسا الفساد وانعداوة بين الأولاد هو خلاف  
 مهاتهم من كل واحد منهم ينزى على بعض الآخر وكرهية فلا  
 يسلح لأولاد أشدهم إلا وقد صار كل منهم من سد الأعداء بالآخر  
 ويستمر السرح بينهم إلى أن يخبوا بيوتهم بأيديهم وأيدي نظائير  
 وهذا يجوز لحاكم أو لصاحب الدبر أن يمنع تعدد الروحانيات  
 ولحواري مع صديقه بلنوت عن الفساد.

نعم ليس من العدل أن يمنع رجل لم تات روحته منه الأولاد أن  
 يشروح لغيره شيئاً مما يدريه فإن العرض من الزواج التناسل فإذا  
 كانت الروحانية عاقر فليس من الحق أن يمنع روحه من أن يصم بها  
 أخرى.

وباجملة فيجوز الحذر على الأرواح عموم أن يروحو غير  
 واحدة لا لضرورة بل لئلا يفتنى ولا يمنع من دست هي <sup>سبعين</sup>  
 البتة ويمنع من ذلك هو العادة فقط

• • •

(١) المصدر السابق، ج ٢ ص ٩٠ - ٩٥

## الدين والدولة

[إن الإسلام دولة فهو دين وشريع كمال للنفس والعقل  
في الدنيا ونظام للملك وضع حدوداً ورسم حقوقاً ولا تشمل  
الحكمة من شريع الإسلام إلا إذا وجدت قوة دولة منظمة،  
للمقابلة الحدود وتنفيذ الأحكام]

والإسلام لم يدع ما يفهمه فقيصير. بل كان من نبيه أن  
يحاسبه فيصر على ماله وبأخذ على يده في عمله  
والسلطة في الإسلام مذنبه من جميع الوجوه

محمد عبد الله











وإذا كان سبب كافة تهديدات لأخلاق وصالح الاعمال وحسن  
للقوس على طين السفاحة من نوبيا والألب من الشفة فيه ما ليس  
بهم في غيرد وثو خاصر بديهد ولعناء في ارهاعهد انه احف من  
حدث ما لا يناد ليد به فيه العرول عنه الى غيرد

■ وراك بهه رستور و كمو د د د د د د د د د د  
نظفه هو عس ر بديو ر عذلا د د د د د د د د د د  
مجر على لا لام وحو سريعه د د د د د د د د د د  
والنصيه د د د د د د د د د د د د د د د د  
انحر داسلاصي عم بيهض د عتفاح د عي في د د د د د د  
هذا المقام يقول الإمام محمد عبيد

د الاسلا د د د د د د د د د د د د د د د د  
تكميل بحكمة من بسرع الأحكام الاله وحرر خود دافيه بدروه  
ومعقد حكد بقاصي داحف وحصو بقاء بحكمة وبيب بعود د  
بجور د بكون فوضي في عده كثر هلايد د بجر في واحد وثو  
السما د الخليفة

و لاسلا د د د د د د د د د د د د د د د د  
قبصر على ماله وناحد على بد د في عميه فكد لاسلام كمالا  
لنحصر واقفه في اعين ويطامنا سملد اعتراف به لاند اني دحيت  
فيه عن سواها ممن لم يدخل فيه<sup>(١)</sup>

■ وبعد د د د د د د د د د د د د د د د د  
لاسلام بين لاسلا د لخرة وند لاري والار د لاد عي د د د

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ٩٠٩، ٢٢١  
(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٨٧، ٢٢٦، ٢٢٥



للحياة كمال للشخص وألغة في البيت ، بطم للملك وسياج  
لنظام الجماعة وسلطة تقيم الحدود التي وضعها الله بعد هد  
الحسم ولوصوح لهذه القضايا في علاقة لاسلام بدويته رفع  
الإمام محمد عبده عن «دولة الإسلام» هذه شبهه «السلطة الدينية  
الخيبرية الكهنوتية» التي سقطت فيها الدولة الكنسية ، و «بالعصور  
لوسطى عيسى في لإسلام كهنة أصلا ولا وسطا دينية فصلا عن  
سلطة دينية - تقف سر الإنسان وحالقه وعماء الإسلام - من  
انمضى إلى لقاصي إلى سحر لاسلام - يسوا كهنة ولا اصحاب  
سلطة علي عقائد اساس وديما سلطانهم - كسلطان الدولة - مديته  
يحددها لقانون الإسلامي للدولة - في الإسلام مدينة، تقيمها  
الامة وتطور مؤسساتها المدنية و«المدنية» هي ليس الاديانية -  
كما هو حال مضمون هذا المصطلح في لقافوس العربي وانب  
المدنية هي معها في القدسية والكهانة عن الدولة» مع بقاء  
مرجعيتها اسلامية شرعية» لأن الإسلام - بعيرة محمد عبده -  
«دين وشرع وضع حدودا ورسم حقوقا» ودينه هي المتروكة  
بالمرجعية الإسلامية بالسرع والحدود والحقوق فهي سوية  
مدنية ورسامية في ذات الوقت ولست كهنوتية ولا علمانية هي  
«تميز» بين اساس والدولة وديما «فصل» و«اتحاد»

وهي رفض لاسلام «السلطة الدينية الكهنوتية» وبرعة دويته  
منها، يقول لامام محمد عبده ان الإسلام لم يعرف تلك لسلطة  
الدينية التي عرفتها اورب فليس هي الإسلام سلطة دينية سوى  
سلطة الموعظة الحسنة والدعود الى الخير، والنبذ عن الشر وهي  
سلطة خولها الله لكل المسمين اسماهم واعلاهم ولامه هي التي  
توس لحاكم وهي صاحبه الحق هي السيطرة عيه وهي بحسبه

حتى رب ملك من مصحتها فهو حاكم مدني من جميع النواحي ولا يجوز لصحيح النظر ان يحيط الخليفة عند المسلمين بما يسميه الاقويح ثموكرين في سلطان ابي علي بن الحسين الخليفة بل ولا سفاصي و لغتي و شيخ الاسلام ابي سطة علي بن عقاد وبحرر لاحكام وكل سلطه بداولها وحد من حواء هي سلطه مدنيه فدرش شرع الاسلامي فليس هي الاسلام سجنه ديمه بوجه من النواحي بل ر قدر اسلطة ادبيه والانتان عنها من الاساس هو اصل من اجل اصول الاسلام

■ و عند رر الادام محمد بن عبد جردة «صفحه سبه ١٢٢١ هـ سبه ١٩٠٣ م وراي في قصوره وعماجهها صور اسبوت والامراء واكرله ابي نعلس سلطان كل منهم في عصر ادويه ادبيه لا وريه عماره - على التعمير بين السلطه ادبيه الكهنوتية لكراله في سب دوله ودر سلطات علماء الاسلام في التاريخ الاسلامي والدوله الاسلاميه فكتب يقول

راي بيت من ديون انقصر - [في يرد عاصمه صفحه فيه صور ديون لعلت في عهد البوريون بعد امور مدني و مع كل سب منهم كريدال كم كار لملوك كرادله يصحبونهم ويشركونهم في كثير من شئون الملك ولذلك كان ليس عن امك يصحبه «كريدال» يرجع اليه في امور دينه وفي عماله سياسيه ايام كانت الاحكام المدنيه والسياسيه مما يدخل فيه رجال الدين كم بقول عند لغتي او شيخ الاسلام «في عهد لملوك ليس لا تسمح لهم اوقافهم بعلم العلوم الدينيه فيحتاجون الي من يرجعون اليه من علماء الدين

غير ان « لمفتى » و « شيخ الاسلام » هما يجب ان يبالا عن  
 و يؤدى ما كلف به ام « الكرديان » فكان يمدى المشورة ويقترح  
 لمطلب ويقوم نائب الملك على المذهب، وبكف يده عن العمل لدى  
 لا برصده ويحمله على بسطها فيما يوافق فكانت لسلطه  
 الحقيقية مدنيه سياسية دسنة هي نظام واحد لا فصل فيه بين  
 السلطات وهذا بصرف من النظام هو لدى عمل الدواوين وعملهم  
 من رجال بكنة على ارجاعه لانه صل من اصول ادبية  
 المسيحية عندهم وار كر ينكر وحدة السلطة الدينية والمريية من  
 لا يدين بدينهم»<sup>١٧</sup>

السلطة الحقيقية في الدولة الدينية الكنسية هي لروح . لكنوت،  
 ادير رعمو ويرعمون ر سادتهم اما هي عن بله لا ير لامة فلا  
 سلطان للامة على السلطان الحقيقي في هذه الدولة بينما « لامة  
 في الاسلام هي بمكفة بتطبيق الشريعة و « وله » مسجته عن  
 « لامة » تحترف لامة وتراقبها، وتحاسبها وتعرفها عند  
 لاقتضاء لسلطة للامة ومعها سلطة الدولة محكومة جميعه  
 بحوز الشريعة والمرحمة لاسلامية

وكما يقول الامام محمد عبيد

« ان مسطور يجب علينا المحافظة على الشريعة وصونها من  
 العبث وان الجمهور الاعظم يعتقدون ان حكام الشريعة الاسلامية  
 واهيه بسد حاجات طلاب العدل في كل زمان ومكان مع التسر ورفع  
 الحرج الذي تكفل به برقة عن هذه الامة لي ان يفضى لدينا

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٧٥

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٥١

هكذا جمعنا اوسطية الاسلاميه على فكر الاسماء الاصنام بين  
 الدين واسنوله وبين ادبنا والاخره وبين سسطه لامة ومرحطة  
 شرمحه لإسلامية على نموذج منصر كل لتغير عن جميع خصرج  
 اسبسية لسي عزعتها انحصارات لأخرى هي علاقه الدين بسنوة  
 فالنوبه عندو اسلاميه مربية اسلاميه امرجعه ومربية نصم  
 وانوسسات بينا تراوحت لسطم الأخرى مع «دونه لدميه لبي  
 حجة اسنوله لب وحكمه بسحق لالهي والبقويص انصاره لأعلاه  
 بسطه لامة وبين «الذوله بظلمته لبي خاعارر عفر بسنوة بسبده  
 فقصب بين عر اسنوله على انمورج التميزاني ومصبه عن احبده  
 هي سمفورج لمركسي عندما عرئت السمعة عن لاص

• • •

تلك مناجات عن بعض للمعجم في المشروع لخصم رد الاسم محمد  
 عبده الذي كتب بوسعية قب مهاجرا للإصلاح بالاسلام  
 وحيدواحه لفظيم ر يقول «وكنك جعبدكم مة وسط  
 (البقرة ١٤٣)

ورحم له لأمم محمد عدد الذي قل

«الاسلام دين وشرع كمال لشخص وسفه هي بسب وبضام  
 لملب وضع حدود ورسم حقوق ولا تكمن الحكمة من تسريع  
 لاحكام الا ب وحدت قوة دونه وسلطه لاقامة الحدود وسفر  
 لاحكام وسهدا بعتز الاسلام وامبارت به لأمم لبي دحبه عفر  
 سوكا ممر لم يدخل فيه فكار التدرسه الاوى لبي برفي فيها  
 البرابرة على سلم المذنبه

وون سندر الربيع بريد الإصلاح في مسلسل سحر لا تسروحه عبي

ورحم الله حسن ابن ابي عمير - استاذ محمد عبده - يدق

ان معسر المبلعين ، بد بؤس منوصف ومرت على قوع  
دنيا وقرب فلا خير لك فيه ولا تفكر النحصر من وصفه بخصائص  
وباحرنا لا عن هذا الطريق وان خا براد بيوم من حاسته تشارف حسنة  
فليس [من حيث الرقي والحدس ساب سمير كوعين استفيقر  
والاحفظ اننا هي تربت هذا مقذور بلعد لا وروية وهو يقيد  
بحرنا بتلبيعه الى الاعجاب بالاحسان والاستخفاف ليد ويرصد  
بسطهم على ويدست حول صفه الاسلام على من سبها رفع ربه  
بسطة ويقين على صفة حمول وضعه واستيفر تحكك الاحاسي

ر اندين هو قود لمد ومنه فلاحها وفيه سر سعادتها وعيبه  
مدارها وهو اسبب لفقره لسفاهة الامس

ولقد بد الحبل و يهوط افي تاريخنا من طرح صور اندس  
وبدق صهير وعلاج بما يكور مرجوع لانه الى قوع دبها  
والاحد بالحكمة على ما كان في بدايه

ومن طلب صلاح لانه بوسيله سوى شده فقد ركن بها بصفه  
وس يورده لا محسب ولن يكسبها لا يعب

وصدق سور اله في ريق فيما رواه لغيري بحول شر  
لعم من كن خلف عدولة بفقور عنه تحريف بصادق وبحال  
اميطير وان يقين بغير راد ابو ود سعت الله بيد الامه على  
راس كل مائة سنة من بعد بها جر ديب

وبعد كثر الاسماء لانه سبب محمد عبده عسروا بخصوب  
محمد بن الاسلام كي محمد به ديف بستمير عنه حبه

ر بعد ان كانه حبا ١٠ ريق في ح ٣٣٦ ٣ ١٢ ١٣ ٩

١٩٩ سنة وخصم محمد به ديف بستمير عنه حبه ١٩

ديوان الفكر الإصلاحى

الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده

في منتصف ستينات القرن العشرين وفي بداية حقبة البعث والنور « لمشروع الفكري » - أدى جعله « رسالة حسابي ك المعكوف على جمع والتحقيق والدراسة والبشر سلسلة لأعمال لكافة الأعلام ليقص الإسلام « الحديثة وثمة التحديد بحبات الفكرية ومشروع النهضة كان هذا المشروع واحد من مهام الفكرية التي تفرقة على انحراف

دست في وحدت من حيثها الفكرية المعاصرة قد سئلت ومستطحت لأصواء أم على فكر « الحضور والتقليد » أو « السعي » وبحرفه وعلى الفكر « حسابي والتعريفي » الذي يمثل مدارا سرعان للحضارة الغربية بعربية بوصف افرويه وعالم لإسلام ولدت في وقعا لفكري ذلك الأسقط الحاد بين ذات حضور وتقليد ولخرفة وبس اوافد حسابا للعصامية والتعريف والاستلاب بحصاري ومجتمعات التأثيرات الجامعة لمزج الأحدث والقديم وأوسطية عن لساحة الفكرية المعاصرة التي حد كبير

وحتى يعود هذا السبر الاحباني والتحدثي في انفسه ولقائه في وقعا لفكري من حديث كتاب اهتمامي « في « معبر » على الفكرية بجمع والتحقيق واسرسة واستشر بسلسلة لأعمال الكاملة) لأعلام هذا التيار

وقد يسرته سبحانه وتعالى انحرافه مقصد فكري بالنسبة لأعماله مدعاه رفعة الصهاوي (١٢١٦-١٢٩٠هـ/١٨٠١-١٨٧٣م، وخصال الدرر الأفعلى (١٢٥٤-١٣١٤هـ/١٨٣٨-١٨٩١م، والأمام محمد عبده (١٢٩٥-١٣٢٣هـ/١٨٤٩-١٩٠٥م وعبد الرحمن الكواكبي (١٢٧٠-١٣٢٠هـ/١٨٥٤-١٩٠٢م وعلم مبارك (١٢٣٩-١٣١١هـ/١٨٢٣-١٨٩٢م) وقاسم عن ١٢٨٠-١٣٢٦هـ/١٨٦٣-١٩٠٨م

ولقد كان يريد الاعتراف بكامله للإمام محمد عليه - في شر -  
 هذا لمشروع - لصحة اندسه وعبائية لأعبار الأعوانى ورب  
 بعد متى بار الأعوانى كان اراد التيقظه لاسلامه لحدية وان  
 محمد عبده كان لمهد من الأكبر للتحديد الاسلامى في عصر  
 الحديث

وحتى يعلم لباحث والعراقى ان ضرورة انكوره حتى كان به  
 على عفى، ووجدانى لأبخر هذا المشروء ٤ تكفى استرهاب  
 بعينه لأعبار لأمم محمد عبده الى انحاء أعقبه وبه  
 لى كانت عفا لأبخر لأكثرية جه الامم لعظيم هم نكر مد ولا  
 ومفرد بين المنطقير وشجيين من هذه الأبر بغيره سوى

#### ١ - تفسيره لسورة الفاتحة

#### ٢ - وتفسيره لحزء عم

#### ٣ - رسالة التوحيد

#### ٤ - كتاب الاسلام وينص فيه مع اعظم وامر به

٥ - وأخرى على من تاريخ لاسناد الإمام الذى كتبه بصفه  
 عظيم شيخ محمد سيد رضا (١٢٨٢ - ١٣٦٤ هـ ١٨٦٥  
 ١٩٢٥ م جزء المنشأ) وفى صفه السند سيد طائفة من  
 مقالات لاسناد الامم وهو جزء لم نكر معروى لألحاصه  
 انهم يطعنون عليه فى المكتمر العامة فقط لا غير

ولم نكر انصبيه بانسنت لهذه الأثر بغيره محرج عيبه  
 حضورها على المكتمر ولا محرج بغيره محرج ولا نكره  
 هذه انصبت ولا حتى عنه لاسنادات الجامعة لى بلغر علبه  
 وعلى صاحب الاصول العصرية لواعية وأبخر هذا سورة





و شد حکمی اختیار کنند رضا بنفسه و خانه همدانی خود را باریخ  
 لاسر لاسم و اعصابه افکریه فقل انه بعد عدد لاسر لاسم  
 اغلب عزمی علی کتبه تاریخچه محضی برین من قبل لاسر  
 عبدالکریم سلم ۱۲۶۵-۱۳۶۶ هـ ۱۸۴۹-۱۹۱۸ م و فای  
 اصفهانی اصفهانی لاسم ۱۴ غرور تالیف تاریخچه - سعید - منبهم  
 و هم به ۹۰۰ فقل لاسم ان تالیف تاریخچه به الامام الکبیر من  
 کثیر و لا کثیر فیکتب ما عندهم و اما اکثرا عدد ۹۰۰ من لاسر  
 محمد جریه لاسر و انوی ارکیده بعد ۹۰۰ رعب ۱۲۷۳  
 ۱۳۴۶ هـ ۱۸۵۷-۱۹۲۶ م فحینه قبله لاسم هو و حوائه من  
 سریده و الامام و صدفه برین ان انوی کتبه تاریخچه و  
 بسعدونی من سبهم من الجوار والمعلومات من ساعدین علی  
 صیغه و سره ساعد ان ساعد ان اطلعهم علی عملی و اششیرهم فنه  
 فبر کثیر من سیرته رجعه بله کابو بعدور فیکتب معه فیه  
 و بعدور من بعدو مسویر عه حاجته بی سب الا و حد سبکم  
 من ب صفرکم و لا سعی عن مساعدکم و مشهورکم و لا حد  
**لخروج عما ترويه من مصلحتکم**

و فی اثر دلت جمیع ساعد به (ای مدعو من ساعد علی  
 دلت سببه عبدالکریم سلمان و حسن دلت مدضم و محمد ب  
 راسم و فاسم به امین ۱۲۸۰-۱۳۲۶ هـ ۱۸۶۳-۱۹۰۸ م و سب  
 عبدالرحیم ساعد دلت و غرور و ادب احدثهم سببی رعب ۱۲۹۹  
 ۱۳۳۲ هـ ۱۸۶۳-۱۹۱۴ م لیکور ثانیاً عندهم علی العبد و السب و  
 معنی فی انهم و کان هو لفصل من حمایه بسمو بخدیوی  
 و محضاً سیاسیه و سیاسه تحلیل فی الامور عه و هم اجاسه

الذين يحسبون لرضاهما وسخطهما كل حساب ويلعبو جموده بث  
عنده ذلك وأنه يمدحهم ويعطيهم ما عنده من ماله هـ  
بإيرج

هـكـه يعترف بنبيه رسيد رضا - كاتب تاريخه لأسرة الامام -  
بان هذا التاريخ قد روي في كتابه عدم إعجاب سمعنا لأجل  
لاخبري وسلم - لخدمى عباس خلعي الثاني  
وعندنا نعلق الأمر بالاعتبار الفكرية لأسرة لأنه لم يخصص  
الجهد عن عمر هريز ومسوده ومقيب يمدح في جزء عباسي من  
تاريخه وهو لذي سمي بجزء المنساب

اذ به هريز علايه لا يضم من اعمار ابرخر بعكرية لا انبر  
لتفسير ر - ما فيه مما هو حقا للامام لا يكره بيله من حجم  
عماله الفكرية

وما انه مسوده دلائل استيائه كفا فمدح قد لعبد لعينه في  
المواد التي وصفت فيه وبحر نقرا لتسبح رسيد رضا وهو يدي  
وصنع اسمه على هذا الجزء بغيره الخ مع انه - ر - فخر ركنون  
باسا فـهـنترج - بحرف من موارد خصوص مك - ل - اعرفه بونقي  
ما يعصب لا يحلر غنوي - فاما ما كان منها خاصا بالنسب بـه  
ومسالة مصر والسودان وتيسج العالم الاسلامي والهد عنى ادونه  
الانكليزية فقد وافقته اى وفق استيخ رسيد فتحى رغلون عنى  
بركه وعدم سر سىء منه هي منشاته لان الحربه قى مصر لا تسع  
لشترى وما بمقالا الاصلاحية العامة سى بـن الحكما  
الافغانى والامام فيها الدعوة الى جمع كلمه المسمى فقد اعقب

١١١٠ رسيد - تاريخه لأسرة الامام - ج ١ ص ٢ صبحه بق هرده سنة ١٢٩١ م

على نشر أكثرها وبركة ما تعدد إنجسره تحريض عليها منها ولكنه  
 لى فتحى رغبول ناسا- أشارا أيضا إلى حذف حجر من بعض  
 المقالات ما وافقه عليها إلا كرها-<sup>١</sup>

فردا عميا أن لى قدم إلى استيع رسد رص مقالات لاسار  
 الإمام فى [ابوئاع مصرية] هو فحوى ساد رغبول د شو سدى  
 «يسخ مقالات لإمام لأصلاحية من حرمود ابودع لوسفيه أن كان  
 يفسى مجموعتها» - كما يقول استيع رشيد أن رك د حقه فى  
 لآخرى من سنوية بعض لحدف والأخير سدى بوحى عدم  
 عصاب سطر الاحتمال ولحد يوى عباس فى داب احين

وأما أن هذا العمل مغيب فلاه لم يفهم على أسس استجفوا اعنى  
 لنصوص فمست محبوبه إلى الأستاذ الإمام على خير أن اكثير  
 منها ليس له وليس من الانصاف ولا من لامة اعميه أن يفس  
 ليه دون صحابه لحنفبير وهذه قضية على داب كبير من  
 لاهمية وتم تصوف فقط على جزء [المشتاب] هذا من مسخت على  
 لكثير من ان لاسار لاسم وعن هاباى اهمة جهر «استحقق  
 لى بدلاه فى حرج هذه لاعب بعد جهر «انضمه بها من عدد  
 كبر حد من لعصار والمراح ولقطار وهو لجمع لسى شعت  
 فيه ايضا بقو عد لتحقى العلمى بلنص من لقمير ما هو للإمام من  
 هو لغيره من المفكرين والكتاب

من سبع سنوات قد احتاجها بحار هذا العلم قد وقرو تحرد  
 اعرب من المعايير الاسلوبية والتحريرة التى اعاد على تحقيق  
 سبه لخصوص لثى سرب دون سوقيه أن صحابه

١- مصر ساد د ص ٣

(٢) المصتر للسابق د ص ٤

لحقيقته وهي في هذا المقام قد قاربت التماسر بها عنها  
لغالب وارساني بل ولكن بصلة

وحرار سبب صوب الامنة على تلك التحلط الذي وقع فيه من  
تعرض لنسب بصوص الاسماء الامام من قبل وحاصله نسخ رسته  
رصد مع علمه وعمله وامانه في لغته والتفسير والاصلاح  
وحدب من لامبلة لكبير والكبير والكتب مكنعي هب بتقديم يسار  
لي عدد من العصوص التي سرود «التحقق» سببها الحقيقية لي  
اصحابها احققين. وذلك مثل

١- [رسالة تواريات في سر تحليلات انبي سبب للاسم الامام  
وحققا سببها في حصار بين لافندي

٢- رسالة المذير لاساني والمذير العقلي الروحاني التي سبب  
للاسم الامام وحققا انها من مترجمات على صواب باب  
ور دور الامام فيها ك. دور الصياغة الجالية لاسوي

٣- تعليقات على شرح ابدي للفقيد العنبري [لذي سبب  
وهو كتاب كبير ابي لاساء الامام وحققا سببها في حصار  
الدين الافغاني

٤- كتاب [مصر وسماعيل ناسا الذي سر في صحيفة الصلح  
بصاحبها ومجرر عبد الله لديم [١٢٦١ / ١٢٦٢ هـ / ١٨٤٥  
١٨٩٦م] وحققا سببها في الاسناد الامام

٥- مقال [لوفاع بمصريه] التي كانت لخصر دور توفيق وبي  
حققت سببها في صاحبها الاسناد الامام بيمس تحرير  
و سعد رعي و عبد الكريم سلمان و سيد و ابراهيم  
لهباري او غيرهم من الكتاب

٦ مقالات [العروة الوثقى] وأبني حقيقاً بسببها إلى صاحب سياسة  
نحله حمار أدبر لاعباني وليس إلى «محرر» لحجة الأستاذ  
الإمام

٧ - انصون التي مثلت رأي لشرع والفقه في قصاصا بحريز المراء  
سرواح وبطلاق واستعد وعلاقه ارجل بالمرء وبني  
تصميمها كتاب [بحريز المراء] بقسام امين ولقد حققنا بسببها  
للأستاذ الإمام

٨ وتفسير الاسماء لامام لما فسر من القرآن والذي ميرباد  
بالتحقيق عن تفسير التنيح ريد رضا في [تفسير انصار]

ايح لاج ايح انصون اني ميرباد بالتحقيق بسببها إلى  
أصحابها لتحقيقي وكتبنا لادلة لني اسبب فيها في هد  
لتحقيق والتمييز وهي الادلة التي استغرقت في التقديم لاعمال  
الإمام بحوام سبعين صفحة قامت ليلاً على الجهد لدى بدسده  
في هذا التحقيق

• • •

ونور احمر من انور الخلط والترصيف - المتعمد وامتكر - حتى  
اشبهت صبغته شهرة لاكاريت لشائعه «فتره انصانور  
المنعريون اراء واحد من اهم كتب الاستنباط الاسام - وهو كتاب  
[لإسلام وانصوانه مع العلم والمدنية]

■ فلقد قامو بتروير عيون الكتاب الذي كتبه الاسام لامام  
في لأصل مقالات ردها على عرج أنطور [١٨٧٤ - ١٩٢٢م]

١ نصر الحرة الاول مر [لعمد] بكماله للإمام محمد عبيد ص ٥ ٢ ٢٧٥ طبعه  
القاهرة سنة ١٩٩٣م

دعواؤه ان البصريه أكثر تسامحا مع العلم و لعلماء من الاسلام وبعد ان نشرت هذه المقالات في مجلة [المنار] جمعها الشيخ محمد رشيد رضا و وضعها في كتاب مستقى عنونه [الإسلام و البصريه مع العلم و البصريه] وقد سنده رشيد رضا الاسناد للإمام في احتساب هذا العنوان هو على علمه و بعض عمده رشيد رضا في دريجه للأستاذ الإمام - [لإسلام و البصريه مع العلم و البصريه] وهو مقالات كتبها [للاستاذ الإمام] لمجله المنار ثم حررها لها منها و ضعها في عسى حديثه و سمياها بهذا الاسم بإذنه فضاء كتاب مستقلا أعيد طبعه مرارا<sup>(١)</sup>

ولقد عثر طبع هذا الكتاب بنفس العنوان، مرتين في جيبه الأستاذ الإمام الأولى في اسمه الخامس من تاريخ صدور [بصر] و الثانية سنة ١٢٢٣ هـ / سنة ١٩٠٥ م سنة وفاة الأستاذ الإمام ثم تكررت طبعته بذات العنوان

وإن كان لأستاذ الإمام قد كتب هذا الكتاب رد على قول فرج أنصوري «ان العلم و الفلسفه قد يمكنا الى لا من البصريه على الاصطها» لمسيحي و - ت بها عرسهما في تربه و رب واسع و يمر لتصل لحدث ولكنهما لم يمكنا من البصريه على الاصطها للإسلامي و على هذا بين و اتبع على ان البصريه كانت أكثر تسامحا

في التزوير لعلماني عنوان الكتاب و جعله [الإسلام بين العلم و البصريه] بحدف كلمة «البصريه» بتجاوز تزوير بعنوان «ابى تزوير» رسالة الكتاب<sup>(٢)</sup>

(١) [تاريخ الأستاذ الإمام] ج ١ ص ٧٨٧

(٢) [الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده] ج ٢ ص ٢٤٩

■ وبعد ذلك كتب بعض علماء اليهود ليعزروا بعد ترويض  
 «عنوان» لترويض المحتوي وذلك عندما حذفوا كل ما كتبه الأستاذ  
 الأمام عن النصرانية في معرض مقارنته بين اصول يسوع  
 الاسلام وبما كان على موقف التفسير من اعلم والدين بعد حذفوا  
 اكثر من ثلاثين صفحة فيها هذه العذوب وما كتبه بحسب

«أحور الاحصالي بالاسم» الذي اعلى دعوى فرق اصول  
 «سور يفضلي» وفيه نفس النقص من المسلمين لآخر  
 «اعتقاد»

و«تساير المسمي مع في العلم والخص من كل ما  
 و«تدقيق عن حكماء والعلماء ان من حصوا عدد الحف  
 - وهي تصحح اساسية في موضوع الكتاب  
 بل وحذفوا ما كتبه الأمام عن اصول النصرانية وهو من عس  
 كتبه في مفه النصرانية الاسلام واعلم ان على هذا  
 ومنها لاصول نسبة النصرانية التي قدمه في بحث عن  
 «طبيعة الدين المسيحي»

و«تفهد» هذه لاصول نسبة ما بالذ عذوب  
 «الاصول» لاصول النصرانية احاديث  
 و«الاصول» في النصرانية نسبة لروسة  
 و«الاصول» ثبات النصرانية برك الدنيا  
 و«الاصول» لاصول النصرانية لاهل اربع معقول

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٤٧ - ٢٧٨



و«الأصل الخادم للنصرانية أو الكتب المقدسة حاوية بكل  
بحسب حاج إليه أينما في العباد والمعاد»

و لأصل أساس للنصرانية افغريو بين المسيحيين وعندهم  
حتى الأقربين»

ثم حذف لعمريون اعترافون المباحث التي شخص فيها  
لأسناد الإمام دلائل هذه الأصول على موقف النصرانية من الغنم  
والمدينة وهي لمباحث التي ذكرها بعد عدويز

«نتائج هذه الأصول وأثارها»

و«مقاومة النصرانية للعلم»

و«مراقبة المطبوعات ومحكمة التعيين»

و«اصطهار المسيحية لمسلمين واليهود واعضاء عامة

و مقاومة بسطة المدينة وحرية الاعتقاد

و مقاومة الجمعيات العلمية والكتب

و«الهروتقانت والإصلاح»

و«افصح بين المسلمين في المسيحية

و«اعتقاد المسلمين في المسيح واستحقاقه

كل هذه المباحث قد حذفها الطبقات العلمية المعروفة من كتب

لأسناد الإمام بوسلا الى امراج الأسناد الإمام صغر العلمانيين

و«التنويرين بالمعنى المعرفي والوطني واللاسي هاريكو بذلك

«مدينة فكرية هل يطرف في هذا نرويز الكتب ومسح المؤلفات

١٦ وقد ساء سياسة السور المعروفة لهذا الكتاب خمسة أجزاء هي «سبيو و

نظر نصراني» «سفر» حتى صعد الهند في سنة ١٩٩٢م

«الموجه بالمويز» سنة ١٩٩٢م

« وبعد هذا » العروبر ، بالهدف و البصر ، اقهرت هذه الطغمة « مروير »

اخر ما حسنو والاضافة فاحلل في هذا الكتاب ما لا علاقة به به

بعد حشرنا في هذه لصحة العروبر مباحث لا علاقة بها بموضوع  
لكتاب وذلك مثل

بحث لاسر عند حساعو وهو من مقالات محنة [ العرو  
الوفى ] كتبه حسن اديب لامعاني وليس بالاسر لاسر ، سر  
في [ العروة الوفى ] سنة ١٨٨٢ م اى غير ناسق كتاب [ لاسلام  
والبصر به مع العلم والدرية ] بعروبر عام ولا علاقة به  
بموضوع المعركة لعكوب اى كتب لها وفيها هذا الكتاب

بحث « تبصير الاسلعية بين هونو والامم » - وهي من مقالات  
كتبها الاستر لاسم ردا على الكتاب والسياسى الفرنسى « خديرس  
هونو [ ١٨٥٣ - ١٩٤٤ م ] وحس على عرج استر وكسبو فى سنة  
١٩٠٠ م اى غير سنوات . كتابه مباحث الاسلام والبصيرة مع العلم  
لمدنية » وسرها لاسم فى صحيفة [ التوبى ] وليس فى محنة [ سمار ] -  
لتنى ردا عليها على عرج بطور الامر لدى لا بعد عروبر هذا البصر  
الكبر والتبصير بعروبر يدى مع عمه « العروبر »

\* \* \*

بحث كرس اجمع والتحقيق والدراسة للاعف - كتابه بلاسر  
لامم كبر من محرر بحار فكرى تحفاته حديث افكرية حاحة  
ماسة وشديدة بقدر كرس بالاصناف الى ذلك رعد ، احريفة ترسيف  
كبرى ارتكب فى حق هذا البصر من ضروح افكر اسعدر هـ  
الإمام العظيم.

\* \* \*

وہ کہ صحیح و تحقیق لہذا الاعتراف کہ وہ قد جنسی  
 واستوحش ما هو اكر من «البحقيق لعلي ادي مي بي هده  
 لمصوص وانفالات ولكتب اثني خيلطه وساعت بس لاسد  
 لامام وسين اعلام مدرسه انكره كك اقتضي مز حفة و ويات  
 قمر كدل سموت عيبا مكلات وانار فكره لاسد لامام فاس  
 انار هذا الاعتراف قد جنسي ايضا - قص معاليق سجلات فتاوى  
 الاسد الامام بدار الاعفاء اربعة اوراد انور حاب صدر  
 انجاسيه سيف وهدا اصلحه من صفحہ راعنر ككبه  
 قصه حسرت جہہ يستحق لاسد و ثبوتہ

ملحد دھبت یومعہ سہ ۱۹۶۳م - اسی قصہ المفیر اس حرم  
 نسخ محمد خضر وامریت ایہہ الاخبار الملایہ اتی کتب بد صدر  
 من ہدہ [الأعمل الکامہ] ضعة النوسہ العربیہ - بیور سہ  
 ۱۹۷۲م، وطلب منہ . یبہ لی الاطلاع عنی سد لای خبوی فی  
 لخبہ اتی نوی عیبہ لاسد لامام منصر لاسد لاصغر عدہ  
 لفکرہ فتاوی لممردہ بالی بقدم صفحات من لخبہ  
 وانجاسیہ دی نمبر سہ عہہ لاسدہ الامام

ولقد تخمس اسبح خاطر لمسروع مل ونمی بکرہ مد بحد مع  
 غیر لاسدہ لامام من لاعلام لدن نووا منصر لاسد بکے  
 اجرسی دہہ لا یسطیع ان بضع بین ندی سحلال انجاسی لاسد  
 استند وریز لدن علم دھبت ایہہ مرہ فاسہ کر لخر بعب  
 للامان دیک ان وریز لدن سامحہ لہہ قد بصر فی موضوع  
 بطرہ «العرض الحلی وکب الارضف فطلب ان سہ  
 معلأ کبر من امی لا کرال قدره لدن کک صفحہ من  
 صفحات افتاوی فی اسحالات ولم بکر هذا البورر دی می

طالب ہم ورہد ہی محراب فکر وں دخلی اندر وار رہ  
 سُورۃ لا یسع یومہ الثلاثین حبہا" وار دشر [لاعب الکملہ]  
 کہی یدع لی عن کل محد ملع فصعاً، عرہ ہ ہ حبہ فقط لا  
 عیر وهو ملع ہم یکہ بعطی نص 'مراحلہ' وأحور انواصلہ ہی سور  
 الکملہ والمحفوظات ہم یکہ اوریر سری سنہ عن «الحالۃ» ولا عن  
 «مفصلاً لعننیہ» وینا عامی مع انو صوع عہ ہ ہ عطفی  
 «الأرشیف»

کسی ہم ایس فقہ کتب عارفا علی الا نحو ہدہ [معمد  
 الکملہ] ہر قدیم المہ ہم ہ ردہ والتمیزہ نعصم ہر ہو ہ مصیب  
 الاغناء بخصر و سرور ہی انصر احدید فقہیہ عہی الامر  
 وسعدی بسج محمد حبصہ ہرحمہ اللہ عہی تحقیق بعض ہ  
 رید فتنہ لی «الاصلاح» عہی الخدی دور انتصویر ہو فقکک  
 لایم ہول عہی الاصلاح وایضا عہی التسیح ہسہ ہ رایتہ  
 ہام وسمیر ہن فدوی لاسف لاسام ہ ہ ہ ہ ہ ہ ہ ہ ہ ہ  
 لمرة لاولی ہ لعد عزم عہی تصویر بعض الفقہ ہ ای ہ ہ ہ  
 لاسف الامم ولی لاسف ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر  
 وانفہی حتی لار ہ ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر  
 خبوط لسنہ ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر  
 کتب ہر لافہ ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر  
 ای «اسحہ ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر  
 ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر  
 وثقہ» عہی لہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر  
 لاسلامی ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر ہر  
 لخصوص

وحتى ندرك الحد حثوثه و غرء أهميته هذا العصر سجلاته  
لقد وى بصره لحد به فى كتفاء عسست [الأعصار لفكره]  
للأستاذ الإمام يكفى أن يقول

أولا أن هذه هى المرة الأولى لى يكسبه فيها انتشار عن هذه  
انصفحه من صفحات فكر وفاء الأسد الإمام وأمرة دوى انى  
تتكشف عنها لمحسن وقراء انعاد احدى الفكرى والفقهى لى  
أمره ارجى بوصفه طيب يدب النصريه ومزجف لتعظيم لاسلامى  
فى شؤونه الدينيه

فحتى أصبح رسد رصا اذى كبا. وى عبد دى انصهر صفة  
بالأساس الإمام لم تبح له عرضه الاصلاح على يدوى دسار  
لإمام فى دار لاءاء ولم يسر به فى كى ما كتب عنه ب يد بسم  
إلى أنه لم يطلع عليها

ورد كى بعض افدوى انى نصنته مصطف دار لاءاء  
للأساس الإمام قد شرب فى صحافه ذلك لعصر فيه لا نفس لا  
صفحات لا تذكر ان ما فيست بحجم لفاء لى صر حبيصة  
سجلات دار لاءاء حتى قد صر بهد الحيد الذى اخبره

وعى وجه التحيد كبر ما صر فيها لا يعنى

١ القوي اهمومه نى تحيد عن انصاهر بين بفسفد وغير  
انصافى وهى لى جاء فى ص ٢٤ ٤٧ ص بفسفد ب  
من سجلات دار الإفاء

١ انظر انصاف محمد دى ص ٢٢٩ ٢٢٩ ع ٣٠ بيه بجم سبه ١٣٣ هـ ٢٢  
من غرء انصاف ١٩١٧ م

٢ فتوى طوفان نوح وهي التي جاءت في ص ٤٤ من السحر الثاني  
من سجلات دار الإفتاء

٣ فتوى ابن ريسفانية وهي التي جاءت في ص ٣١ من السحر  
الثالث من سجلات دار الإفتاء

٤ فتوى ابن كلبها الاسعد امام في صورة مسرور قنور  
لنظيم الاتفاق على الروحة و التطبيق على الروح وهي في  
جاءت في ص ٢١ من لبحر الثالث من سجلات دار لافقاء

أما غير هذه الفتاوى الأربعة بل قد ظل بعيدا عن متناول القراء  
والدريسين ولما خفي ناد علم ان مجموع الفتاوى ابن اصدي  
لاستاد الإمام ولي، وث في مصيطة دار لافقاء قد بيع عددها  
٩٤٤ فتوى، استغرق السحر الثاني من سجلات مصيطة دار  
الإفتاء بكملة - وصفحاته ١٩٨ صفحة كس سغرف ١٥٩  
صفحة من صفحات السجل الثالث [وعده اسطر اصفحة ٣  
سطرا ومتوسط عدد كلمات السطر ٣٠ كلمة] - اذكر كما لي أي حد قد  
فتح التحقيق بهذه الأعمال وقت مغالقة سجلات دار الإفتاء دار  
جديدا أقصى بما لي عالم بكر وصفحة هامة من صفحات هامة  
لاستاد الإمام الذي طبعها بعيدا عنه وخاضعين به طوار تلك  
السموات

ثم بما ان لاستاد الإمام قد استمر يهوض بمهمة الإفتاء سن  
سنوات كانه من ٣ يونيو سنة ١٨٩٩م الموافق ٢٤ من محرم سنة  
١٣١٧هـ حتى قبيل وفاته في ١١ يوليو سنة ١٩٠٥م ٧ حصاري  
الأولى سنة ١٣٢٣هـ وأول فتوى أصدرها كان بتاريخ ٢ صفر سنة  
١٣١٧هـ أي بعد سنوع من توبه هذا المصنف . وفيه رد حكم

محكمة الاستئناف لأقله بخمسة عشر الذي حكمت فيه بالإعدام على متهم بالقتل عوصع الاسماء لاسام بهذه الفتوى تقليدا جديدا عبر مسروق، عندما قرر سلطانا فعنها لم يعهد من قبل له حد حد انصب وبك بناء على دراسته لعدسية وبغهيبة بقضات الفحصات وتشريفاتها واعفها امعوق بها وبك بعد ان كان مسح حسوبة اسروى [١٢٥٥ - ١٣٤٣ هـ / ١٨٣٩ - ١٩٢٤ م] بكتد هي مثل هذه الحالات - عالة - التعوق لتقيدى لادى يقون فيه «ولدى بقتضيه احكم استرعى في ذلك به منى بب الفتر عمدا بالطريق الشرعى فلولى احصاه الفحصات شرعى و له عم

أف احر فتوى الاستد الامام فتاريخها ٤ ربيع ادى سنة ١٣٢٢ هـ اى قبل وفاته هي ٧ حمادى الاولى سنة ١٣٢٢ هـ بشهر وثلاثة ايام وهي مدة اشتداد مرضه لادى مات فيه رحمه الله وكان موضوع هذه الفتوى عن « حلون »

ثالثا ان هذه الفتوى التى بعث بعدها من الالف بغير وتيفه هامة من من اهم وابق العصر لمن يريد دراسة حياة لمجتمع في رب الحين، فهي مرآة تعكس مشاكل الحياة وهموم الناس وحكى عن لثغرات التى كانت قد تسف بومس في النظام لاجتماعى والاقتصادى وحاله الاسره المصرية والشرعية وامراضها الاجتماعيه ومن ثم فسب وثيقة اجتماعية لا يمكن ارسه واقع العصر دون تحرير مصاميه

ربط كما ستضع هذه الغناوى يديا على صفحة من صفحات الوحده لوضع لهذه لامة، بعقد ن بأمنها سيلون صامد بمورد وقدره بحتاحهما ليوم وعد وعلى من الالام والعصور

١ البصر المحر الاول من سحر دار الإفتاء من ١٢٨ فتوى ٢٦٥ وصى ٢٧٨ من ٨ فتوى رقم ١٤

فحينئذ من خلال هذه الأغويال لامة الاسلام يمكن مقابلة  
 بمسلمي مصر فقط، وانما كان تغيب و مرجع كل شعب مصري  
 بمختلف طوائفه و بانه فالادوية التي هي صياكلهم في  
 والاسرية فيقضيهم و بقاء احاديث الاوريف بسفتوية قفقتهم  
 و «بصر كحده الروم يصنع نفس اشيء من يد خدمه يهجو لافى  
 مصر فقط من رعى «عك مثلاً وعلى يدى هذا الاصل كس لسرعة  
 الاسلاميه بسريه من و ترات سعد و حصاره و ليس غير اذ صاير  
 دور من هذا لاسلام و سفاحيه على من يلام المسيحيه حصه و دور  
 من روجه ادى اعلى لاسلام و كغير من انفسون انى حقد غير  
 المسيحيين ينجون من الجوع و صيكلانهم في الاسلام و سريعه بسفء

خامسا و بحر سجد في هذه الفتاوى الفقه لى جتهد ليقتضيه  
 امام لمجتمع المصري و اسرقى - يومد - نور بصل حصه على  
 و لشجورى على الاقتصاد و رك من خلال الفتاوى شى صدها  
 الامام في حار اسد على الحبة و ربح سركت خاص -  
 بالاصافه على مزاحفه لطام صدد و التوفير و افته بحد  
 لاربح اسفاده صود غير و انذ خسر فيه و هم فقه - بفتح  
 لطريق اصافه بشاء لشركت لمساهمه و «شعب الاموال في لسوق  
 لرسايعه و بفاضى ربح لاسهم في هذه اسركت و من لم يده  
 لحية الاقتصاديه من بعد من التبعه و لامتاج بفاضى به لرخف  
 لراسد من الاحيى الفام على ركاب لاسفعار

سادسا كما سبضع هذه الفتاوى تدب على حقيقه ان محمد عبده  
 لم يكن فقط مفتك بلد الحصره و بيا كان مقبلا على لاسلام  
 فكأنه دار الافئدة مرجعية للامة كلها و كان هذا الاصم لعظم صام  
 هذه لامة على سنوت بربعه على كرسى دار الإفتاء

\* \* \*



هكذا أنصف الجهد العلمي الذي أمان الله عليه صفحة عبدة  
هامة وجمعيته من صفحته هذه الأعمال الكاتبة لأستاذ الإمام

\* \* \*

وكم كانت سفارتي عامرة وباهرة، عندما صيحت [لأعبد  
بكمله للإمام محمد عبيد] حاضره بمحادثتها الحسنة لسي بقدره  
صفحاته من ٤٠٠٠ (أربعة آلاف صفحة

■ يضم الجزء الأول ٨٢٩ صفحة مع إلهام لبي بدول  
حياة الإمام وفكره - انكسارت سياسية جوية ترتب موضوعه  
وتاريخها

■ يضم الجزء الثاني ٧١١ صفحة كد رتة لاحتسابه  
ولفتوى بمعية لأمر معام انحراته التحديدية في هذا الميدان

■ يضم الجزء الثالث ٥٧٥ صفحة كتابته في انحدار  
لديني علم لكلام والأهيات والفربية و لتعلم وحسلاي لأمر  
والمؤسسات لسي يضم لغفر انملم

■ يضم الجزء الرابع ٧٤٤ صفحة وأخره خامس ٧١٩  
صفحة - تفسر لأستاذ الإمام لما عسر من سور لغفر - بكرم  
وبانه مع لغفر - مع لغفر في هذه [لكمله] ما  
«موضوعات» و«أعلام» و«بلدان» و«مروق وعداهب وأحزاب  
وجمعيات»

\* \* \*

وإذا كنت استعبدت لشكري مدى عمر من الأعف الما مشرو  
شمسها عندما يرى الإنسان النار والثمار لهذا نعم فيف كند  
سعدتي العامة بخلي ونجدد وأنا أرى هذه [الأعد - بكمله]

بالاسم الامام وقد عدت حاضره في مصابى ارساين ابا صفة  
و كتب والمؤيد واسرست واختلاف والابناء على عقد حونها  
البدوات واموتغرام.

نقد حصر في لاجه بفاعله برز المسروع انكزيه حي  
ميرت ما بين

### ■ التجديد والحداثة والتقليد

■ وحديث المروى لدفعه بين - وله الاسلاميه بتدنيه وبين  
كل من ادوية الدنية لكتوبيه وال - وله العطفية للألمية

■ وجميع بدو صفة الاسلاميه بين انقضى وسفر واستحرة ويوجد

■ وميرت بدو صفة بين - لضعفه و انكره و يحرفه

حتى تكفي - هيد | الأعمار الكاملة للإمام محمد عبده ادبوس  
انكزيه ادى عايح برز مشكلات لعصر الحدي

نقد ريب ولعمر بمقصد ادى سعيه ليه ، يوجهه ابي تحفيقه  
عصفه كس هيا مسروع محر - فكرة و من راس هدد لأعد  
لفكرية اسي بدلت سبع سموت من انجود امجدي في ضعة  
وتحفيقه ورر سعه ريبها يعود ابي حديث انكزيه لتعلم عميه  
في سركيه مبيح - اوسطية الاسلاميه ، علاء ريت اد حيدر  
ولتحديد ريبه يحقو كغير من امالي في ار برحم الحدي  
ويغيب يابى - انجود ولتقيد واستعوده باجوده و العصفية  
ولتعريف و لاستلاب احصاين - جميعها تكذب محرجه اسوس بنصر  
اسه وكا - لحد ليه وانكزيه - سبحانه يعنى على عا و قد في  
حدهم القيم و عفة ، انكزيه ادى اسعه هذا الحق ادى من عيدين  
ذاكر بدو صفة ارحب و حديث حكوت الاسلامي انكزيه لاسد  
لامام لفتح محمد عبده عليه رحمة له

## المصادر

- لأعدي - حسب الأسس العامة لدراسة وتقييم محمد عمارة - طبعة القاهرة سنة ١٩٦٨م
- لخصاصي [لأعدي العامة لدراسة وتقييم محمد عمارة - طبعة بيروت سنة ١٩٧٣م]
- عيسى محمود - أفكار الشيخ عبد الله طه - طبعة القاهرة سنة ١٩٧٣م
- عبد الله التديع - مجلة الأستاذ
- عيسى عبد الرازق [الإسلام وأصول الحكم] طبعة القاهرة سنة ١٩٢٥م
- باسم أمين [لأعدي العامة لدراسة وتقييم محمد عمارة - طبعة بيروت سنة ١٩٧٦م]
- محمد المنير إبراهيمي - ب. محمد منير إبراهيمي [خاتمة وتقديم - أحمد صابر إبراهيمي - طبعة بيروت سنة ١٩٩١م]
- محمد رشيد رضا - تاريخ الإسلام الزمام [طبعة القاهرة سنة ١٩٣١م]
- محمد عبد الله [لأعدي العامة لدراسة وتقييم محمد عمارة - طبعة بيروت سنة ١٩٧٣م]
- محمد عبد الله [لأعدي العامة لدراسة وتقييم محمد عمارة - طبعة بيروت سنة ١٩٩٣م]

## الفهرس

- ١- بطاقة الحياة ..... ٣
- ٢- المنهاج الإسلامى فى الإصلاح ..... ١٥
- ٣- الوسطية الإسلامية ..... ٣٧
- ٤- نقد الغلو والغلاة ..... ٥١
- ٥- نظرية الهدايات الأربع ..... ٦٣
- ٦- مقام العقل.. وحدوده ..... ٧٣
- ٧- مقال فى العقلانية الإسلامية ..... ٨٣
- ٨- السنن الكونية والاجتماعية ..... ١١٧
- ٩- مقال فى السنن الكونية والاجتماعية ..... ١٢٣
- ١٠- السببية .. وعلاقة الأسباب بالمسببات ..... ١٤٣
- ١١- مقال فى السببية وعلاقة الأسباب بالمسببات ..... ١٥١
- ١٢- التجديد الدينى ..... ١٦٥
- ١٣- الأسرقـ والمراة ..... ١٧٣
- ١٤- الدين والدولة ..... ١٩٣
- ١٥- ديوان الفكر الإصلاحى: الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده ..... ٢٠٧
- المصادر ..... ٢٢٩

# هو إصدارات

التنوير

محمد عمارة

ضمن سلسلة (في التنوير الإسلامي)

- ١ - الصحوة الإسلامية في عيون عربية
- ٢ - الغرب والإسلام
- ٣ - أبو حيان التوحيدي
- ٤ - ابن رشد بين الغرب والإسلام
- ٥ - الانتماء الثقافي
- ٦ - التعددية .. رؤية الإسلامية والتحديات
- ٧ - صراع القيم بين الغرب والإسلام
- ٨ - يوسف القرضاوي: المدرسة الفكرية والشروع الفكري
- ٩ - عندما دخلت مصر في دين الله
- ١٠ - الحركات الإسلامية رؤية نقدية
- ١١ - المنهاج العقل
- ١٢ - النموذج الثقافي
- ١٣ - تجديد الدنيا بتجديد الدين
- ١٤ - الثوابت والتغيرات في ليلغة الإسلامية الحديثة
- ١٥ - نقض كتاب الإسلام وأصول الحكم
- ١٦ - لتقدم والإصلاح بالتنوير الغربي
- ١٧ - إسلامية الصراع حول القدس وفلسطين
- ١٨ - الحضارات العالمية تتافع! .. ثم صراع؟
- ١٩ - الحملة الفرنسية في الجزائر
- ٢٠ - الأقليات الدينية والقومية تنوع ووحدة .. أم تقنيت واختراق
- ٢١ - مخاطر العولمة على الهوية الثقافية
- ٢٢ - لغناء والموسيقى خلال أم حرام؟؟
- ٢٣ - هل المسلمون أمة واحدة؟؟
- ٢٤ - السنة والبدعة

تقديم وتحقيق / د. محمد عمارة

٢٥ - الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان	تقديم وتعليق / د. محمد عمارة
٢٦ - تحليل الواقع يحتاج العاهات المزمعة	د. محمد عمارة
٢٧ - القدس بين اليهودية والإسلام	د. محمد عمارة
٢٨ - مآثر المسيحية والعلمانية في أوروبا (شهادة ثنائية)	تقديم وتعليق / د. محمد عمارة
٢٩ - السنة النبوية والمعرفة الإنسانية	د. محمد عمارة
٣٠ - الحوار بين الإسلاميين والعلمانيين	د. محمد عمارة
٣١ - مستقبلنا بين العالمية الإسلامية والعولمة الغربية	د. محمد عمارة
٣٢ - السنة التشريعية وغير التشريعية	د. محمد عمارة
٣٣ - شبهات حول الإسلام	د. محمد عمارة
٣٤ - المستقبل الاجتماعي للأمة الإسلامية	د. محمد عمارة
٣٥ - شبهات حول القرآن الكريم	د. محمد عمارة
٣٦ - أزمة العقل العربي	أ. فؤاد زكريا
٣٧ - في التحرير الإسلامي للمرأة	د. محمد عمارة
٣٨ - روح الحضارة الإسلامية	د. محمد عمارة
	تقديم وتعليق / د. محمد عمارة

## إصدارات أخرى للدكتور / محمد عمارة

- |  |               |
|--|---------------|
| ■ معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام       | د. محمد عمارة |
| ■ القدس الشريف رمز الصراع وبوابة الانتصار  | د. محمد عمارة |
| ■ الوسيط في المذاهب والمصطلحات الإسلامية   | د. محمد عمارة |
| ■ الإسلام والتحديات المعاصرة               | د. محمد عمارة |
| ■ الإصلاح بالإسلام .. معالم الشروع الحضارى | د. محمد عمارة |

احصل على أى من إصدارات شركة نهضة مصر (كتاب / CD)  
وتمتع بأفضل الخدمات عبر موقع البيع [www.enahda.com](http://www.enahda.com)



# الإصلاح بالإسلام

## هذا الكتاب

■ عندما نذكر عبارة، الأستاذ الإمام... يعرف الجميع - ويعترف - أن محمد عبده، هو المثار إليه دون سواء.

■ ولأنه إمام الأئمة... فنقد كتب عنه الإمام البشير الإبراهيمي فقال: «لقد كان إمام المستنيرين... وأعجوبة الأعاجيب... وأول صبيحة ارتفعت في العالم الإسلامي بالإصلاح الديني والعلمي في العصر الحديث... وكان حجة من حجج الله في فهم أسرار الشريعة وتطبيقاتها... وفي البصر بسنن الله في الأنفس والأفان... وفي العلم بمشائخ الاجتماع البشري... وكان وجوده مظهراً من مظاهر رحمة الله بعباده... وحجة للكمال على النفس... وإصلاحاً شاملاً... وغيره عميماً...»

وكان تفسيره للقرآن، المنهاج المعجزة في التفسير، الشئ يظهر إمام المفسرين بلا منازع، وأبلغ من جعل التفسير تفسيراً لمعجزات القرآن الكريم...

هذا هو إمام الأئمة الشيخ محمد عبده... أصمتم من لكونت من حوله مدرسة للإصلاح والتجديد... لا تزال فروعها ممتدة عبر العالم الإسلامي حتى هذه اللحظات...

ولأن أمتنا تتلمس طريقها إلى الإصلاح... يصدر هذا الكتاب ليتقدم للأمة المشروع الإصلاحى للأستاذ الإمام... مشروع، الإصلاح بالإسلام...

الناشر

